الأربعاء 17 آب 2022
العدد 4702 السنة السابعة عشرة
Mercredi 17 AOÛT 2022 nº 4702 17ème année

20 صفحة
10000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

رأي

سلمان رشدي و«الإمبريالية الحميدة»

الفتوى - «الرصاصة التي أُطلقت باتجاه هدفها»

طاولة العجل الذهبي

8 - 9

وساطات مع حزب الله لمنع الانفجار وتقدّم ينتظر الحسم خلال أيام

«قانا مقابل كاريش» و«كل الحقول مقابل كل الحقول» [2]

صفيحة البنزين بـ20,5 دولار قريباً [4]

ميقاتي يتراجع: نحو تعويم الحكومة؟ [3]

(أ ف ب)

قضية اليوم

وساطات مع حزب الله لمنع الانفجار وتقدّم ينتظر الحسم خلال أيام

«قانا مقابل كاريش» و«كل الحقول مقابل كل الحقول»

إبراهيم الأمين

دعوا الجماعات اللبنانية التابعة لأميركا والسعودية تدير الأمور على طريقة الزواريب. عندما يكون النقاش متعلقاً بملف له بعده الإقليمي والدولي، لا يبقى لهؤلاء أي دور سوى الانتظار والتفرّج. صحيح أن وليد جنبلاط، مثلاً، يكثر من دورانه، لكنه يتصرف بواقعية شديدة إزاء ملفات حساسة كملف ترسيم الحدود البحرية مع العدو. فهو، بمعزل عن قناعاته الفعلية، ليس من أنصار المكابرة، ويجد طريقة للتعبير عن الأمر بما يجعله يبدو مسكيناً عبر القول: سنعرف من حزب الله ما الذي يحصل؟

استعارة موقف جنبلاط ليست انتقاصاً من أحد من بقية القوى اللبنانية، الرسمية منها أو السياسية أو «ما بين بين». لكنها ضرورية حتى لا يُفاجأ أحد إذا ما استفقنا يوماً على مشروع اتفاق أو مشروع حرب مع العدو. أما الأطراف المعنية بالملف فيمكن تحديدها، وفق الأهمية، كالآتي:

في لبنان، هناك موقف المقاومة وموقف الدولة اللبنانية ممثلة بالرؤساء الثلاثة. وفي الخارج، هناك موقف الولايات المتحدة وإسرائيل، وموقف العواصم المعنية بملف الغاز في شرق المتوسط، بما فيها تلك التي تنتظر استخراج الغاز من حقول السواحل الشرقية للمتوسط.

في هذه الحال، يمكن التقدير بأنه إلى جانب المفاوضات العلنية عبر الموفد الأميركي عاموس هوكشتين، سيكون هناك كثير من القنوات الخلفية التي يستخدمها كل المفاوضين في العالم، وتشمل سياسيين وديبلوماسيين وخبراء وإعلاميين وغيرهم. وهو ما يمكن تصوّر أنه يحدث في حالة لبنان اليوم، خصوصاً أن العدو الإسرائيلي ينطلق من قاعدة جديدة في التفاوض بعدما دخل حزب الله على الخط بإعلان استعداده لشن حرب واسعة إن لزم الأمر.

حتى لحظة الإعلان الرسمي على لسان الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله، كان الجميع خارج لبنان يتعامل مع هذا الملف بخفة. واصلت إسرائيل خطواتها التحضيرية للاستخراج من دون اعتبار لرأي أحد، وحوّل الوسيط الأميركي وساطته إلى «كزدورة» بين العواصم وصولاً إلى الشركات المعنية بالعمل. لكن، بعد إعلان نصرالله موقفه، تم عملية المسيّرات، انقلب المشهد تماماً.

بادر الإسرائيليون من تلقاء أنفسهم، وسريعاً، بإبلاغ كل من يهمه الأمر، في المنطقة والعالم، أن تجربتهم مع حزب الله تجعلهم يتصرفون على أساس أنهم أمام تهديد جدي وفعلي وكبير. وسارعت الجهات المعنية في كيان العدو إلى درس المخاطر من النواحي الأمنية والعسكرية والمادية، حيث يدور الحديث عن خسائر لا تقل عن ثلاثين مليار دولار قبل احتساب خسائر عدم الاستخراج. والعدو كان أول من أبلغ الأميركيين بضرورة التصرف بحذر وجدية. وهذا كلام قيل مرات عدة لهوكشتين الذي كان يعتقد أنه يدير الملف على طريقة إدارة السفيرة الأميركية في بيروت الحليفة لها والجمعيات والمنظمات غير الحكومية التابعة لها، متسلحاً بعناصر الضغط التي يملكها الأميركيون على أركان السلطة بما يمنعهم من إغضابها. لكن السفارة الأميركية في بيروت، كما الأجهزة والجهات المعنية في الولايات المتحدة، تعرف أن الأمر يصبح مختلفاً عندما يتعلق بحزب الله.

عملياً، أدرك الجميع أن الوضع بات شديدة إزاء ملفات حساسة كملف ترسيم الحدود البحرية مع العدو. فهو، بمعزل عن قناعاته الفعلية، ليس من أنصار المكابرة، ويجد طريقة للتعبير عن الأمر بما يجعله يبدو مسكيناً عبر القول: سنعرف من حزب الله ما الذي يحصل؟

استعارة موقف جنبلاط ليست انتقاصاً من أحد من بقية القوى اللبنانية، الرسمية منها أو السياسية أو «ما بين بين». لكنها ضرورية حتى لا يُفاجأ أحد إذا ما استفقنا يوماً على مشروع اتفاق أو مشروع حرب مع العدو. أما الأطراف المعنية بالملف فيمكن تحديدها، وفق الأهمية، كالآتي:

في لبنان، هناك موقف المقاومة وموقف الدولة اللبنانية ممثلة بالرؤساء الثلاثة. وفي الخارج، هناك موقف الولايات المتحدة وإسرائيل، وموقف العواصم المعنية بملف الغاز في شرق المتوسط، بما فيها تلك التي تنتظر استخراج الغاز من حقول السواحل الشرقية للمتوسط.

في هذه الحال، يمكن التقدير بأنه إلى جانب المفاوضات العلنية عبر الموفد الأميركي عاموس هوكشتين، سيكون هناك كثير من القنوات الخلفية التي يستخدمها كل المفاوضين في العالم، وتشمل سياسيين وديبلوماسيين وخبراء وإعلاميين وغيرهم. وهو ما يمكن تصوّر أنه يحدث في حالة لبنان اليوم، خصوصاً أن العدو الإسرائيلي ينطلق من قاعدة جديدة في التفاوض بعدما دخل حزب الله على الخط بإعلان استعداده لشن حرب واسعة إن لزم الأمر.

حتى لحظة الإعلان الرسمي على لسان الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله، كان الجميع خارج لبنان يتعامل مع هذا الملف بخفة. واصلت إسرائيل خطواتها التحضيرية للاستخراج من دون اعتبار لرأي أحد، وحوّل الوسيط الأميركي وساطته إلى «كزدورة» بين العواصم وصولاً إلى الشركات المعنية بالعمل. لكن، بعد إعلان نصرالله موقفه، تم عملية المسيّرات، انقلب المشهد تماماً.

بادر الإسرائيليون من تلقاء أنفسهم، وسريعاً، بإبلاغ كل من يهمه الأمر، في المنطقة والعالم، أن تجربتهم مع حزب الله تجعلهم يتصرفون على أساس أنهم أمام تهديد جدي وفعلي وكبير. وسارعت الجهات المعنية في كيان العدو إلى درس المخاطر من النواحي الأمنية والعسكرية والمادية، حيث يدور الحديث عن خسائر لا تقل عن ثلاثين مليار دولار قبل احتساب خسائر عدم الاستخراج. والعدو كان أول من أبلغ الأميركيين بضرورة التصرف بحذر وجدية. وهذا كلام قيل مرات عدة لهوكشتين الذي كان يعتقد أنه يدير الملف على طريقة إدارة السفيرة الأميركية في بيروت الحليفة لها والجمعيات والمنظمات غير الحكومية التابعة لها، متسلحاً بعناصر الضغط التي يملكها الأميركيون على أركان السلطة بما يمنعهم من إغضابها. لكن السفارة الأميركية في بيروت، كما الأجهزة والجهات المعنية في الولايات المتحدة، تعرف أن الأمر يصبح مختلفاً عندما يتعلق بحزب الله.

عملياً، أدرك الجميع أن الوضع بات شديدة إزاء ملفات حساسة كملف ترسيم الحدود البحرية مع العدو. فهو، بمعزل عن قناعاته الفعلية، ليس من أنصار المكابرة، ويجد طريقة للتعبير عن الأمر بما يجعله يبدو مسكيناً عبر القول: سنعرف من حزب الله ما الذي يحصل؟

استعارة موقف جنبلاط ليست انتقاصاً من أحد من بقية القوى اللبنانية، الرسمية منها أو السياسية أو «ما بين بين». لكنها ضرورية حتى لا يُفاجأ أحد إذا ما استفقنا يوماً على مشروع اتفاق أو مشروع حرب مع العدو. أما الأطراف المعنية بالملف فيمكن تحديدها، وفق الأهمية، كالآتي:

في لبنان، هناك موقف المقاومة وموقف الدولة اللبنانية ممثلة بالرؤساء الثلاثة. وفي الخارج، هناك موقف الولايات المتحدة وإسرائيل، وموقف العواصم المعنية بملف الغاز في شرق المتوسط، بما فيها تلك التي تنتظر استخراج الغاز من حقول السواحل الشرقية للمتوسط.

في هذه الحال، يمكن التقدير بأنه إلى جانب المفاوضات العلنية عبر الموفد الأميركي عاموس هوكشتين، سيكون هناك كثير من القنوات الخلفية التي يستخدمها كل المفاوضين في العالم، وتشمل سياسيين وديبلوماسيين وخبراء وإعلاميين وغيرهم. وهو ما يمكن تصوّر أنه يحدث في حالة لبنان اليوم، خصوصاً أن العدو الإسرائيلي ينطلق من قاعدة جديدة في التفاوض بعدما دخل حزب الله على الخط بإعلان استعداده لشن حرب واسعة إن لزم الأمر.

حتى لحظة الإعلان الرسمي على لسان الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله، كان الجميع خارج لبنان يتعامل مع هذا الملف بخفة. واصلت إسرائيل خطواتها التحضيرية للاستخراج من دون اعتبار لرأي أحد، وحوّل الوسيط الأميركي وساطته إلى «كزدورة» بين العواصم وصولاً إلى الشركات المعنية بالعمل. لكن، بعد إعلان نصرالله موقفه، تم عملية المسيّرات، انقلب المشهد تماماً.

بادر الإسرائيليون من تلقاء أنفسهم، وسريعاً، بإبلاغ كل من يهمه الأمر، في المنطقة والعالم، أن تجربتهم مع حزب الله تجعلهم يتصرفون على أساس أنهم أمام تهديد جدي وفعلي وكبير. وسارعت الجهات المعنية في كيان العدو إلى درس المخاطر من النواحي الأمنية والعسكرية والمادية، حيث يدور الحديث عن خسائر لا تقل عن ثلاثين مليار دولار قبل احتساب خسائر عدم الاستخراج. والعدو كان أول من أبلغ الأميركيين بضرورة التصرف بحذر وجدية. وهذا كلام قيل مرات عدة لهوكشتين الذي كان يعتقد أنه يدير الملف على طريقة إدارة السفيرة الأميركية في بيروت

(أ ف ب)

المشهد السياسي

20 ألف ليرة للدولار الجمركي

ميقاتي يتراجع: نحو تعويم الحكومة؟

هي «محاولة» لتعويم الحكومة، كما وصفها أحد كبار العاملين على خط الوساطات بين رئيسي الجمهورية والحكومة، من دون أن يجزم بإمكان انتهائها إلى الخواتيم المرجوّة. لكنها، في كل الأحوال، تحمل «خفضاً لسقف رئيس الحكومة»، بحسب وصف مصادر مطلعة.

هذا ما تسرّب أمس عن الزيارة التي سيقوم بها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى قصر بعبدا اليوم، والتي تردّد أنه سيبحث خلالها مع الرئيس ميشال عون في تأليف الحكومة، بعدما غاب طويلاً منذ تقديمه تشكيلته الأولى إلى الرئيس في 29 حزيران الماضي، بعد ستة أيام من التكليف. وفي المعلومات أن الرئيسين سيبحثان في مروحة خيارات بين تعويم الحكومة الحالية، أو تطعيمها بستة وزراء سياسيين كما اقترح رئيس الجمهورية سابقاً، أو إدخال تعديلات على بعض الحقائب والأسماء. وبحسب المصادر، فإن «خيار تفعيل الحكومة الحالية وتعويمها يتقدّم على بقية الخيارات»، مشيرة إلى أن «ميقاتي يبدو أكثر ليونة بعد عودته من الخارج». وهو ما أكّدته، بحذر، مصادر رفيعة في التيار الوطني الحر، لكنها دعت إلى انتظار «نتائج زيارة التيار اليوم واقتران الأقوال بالأفعال لاستكشاف ما إذا كنا أمام مناورة جديدة لاستيعاب ما سمعه رئيس الحكومة من وزراء التيار ووزراء آخرين في جلسة اليوم (أمس)، أم أنه أدرك عقم الفتاوى الدستورية التي تقول بتولي حكومة تصريف الأعمال مهام رئيس الجمهورية في حال حصول فراغ رئاسي».

وشدّدت على أن «أي تعديل في الأسماء أو في الحقائب يجب أن يتمّ بالتشاور مع الرئيس عون... أسماً أسماً وحقيبة حقيبة».

وكان يُمكن لـ «الاجتماع الوزاري» الذي دعا إليه رئيس الحكومة أمس لـ «البحث في رفع تعرفة الكهرباء» أن يمر عادياً، لولا أن الوزراء فوجئوا بأنها «جلسة عادية مكتملة العدد مع جدول أعمال، وانتهت باتخاذ قرارات»، أخطرها اعتماد سعر 20 ألف ليرة للدولار الجمركي، وهو قرار اتخذ بالإجماع من دون أي نقاش حقيقي ومن دون أن يرف لأي من الوزراء جفن، بعدما «اقتنعهم» ميقاتي بأنه لن تكون للقرار تداعيات، رغم أنه سيحمل ضغوطاً تضخمية، وسيرفع أسعار السلع في الأسواق وسيدفع المستهلك الثمن لأن الاحتكارات التجارية هي من تتحكّم بالأسعار وهوامش الأرباح.

في الجلسة التي لم يتغيّب عنها أحد باستثناء الأمين العام لمجلس الوزراء محمود مكية، وبحسب أكثر من مصدر وزاري، «بدأها ميقاتي بالحديث عن فرضيات عن عدم القدرة على تشكيل حكومة أو انتخاب رئيس للجمهورية، وكيف يمكن أن تتصرف حكومة تصريف الأعمال في هذه الأحوال». وقد تنوّعت آراء الوزراء بين من اعتبر أن «حكومة تصريف الأعمال يجب أن تتعامل مع ما تفرضه التطورات وأن تنجز كل الأعمال المطلوبة لإدارة البلد»، وبين من «عبّر عن رفضه الاستمرار في حكومة تصريف الأعمال الحالية، مع التحذير من حالة الفوضى التي سيصل إليها البلد في ظل فراغ رئاسي وحكومة تصريف أعمال ووضع اقتصادي متدهور»، وهو ما عبّر عنه وزراء محسوبون على رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر ووزراء آخرون. وأنهى ميقاتي النقاش بإبلاغ الوزراء أنه سيزور بعبدا اليوم.

مصادر سياسية عبّرت لـ «الأخبار» عن خشيتها من أن يكون للقرار المفاجئ لرئيس الحكومة بتحريك ملف التأليف مضمون سلبي يتعلق بلمس ميقاتي أن البلد قادم على فراغ رئاسي، لأن «المعادلة هي أن وجود رئيس حكومة أصيل يعني أن لا انتخابات رئاسية، فيما يشكل بقاء حكومة تصريف الأعمال ضغطاً لإجراء الاستحقاق في موعده».

(الأخبار)

النازحون والهبة الإيرانية

كان ملف النازحين السوريين وزيارة وزير المهجرين عصام شرف الدين إلى سوريا لمتابعته من المواضيع الأساسية التي بحثها الاجتماع الوزاري أمس. وقد أبدى وزير الشؤون الاجتماعية هيكتور حجار اعتراضات أدت إلى سجال حادّ على الصلاحيات بينه وبين شرف الدين. كما عبّر وزراء آخرون عن اعتراضهم خصوصاً أن الملف سياسي ولا يُترك لوزير المهجرين وحده، قبل أن يُتفق على عقد جلسة للجنة الوزارية الخاصة بالنازحين الخميس المقبل برئاسة ميقاتي لتحديد صلاحية الوزراء المعنيين.

وفي ما يتعلق بملف ترسيم الحدود البحرية، أشار ميقاتي إلى «أننا ما زلنا في انتظار جواب الوسيط الأميركي» عاموس هوكشتين.

أما في ما يتعلق بملف الكهرباء، الذي انعقدت الجلسة لأجله، فقد كان هناك إجماع على أنه لا يمكن رفع التعرفة من دون رفع ساعات التغذية. فيما أشار رئيس الحكومة رداً على استفسار حول قبول الهبة الإيرانية أنه «عندما تصلنا أجوبة من الجانب الإيراني حول مواصفات مادة الفيول، وعندما يتأكّد أمر الهبة سنرسل وفداً وزارياً رسمياً إلى طهران لمتابعة الملف».

مطالب لبنان. مع تأكيد الحزب أنه ليس معنياً بأي تفاوض حول الملف نفسه، وأن الرؤساء الثلاثة هم المرجعية الرسمية اللبنانية الصالحة للبت في أي اتفاق. وفي الوقت نفسه، التشديد على أن المقاومة لن توافق على ما قد ينتقص من حقوق وسيادة لبنان. وهذا بند جرى حسمه أصلاً بين الرؤساء الثلاثة وحزب الله قبل الشروع في الجولات الأخيرة من المفاوضات.

لكن كيف يمكن تجنب الحرب؟

السؤال الذي طرحه من يمكن وصفهم بالوسطاء كان جوابه بسيطاً للغاية. وهو أنه يجب المضي سريعاً في التفاوض لتكريس الحقوق اللبنانية من خلال اتفاق غير مباشر برعاية الأمم المتحدة. وفي حال حصل ذلك ضمن مهلة زمنية معقولة، فإن الحرب تصبح غير ذات معنى. لكن يبدو من بعض المعطيات أن العدو ليس جاهزاً تماماً لإنجاز الاتفاق الآن، وثمة تساؤلات كثيرة حول ما إذا كانت حكومة لابيد تفضل تأجيل الملف إلى ما بعد الانتخابات. لكنها إن قررت ذلك، ستكون مسؤولة عن أي تدهور أمني أو عسكري يحصل، وفي أنه ليس معنياً بأي تفاوض حول الملف نفسه، وأن الرؤساء الثلاثة هم المرجعية الرسمية اللبنانية الصالحة للبت في أي اتفاق. وفي الوقت نفسه، التشديد على أن المقاومة لن توافق على ما قد ينتقص من حقوق وسيادة لبنان. وهذا بند جرى حسمه أصلاً بين الرؤساء الثلاثة وحزب الله قبل الشروع في الجولات الأخيرة من المفاوضات.

لكن كيف يمكن تجنب الحرب؟

السؤال الذي طرحه من يمكن وصفهم بالوسطاء كان جوابه بسيطاً للغاية. وهو أنه يجب المضي سريعاً في التفاوض لتكريس الحقوق اللبنانية من خلال اتفاق غير مباشر برعاية الأمم المتحدة. وفي حال حصل ذلك ضمن مهلة زمنية معقولة، فإن الحرب تصبح غير ذات معنى. لكن يبدو من بعض المعطيات أن العدو ليس جاهزاً تماماً لإنجاز الاتفاق الآن، وثمة تساؤلات كثيرة حول ما إذا كانت حكومة لابيد تفضل تأجيل الملف إلى ما بعد الانتخابات. لكنها إن قررت ذلك، ستكون مسؤولة عن أي تدهور أمني أو عسكري يحصل، وفي أنه ليس معنياً بأي تفاوض حول الملف نفسه، وأن الرؤساء الثلاثة هم المرجعية الرسمية اللبنانية الصالحة للبت في أي اتفاق. وفي الوقت نفسه، التشديد على أن المقاومة لن توافق على ما قد ينتقص من حقوق وسيادة لبنان. وهذا بند جرى حسمه أصلاً بين الرؤساء الثلاثة وحزب الله قبل الشروع في الجولات الأخيرة من المفاوضات.

لكن كيف يمكن تجنب الحرب؟

السؤال الذي طرحه من يمكن وصفهم بالوسطاء كان جوابه بسيطاً للغاية. وهو أنه يجب المضي سريعاً في التفاوض لتكريس الحقوق اللبنانية من خلال اتفاق غير مباشر برعاية الأمم المتحدة. وفي حال حصل ذلك ضمن مهلة زمنية معقولة، فإن الحرب تصبح غير ذات معنى. لكن يبدو من بعض المعطيات أن العدو ليس جاهزاً تماماً لإنجاز الاتفاق الآن، وثمة تساؤلات كثيرة حول ما إذا كانت حكومة لابيد تفضل تأجيل الملف إلى ما بعد الانتخابات. لكنها إن قررت ذلك، ستكون مسؤولة عن أي تدهور أمني أو عسكري يحصل، وفي أنه ليس معنياً بأي تفاوض حول الملف نفسه، وأن الرؤساء الثلاثة هم المرجعية الرسمية اللبنانية الصالحة للبت في أي اتفاق. وفي الوقت نفسه، التشديد على أن المقاومة لن توافق على ما قد ينتقص من حقوق وسيادة لبنان. وهذا بند جرى حسمه أصلاً بين الرؤساء الثلاثة وحزب الله قبل الشروع في الجولات الأخيرة من المفاوضات.

لكن كيف يمكن تجنب الحرب؟

السؤال الذي طرحه من يمكن وصفهم بالوسطاء كان جوابه بسيطاً للغاية. وهو أنه يجب المضي سريعاً في التفاوض لتكريس الحقوق اللبنانية من خلال اتفاق غير مباشر برعاية الأمم المتحدة. وفي حال حصل ذلك ضمن مهلة زمنية معقولة، فإن الحرب تصبح غير ذات معنى. لكن يبدو من بعض المعطيات أن العدو ليس جاهزاً تماماً لإنجاز الاتفاق الآن، وثمة تساؤلات كثيرة حول ما إذا كانت حكومة لابيد تفضل تأجيل الملف إلى ما بعد الانتخابات. لكنها إن قررت ذلك، ستكون مسؤولة عن أي تدهور

لنمنع الحرب!

عند هذا الحد، صار هاجس الجانبين الأميركي والإسرائيلي ضمان عدم مبادرة حزب الله إلى عمل عسكري يقود إلى حرب شاملة. وهنا، يبدو أن وساطات انطلقت من قبل جهات أو شخصيات تملك قدرة على التواصل غير المباشر مع الجانبين، وتوصل الوسطاء إلى نتيجة أساسية مفادها أن حزب الله لا يريد الحرب للحرب، لكنه مستعد للدخول فيها في حال تجاهل العدو ليلتزم بها في حال تمكّن من الفوز بالانتخابات وعدم الانقلاب عليها.

رابعاً، ثبت لدى المستوى الأمني والعسكري في كيان العدو بأن حزب الله قادر على تدمير كل المنشآت قبالة ساحل فلسطين المحتلة، وأن هناك صعوبات حقيقية في منعه من ذلك، وأن أي رد على عمل يبادر به الحزب قد لا ينتهي بأيام قتالية، بل قد يقود إلى حرب شاملة لا يبدو أن إسرائيل مستعدة لها الآن. وقد لعبت توصية المستويات الأمنية والعسكرية دوراً حاسماً في قرار حكومة لابيد الانخراط في التفاوض بشكل مختلف.

لنمنع الحرب!

عند هذا الحد، صار هاجس الجانبين الأميركي والإسرائيلي ضمان عدم مبادرة حزب الله إلى عمل عسكري يقود إلى حرب شاملة. وهنا، يبدو أن وساطات انطلقت من قبل جهات أو شخصيات تملك قدرة على التواصل غير المباشر مع الجانبين، وتوصل الوسطاء إلى نتيجة أساسية مفادها أن حزب الله لا يريد الحرب للحرب، لكنه مستعد للدخول فيها في حال تجاهل العدو ليلتزم بها في حال تمكّن من الفوز بالانتخابات وعدم الانقلاب عليها.

رابعاً، ثبت لدى المستوى الأمني والعسكري في كيان العدو بأن حزب الله قادر على تدمير كل المنشآت قبالة ساحل فلسطين المحتلة، وأن هناك صعوبات حقيقية في منعه من ذلك، وأن أي رد على عمل يبادر به الحزب قد لا ينتهي بأيام قتالية، بل قد يقود إلى حرب شاملة لا يبدو أن إسرائيل مستعدة لها الآن. وقد لعبت توصية المستويات الأمنية والعسكرية دوراً حاسماً في قرار حكومة لابيد الانخراط في التفاوض بشكل مختلف.

لنمنع الحرب!

عند هذا الحد، صار هاجس الجانبين الأميركي والإسرائيلي ضمان عدم مبادرة حزب الله إلى عمل عسكري يقود إلى حرب شاملة. وهنا، يبدو أن وساطات انطلقت من قبل جهات أو شخصيات تملك قدرة على التواصل غير المباشر مع الجانبين، وتوصل الوسطاء إلى نتيجة أساسية مفادها أن حزب الله لا يريد الحرب للحرب، لكنه مستعد للدخول فيها في حال تجاهل العدو

فرنسا: «توتال» تنتظركم

في هذه الأثناء، كانت الجهات الأوروبية والشركات العالمية تتابع المحادثات عن كثب. وبادرت الحكومة الفرنسية باستطلاع المواقف من جميع الأطراف. وعندما زار هوكشتين بيروت التقى طاقم السفارة الفرنسية بعيداً من الإعلام، وتواصلت السفيرة الفرنسية آن غريو مباشرة مع حزب الله، كما تولت السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا إطلاع سفراء أوروبيين آخرين على نتائج الاتصالات. ومع تقدم البحث، والانتقال إلى النقطة التي تخص عمل الشركات العالمية في حقول لبنان، بادر الفرنسيون بالحديث السياسي لأول مرة، بعدما كانوا يكررون لازمة أن «توتال» شركة خاصة تدرس خياراتها من تلقاء نفسها، ولا سلطة للحكومة الفرنسية عليها. واضطر الفرنسيون الذين يظهرون قصوراً كبيراً في التفاوض ولعب الأدوار الجديدة إلى «التواضع» قليلاً وأن يحملوا أجوبة واقعية تظهر الآتي:

أولاً، إن الحكومة الفرنسية ستقف إلى جانب الاتفاق، وستضمن لـ«توتال» التوجه إلى العمل مباشرة في الأراضي اللبنانية.

ثانياً، إن هذا الإذن مرهون بأن تتبلغ فرنسا من الولايات المتحدة وإسرائيل والحكومة اللبنانية وحزب الله ضمانات بأنه ليس هناك حرب أو مواجهات عسكرية أو أمنية تهدد مصالح الشركة ومنشآتها والعاملين فيها.

ثالثاً، إنه فور تبلغ الاتفاق ستكون «توتال» مستعدة للعمل في أي حقل تقرره الحكومة اللبنانية وليس فقط في البلوكات الحدودية مع فلسطين المحتلة.

رابعاً، إن الشركة الفرنسية مضطرة لتبلغ إعفاء أميركي واضح من أي عقوبات مفروضة على من يعمل مع لبنان خلافاً للقوانين الأميركية. وتبين أن السبب يعود إلى أن صناديق الائتمان الاجتماعي الأميركي تستثمر أكثر من 30 في المئة من أسهم «توتال»، وهذا يعني أن الشركة تخضع كلياً للقوانين الأميركية (أي شركة يملك فيها أميركيون أكثر من عشرة في المئة وتسجل حصصهم في أميركا تجعل الشركة خاضعة للقوانين الأميركية)، بالتالي فإن الشركة تحتاج إلى إذن رسمي واضح ومكتوب من الولايات المتحدة للمباشرة في أي عمل في لبنان.

في انتظار هوكشتين!

عند هذه النقطة، ينتظر الجميع الجولة الجديدة من المفاوضات التي تقودها الولايات المتحدة مستعينة بجهات دولية وعربية. ومع أن الجانب الإسرائيلي يظهر استعداداً للتنازل، إلا أن التجارب التاريخية تمنع المقاومة من تصديق هذه الأقوال، ولذلك فقد أبلغت من يهمه الأمر تثبيتها لمبدأ التسوية مع الحكومة اللبنانية على أن يصار إلى ترجمته وضمانته أميركياً وأوروبياً خلال وقت سريع، وإلا فإن خيار الحرب سيظل مطروحاً على الطاولة.

بناء على ما تقدم، بادر هوكشتين إلى اتصالات مع جهات لبنانية خلال الأيام القليلة الماضية لإبلاغها بأن «كل الأجواء السلبية إنما تصدر من قبل جهات عندكم، ولا علاقة لنا أو للإسرائيليين بها، بل نرى أن هناك تقدماً يتيح التوصل إلى اتفاق». وأضاف: «عندما زرت لبنان أخيراً انتقلت ليلاً عبر الناقورة إلى تل أبيب، لكن كان المسؤولون في إسرائيل منشغلين بالحرب على غزة ولم يتطرق الاجتماع الوزاري المصغر إلى مسألة ترسيم الحدود، وقابلت رئيس الحكومة واتفقنا على الإطار الإيجابي». وختم: «أنا بانتظار موعد مرتقب لي في إسرائيل خلال أيام قليلة وسوف يبنى على أساسه الكثير من الخطوات».

الجميع في الانتظار!

> إسرائيل تتعهّد القبول بحقوق لبنان وتأجيل الاستخراج في كاريش مقابل سحب التهديد بالحرب
>
> مباشرة الشركات العالمية عملها في بقية حقول لبنان شرط لازم لعمل الشركات في الحقول قبالة فلسطين
>
> توتال: مستعدون للعودة مباشرة إلى لبنان إذا حصل اتفاق ومقابل ضمانة أميركية بعدم شمولنا بأي عقوبات

تقرير

صفيحة البنزين بـ20,5 دولار قريباً

ندى أيوب

يبدو أن مصرف لبنان يذهب في اتجاه تحرير «صيرفة» من أعباء تمويل استيراد البنزين بشكل كامل، أي أن الهدف احتساب سعر الصفيحة بنسبة 100% على أساس سعر صرف السوق الحرّة. وهذا يعني أن سعر صفيحة سيبلغ 20,5 دولار إذا احتسب على أساس الأسعار العالمية الرائجة اليوم، والأكلاف الثابتة بالليرة ضمن جدول الأسعار. وسيتغيّر سعر الصفيحة تبعاً لتقلبات سعر الصرف في السوق الحرّة، والأسعار العالمية. وربما يتأثر أيضاً بتقلبات متصلة بتغيّر الجعالات المحلّية لشركات التوزيع وأصحاب المحطات. باختصار، إن الـ20,5 دولار تساوي 656 ألف ليرة وفق سعر صرف يبلغ 32 ألف ليرة، أي بفرق يبلغ 12% أو 70 ألف ليرة عن السعر

> **مصرف لبنان يسعى إلى تحرير منصّة «صيرفة» بنسبة 100% من أعباء تمويل استيراد البنزين**

المعلن ضمن جدول تركيب الأسعار الصادر عن وزارة الطاقة صباح أمس.

والاتجاه نحو تحرير «صيرفة» من هذا العبء، ليس أمراً مستجداً، بل هو سياسة اتّبعها مصرف لبنان منذ أيام الدعم. وهي سياسة نُفّذت على سعر صفيحة المازوت ليصبح بالدولار النقدي، في ظل الحديث عن البطاقة التمويلية التي لم تبصر النور بعد. نفّذت أيضاً على أسعار الأدوية أيضاً. وها هو مصرف لبنان ينفذها تدريجياً على سعر صفيحة البنزين الذي كان في البداية مدعوماً على سعر 1520 ليرة مقابل الدولار، ثم أصبح التسعير ينقسم بين سعر صيرفة والسعر المدعوم، ليصبح كاملاً على سعر «صيرفة»، واليوم أصبح 70% على سعر صيرفة، و30% وفق سعر السوق الحرّة. بمعنى أوضح يتوجّب على المصرف المركزي تأمين

(الأخبار)

70% من الدولارات اللازمة لاستيراد البنزين على سعر «صيرفة» 26200، وفي المقابل على التجّار توفير 30% من الدولارات لاستيراد الكميات اللازمة، من السوق الحرّة بسعر 32 ألف ليرة وربما أكثر.

توصل مصرف لبنان إلى معادلة الـ70% مقابل 30%، عبر افتعال مشكلة متصلة بالية تسديد ثمن الشحنات المستوردة. فقد «اكتشف» أن الشركات تقبض الدولارات على مراحل، بينما هي تخزّن الكميات وتبيعها لاحقاً مستفيدة من فروقات الأسعار العالمية. لكن المستوردين يحققون أرباحاً هائلة غير شرعية بفعل البيع بأسعار سابقة أدنى. رغم ذلك، استغلّ مصرف لبنان الأمر، وأثار بلبلة الأسعار العالمية، فيما برزت أصوات خبراء تقول أن كارتيل «بسحر ساحر» بـ«اتفاق» على تقليص حجم التمويل المخصّص للبنزين على منصّة «صيرفة» من 85% إلى 70% منها. وبالطبع دفع المستهلك ثمناً لهذه البلبلة، إذ اعتاد سلامة أن يفتعل الأزمة من أجل إقناع المستهلكين أن ما يحصلون عليه هو أفضل من استمرار الأزمة. وهكذا سيصبح وقف تمويل استيراد البنزين عبر صيرفة، أفضل من الاستمرار بالتمويل مع أزمة توافر الكميات في السوق.

وبموجب الاتفاق بين مصرف لبنان ووزارة الطاقة والشركات المستوردة، صدر أمس جدول تركيب سعر صفيحة البنزين متضمناً ارتفاعاً بقيمة 16 ألف ليرة للصفيحة الواحدة، أي ما يعكس الفروقات نسبة أسعار صرف صيرفة والسوق الحرّة في الصفيحة. وهو ارتفاع يأتي أيضاً رغم انخفاض الأسعار عالمياً. ولا يتوقع أن تنخفض الأسعار في جداول تركيب الأسعار المقبلة، لأن الارتفاعات المحلية في مكوّنات سعر الصفيحة، يطغى على انخفاض الأسعار العالمية.

ومن تداعيات هذه الخطوة، وما سيليها من خطوات لتصبح صفيحة البنزين بنسبة 100% ممولّة من السوق الحرّة، أنها ستضع ضغوطاً إضافية في الطلب على الدولار. بحسب التقديرات فإن الطلب اليومي على البنزين يبلغ 350 ألف صفيحة بقيمة 7,1 مليون دولار، أي أن الطلب الشهري يبلغ 200 مليون دولار، أو ما يوازي 2,6 مليار دولار سنوياً. وهذه كمية ليست بسيطة وسيكون لها أثر واسع في السوق يغذّي ارتفاع سعر صرف الدولار. تداعيات ذلك على الاقتصاد والمجتمع، ستترجم في ارتفاع كلفة النقل للأفراد والبضائع.

أدّت إلى انقطاع البنزين من السوق، إذ إن الشركات رفضت التعديل في آلية الدفع، فيما سارعت بعض المحطات في المناطق إلى استغلال قرارات الحاكم للامتناع عن بيع الكميات في خزاناتها قبل صدور جدول الأسعار الجديد، للاستفادة من فروقات السعر. ثم انتهى الأمر «بسحر ساحر» بـ«اتفاق» على تقليص حجم التمويل المخصّص للبنزين على منصّة «صيرفة» من 85% إلى 70% منها. وبالطبع دفع المستهلك ثمناً لهذه البلبلة، إذ اعتاد سلامة أن يفتعل الأزمة من أجل إقناع المستهلكين أن ما سيحصلون عليه هو أفضل من استمرار الأزمة. وهكذا سيصبح وقف تمويل استيراد البنزين عبر صيرفة، أفضل من الاستمرار بالتمويل مع أزمة توافر الكميات في السوق.

وبموجب الاتفاق بين مصرف لبنان ووزارة الطاقة والشركات المستوردة، صدر أمس جدول تركيب سعر صفيحة البنزين متضمناً ارتفاعاً بقيمة 16 ألف ليرة للصفيحة الواحدة، أي ما يعكس الفروقات نسبة أسعار صرف صيرفة والسوق الحرّة في الصفيحة. وهو ارتفاع يأتي أيضاً رغم انخفاض الأسعار عالمياً. ولا يتوقع أن تنخفض الأسعار في جداول تركيب الأسعار المقبلة، لأن الارتفاعات المحلية في مكوّنات سعر الصفيحة، يطغى على انخفاض الأسعار العالمية.

ومن تداعيات هذه الخطوة، وما سيليها من خطوات لتصبح صفيحة البنزين بنسبة 100% ممولّة من السوق الحرّة، أنها ستضع ضغوطاً إضافية في الطلب على الدولار. بحسب التقديرات فإن الطلب اليومي على البنزين يبلغ 350 ألف صفيحة بقيمة 7,1 مليون دولار، أي أن الطلب الشهري يبلغ 200 مليون دولار، أو ما يوازي 2,6 مليار دولار سنوياً. وهذه كمية ليست بسيطة وسيكون لها أثر واسع في السوق يغذّي ارتفاع سعر صرف الدولار. تداعيات ذلك على الاقتصاد والمجتمع، ستترجم في ارتفاع كلفة النقل للأفراد والبضائع.

تقرير

ترقيع الأجور مستمرّ
لا بدل إنتاج للمؤسسات العامة؟

عمليات ترقيع الأجور مستمرّة بكل الطرق التي يراها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وفريقه الوزاري ملائمة. إذ لم يكتف ميقاتي باختراع بدل جديد مؤقت، يضاف فوق الراتب الأساسي، وفوق بدل النقل، اسمه بدل الإنتاجية، بل تبيّن أن هناك مشكلة أساسية تكمن في المؤسسات العامة والهيئات والمجالس التي لديها موازنات محدودة، سواء بسبب قلّة مواردها الخارجية عن الموازنة العامة، أو بسبب اعتمادها الكامل على الخزينة لتمويل أكلافها. ما يعني أن العاملين في هذه المؤسسات لن يحصلوا على بدل الإنتاجية خلال وقت قريب، بل هناك احتمال ألا يحصلوا عليه أبداً. وهذا ما يستدل عليه من مضمون التعميم 2022/23 الذي أصدره ميقاتي أمس. إذ طلب من المؤسسات التي لديها موازنة تسمح بدفع «بدل الإنتاجية» البدء بالتسديد، أما على باقي المؤسسات التي لا تسمح لها موازناتها بدفع هذا البدل، أن تطلب من وزارة المال «إمكانية تأمين الاعتمادات اللازمة بناءً على دراسة مالية ترفعها عبر سلطة الوصاية إلى وزارة المالية». كذلك طلب من الأجهزة الأمنية كافّة إعداد دراسة بشأن قيمة المبالغ المطلوبة لتأمين المساعدات الممنوحة لموظفي القطاع العام، ورفعها إلى وزارة المالية «لدراستها في اللجنة الوزارية المكلّفة معالجة تداعيات الأزمة المالية على سير المرفق العام». إذاً، هناك ترقيع بسمنة وترقيع بزيت. فالحل الترقيعي الذي أقرّ في أواخر تموز الماضي كحلٍ لقمع «الإضراب المفتوح»، يشمل بعض العاملين في القطاع العام، ولا يعالج مشكلة الآخرين، بل يرمي الكرة في ملعب مؤسّسات وهيئات «شبه مفلسة» مثلها مثل الدولة، وإذا كان لبعض هذه المؤسسات مداخيل خارج الموازنة، فهي ما زالت مداخيل بسيطة لا معنى لها في ظل التضخّم الحالي.

(الأخبار)

مقالة

عن «خصوم» (أعداء) المقاومة

نجيب نصرالله

لا خصوم للمقاومة في لبنان!

نعم، ليس هناك من خصوم لبنانيين (ولا عرب) للمقاومة. الخصومة زعم كاذب لا وجود له. وعلى ما يعلم اللبنانيون ويذوقون يوماً بعد آخر، فالخصومة بالنسبة لزاعميها، وسيلة من وسائل «الوصول» السهل ليس إلا. وهو وصول يتفاوت ويتنوّع بين الموقع السياسي أو المكانة الثقافية أو المنزلة الاجتماعية أو حتى الرصيد المالي البحت. وكل من يدّعي الخصومة أو يشهرها، هو، في الواقع، منتحل صفة. ويعنيه منها ما تتيحه من عوائد وتوفّره من مزايا، وهي بفضل «السفارات» الناشطة «مغرية» له ولأمثاله من لقطاء الأوطان. بل هو، في الحقيقة، عدو مقنّع أو عميل «مستتر»، وإن ظنّ أنه غير ذلك فلأسرار نفسه المشبّعة بالسوء.

اللبنانيون الذين يسمّون أنفسهم «خصوم» المقاومة هم امتداد قصدي، أو عفوي، لأعدائها الخارجيين. بل وأدوات وضيعة يجب أن ينطبق عليهم ما ينطبق على العدو لجهة وجوب المواجهة والمعاقبة وزجّهم في السجون.

تبديد الالتباس ضروري. لأن هناك، بين «الناس»، من يصدّق خرافة الخصومة ويسكت عنها أو يسمح بها. ولأن هناك أيضاً بين «الخصوم» المزعومين، إن لم يكن كلهم، من يستتر بها ويبني عليها لإخفاء عمالته وتبريرها.

طبعاً، هذا «الجزم» لا يمنع من وجود أصحاب التقييم النقدي (المهم والحيوي للمقاومة، وإن غاب فعليها واجب إيجاده). لكنهم، قطعاً، لا يشبهون الخصوم المزعومين بشيء. فهم، وعلى خلاف أولئك التعساء، أصحاب قيم ومبادئ ومثل سامية وعابرة، تشمل إلى الأرض السماء أيضاً، وتعنيهم المقاومة وفكرتها قبل تنظيمها أو تنظيماتها. وحرصهم على المقاومة لا يقلّ عن حرص المقاومين أنفسهم، ولأنهم كذلك فإنهم لا يبخلون عليها بواجب النقد ومسؤوليته، وهو ما تعلّمناه من صديقنا ورفيقنا ومعلمنا جوزف سماحة. لكن الأهم، عندهم، أن عدم التطابق لا يقود إلى التعارض ولا إلى التباين.

التساهل مع العملاء الصغار على نحو ما عبّرت وتعبّر عنه الأحكام القضائية الهزلية، منح ويمنح العملاء الكبار، بالمال والسلطة، الهوامش المطلوبة التي تتيح لهم الاستمرار في مواصلة عمالتهم والإيغال بها.

إذ غالباً ما يقود التساهل غير المبرر أو التسامح غير المدروس إلى القراءات الخاطئة. وهذه هي الحال مع أعداء المقاومة، ونكرر لا خصومها، إذ لا خصوم للمقاومة في لبنان. ليس لأن لا وجود لمن هو أهل للخصومة وحسب، بل لأن منتحلي صفة الخصومة هم في الواقع والممارسة أعداء صغار يمنعهم جبنهم وصغارهم من إشهار وجوههم الحقيقية، ولو أنها بالنسبة لغالبية اللبنانيين مكشوفة ولو استترت بـ... الثقافة أو السياسة أو الطائفية...

طبعاً ثمة فوارق بين عميل وآخر. فهناك عميل يعي ويعلم وعميل لا يعي ولا يعلم. لكن هذا الفارق لا يغير في الأمر شيئاً ولا يجب أن يغيّر. فالعميل عميل، وإدانته واجبة، بل ومسؤولية وطنية وإنسانية وأخلاقية وأدبية.

وعليه، يمكن القول، وبوضوح، إن لا معنى لدعوات التطبيع الفاضحة مع العملاء، على نحو ما تزعق به ألسنة التآمر وأبواق الحقد، المكتوب منها أو المسموع أو المتلفز. إلا كتمهيد يسبق أو يلي التطبيع الذي يرجونه مع العدو، أو يراهنون عليه. التدقيق في المشهد السياسي اللبناني المرافق لهذه الدعوات، أو المحيط بها، يكشف، وبأوضح ما يكون، أنها لا تعدو أن تكون محاولة متجددة ويائسة للتمويه على انخراطهم الذيلي في المشروع الأكبر الساعي إلى تمكين إسرائيل من استعادة المبادرة التي فُقدت مع تحرير العام 2000 المجيد، وانعدمت، أو تكاد، مع انتصار تموز 2006 التاريخي... وها هي، اليوم، تتلاشى أو توشك مع «سقوط» يائير لابيد في امتحانه العسكري - السياسي الأول، ومعه من معه من جنرالات تخصّصوا في سحق العظام وأبدعوا في قتل الأطفال وتفوّقوا في تدمير البيوت... في شراك المقاومة في غزة، وإخفاقهم البيّن في مهمة النيل من «حركة الجهاد الإسلامي» برغم المزاعم والصخب المغاير والتي لا تنفي حقيقة الجراح التي أصابت «التنظيم» المقاتل، لكنها جراح الحرب، إذ لا حرب من دون جراح.

ولا معنى لأي من دعوات «الحياد الناشط»، أو غيره من التلفيقات المشبوهة، إلا بوصفها مساهمة عضوية، مدفوعة الأجر، ومحفوظة الثواب، في الدنيا على حساب ما يسمّى بالآخرة، في المشروع إياه.

بل إن المعنى الوحيد لكل ما تقدم ينطلق من أكذوبة يمينية لبنانية تاريخية (و«يسارويّة» طارئة) مفادها أن إسرائيل ليست عدواً! وأن إسرائيل هذه، التي تواصل احتلال مساحات لبنانية، لم تعتد على لبنان أبداً، ولم تدمّر قراه، ولم تحتلّ مدنه، ولم ترتكب المجازر، ولم تنشئ المعتقلات، ولم تنكّل بشباب لبناني قام بواجبه ودافع عن أرضه وحمى أهله. وأن ميليشياتها اللبنانية العميلة التي تطوعت لأقذر الأدوار وأحطّها وارتكبت القتل والتعذيب لآلاف مؤلّفة من أهل الجنوب والبقاع وبقية المدن والقرى اللبنانية، ليسوا بعملاء ولا بخونة. وقد لا يتأخر اليوم الذي تصل فيه الأطروحة التافهة هذه حد المطالبة بوجوب تكريم الهاربين منهم إلى إسرائيل وتقليدهم الأوسمة!

لا يريد رعاة حملات الدفاع عن العملاء، الذين ارتكبوا الفظائع الوطنية والإنسانية، من غالبية اللبنانيين، الذين لا يرون ما يرونه، إلا محو ذاكرتهم المكويّة بنار الاعتداءات وأشكال القتل وصنوف التعذيب. والغريب بالنسبة لهم، بل والمفاجئ، أن هناك من يستكثر عليهم، وعلى راعيهم، الهمّام المحايد، مطلبه المتواضع هذا، والمغلف بأكثر من غلاف وغلاف، آخرها الغلاف الديني... إلخ.

ما من عميل كان يجرؤ، أو يتصور، حتى في أزهى أحلامه، أن يأتي يوم يُسمح له فيه برفع الصوت والمناداة باستعادة «حقوق» المواطنة اللبنانية التي خانها ومزّغ أبسط مقتضياتها السياسية والإنسانية والأخلاقية والاجتماعية في وحل العمالة القذر. وفي المقابل، ما كان اللبنانيون ليتخيّلوا، على اختلاف ميولهم وتضاربها، أن يأتي يوم يسمعون فيه صوت العمالة ينادي بالصفح المجاني وبنسيان ما ارتكبه «أبناؤه» من جرائم قتل وتعذيب وسرقة واغتصاب...

لكن لقوانين الاجتماع اللبناني الطائفي والزبائني... خصوصية تجعلها قابلة لكل مستحيل. ولو بلغ هذا المستحيل، حد تشريع العمالة وقوننة الخيانة، وإعلانها حرباً لا لبس فيها لتشريع العمالة وتعميمها وصولاً إلى تحقيق الأهداف التي يعجز عنها المشغّل الدولي وأذنابه الإقليميون من عرب خانوا وعرب باعوا وعرب طبّعوا وعرب استبدّوا.

فالتخصّص القديم - الجديد في التصويب على المقاومة بما مثّلته وتمثله من حركة تحرير وطني وقومي عربي، يندرج في الإطار الإسرائيلي المرسوم بعناية للتعويض عما تعذّر واستحال. وهي مهمة يراد منها التعويض عن عجز الكيان المتفاقم، وخشيته المتعاظمة من الاقتراب من المقاومة اللبنانية أو المسّ بأي من معادلاتها السياسية والعسكرية والأمنية الراسخة والتي كان آخرها «الغاز مقابل الغاز». هذه المعادلة المشغولة بدقة وإتقان، شكلاً وتوقيتاً والتي نزلت على إسرائيل كالصاعقة فأربكت حساباتها، وشلّت قدراتها المشلولة أصلاً برغم كل الدعاوى المناقضة، تضع إسرائيل، وجميع من معها، في مأزق حقيقي لم يخطر لهم على بال.

بقي أن نقول إنه بالإضافة إلى خصوم المقاومة المزعومين ثمة «أصدقاء» وحلفاء لا يقلّون عنهم لا كذباً ولا رياء، وهؤلاء لهم وقفة خاصة لن تتأخر.

تقرير

رواتب القضاة تدفع على «صيرفة» بعد نفخها: طبقات من «الهندسات» تثير الارتياب

رلى إبراهيم

لم تصل هديّة الحاكم رياض سلامة للقضاة إلى خواتيمها بعد. صحيح أن سلامة أغدق عليهم أموالاً طائلة مجانية عبر تعزيز صندوق التعاضد بأموال الخزينة ونفخها على سعر صرف 8 آلاف ليرة لكل دولار، إلا أنه لم يكتفِ بذلك، بل طلب أيضاً من المصارف تحويل هذه الرواتب إلى دولارات نقدية على منصّة «صيرفة». طبقات من الهدايا تبرّر الارتياب المشروع بقرارات القضاة الذين قبلوا هدية كهذه من مشتبه به محلياً وخارجياً.

دونما عَن كل موظفي القطاع العام، حصل القضاة وحدهم على «هندسة» من حاكم مصرف لبنان تقضي بأن يتقاضوا رواتبهم مضاعفة 6 مرات. المحاولة الأولى في هذا الاتجاه، فشلت بسبب إضراب العاملين في القطاع العام الذين طالبوا بمساواتهم بالقضاة. وعلمت «الأخبار» أن سلامة أبلغ لجنة المتابعة القضائية في زيارتها الأخيرة له نهاية الأسبوع الماضي، بأن إلغاء القرار أتى بطلب من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ورئيس مجلس النواب نبيه بري لإخماد غضب موظفي القطاع العام. لكنه أشار إلى أنه سينفّذ عملية التحويل من خلال «نفخ» أموال صندوق التعاضد الخاص بالقضاة. وهذا النفخ سيأتي بعدما جرى تعزيز حساب الصندوق باعتمادات من الخزينة ليصبح 35 مليار ليرة مقارنة مع 5 مليارات سابقاً. لذا، سيقوم مصرف لبنان بتحويل هذا المبلغ كلّه إلى دولارات بالسعر النظامي البالغ 1500 ليرة، ثم تسدّد الرواتب لأصحابها على أساس سعر صرف يوازي 8 آلاف ليرة (https://www.al-akhbar.com/Politics/342935).

في الواقع، مجرّد تعزيز أموال الصندوق يعني عملياً حصول كل قاضٍ على 11 راتباً خلال شهرين، إنما بموجب «الهندسة» ستصبح الـ35 ملياراً نحو 186 مليار ليرة، ما يعني زيادة بنحو 16 راتباً خلال الشهرين المقبلين. لكن لا حدود لإسراف سلامة على القضاة؛ فهو أبلغهم بأن الهندسة الجديدة «أفضل لهم» من كل النواحي. إذ إنها تتضمن «هندسة» فوق «الهندسة» يتولى مهمتها رئيس الصندوق المدعي العام المالي القاضي علي إبراهيم، بالتنسيق مع بنك لبنان والمهجر. فالمفترض أن يقوم المصرف بصرف رواتب القضاة بعد إضافة الزيادات المسجلة بفعل نفخ أموال الصندوق، ثم تحويلها إلى الدولار النقدي على منصّة صيرفة. فعلى سبيل المثال، إذا كان راتب القاضي يبلغ 56 مليون ليرة لبنانية شهرياً وفق المعادلة الجديدة، فهو سيحصل على ألفي دولار من المصرف بموجب اقتسام هذا المبلغ على سعر دولار منصّة صيرفة الذي يوازي 26 ألف ليرة.

إرضاء القضاة وترك بقية موظفي القطاع العام يتسوّلون على أبواب المسؤولين، سيزرع الشكّ في نفس القاضي قبل غيره. ربما سيؤدي لاحقاً إلى تضارب في المصالح خلال أي دعوى قضائية ضد مصرف لبنان والمصارف، ويصبح عندها تنحي القاضي مشروعاً. رغم ذلك، لا تجد لجنة المتابعة القضائية، حرجاً من الاعتراض على نشر هذه الهندسة على صفحات «الأخبار»، بل عمّمت اللجنة رسالة إلى القضاة وصفت فيها «الأخبار» بأنها جريدة صفراء، وبأنها تسعى لتحريض القطاع العام على القضاة. وفي مسعى لإسكات «الزملاء القضاة اللائمين والمشككين»، أثرت اللجنة ابتزازهم عبر سؤالهم: «هل تعيبون على اللجنة لقاء حاكم مصرف لبنان في وقت سبق أن قبلتم به بالآلية القديمة وقبضتم رواتبكم وفقاً لها من دون اعتراض أو استنكاف؟».

وتابعت تبرير لقاء حاكم مصرف لبنان، الملاحق بقضايا تزوير وتبييض أموال في لبنان والخارج بالقول: «هو بحكم موقعه واختصاصه وليس لشخصه، وطالما هو في موقعه لا بد من التعامل معه على هذا الأساس لحين كفّ يده عن القيام بوظيفته». وكان لافتاً أن تقرّ اللجنة بأن سبب لقائها بسلامة «للمطالبة باستمرار الآلية القديمة لحين دخول الآلية الجديدة حيّز التنفيذ، وإلا لتسريع العمل بهذه الأخيرة من جهة، ولضمان عدم الرجوع إلى الوراء بعد نفاد المبلغ المرصود للآلية الجديدة من جهة ثانية».

في هذا السياق أتى بيان رئيس الجمهورية ميشال عون أمس، داعياً القضاة إلى «التحرّر الكامل من أي ترغيب أو ترهيب، وهما جرمان لا يليقان بالسلطة القضائية»، ومواجهة كل من يقيد عدالة القضاء في المصرف المركزي. وذكّر عون بدعوى الحق العام على سلامة بجرائم الاختلاس والتزوير وتبييض الأموال والإثراء غير المشروع والتهرب الضريبي، وما حصل بعدها من تقاسم القضاة المعنيين التهرّب من المسؤولية. وأشار إلى أن «القضاء المسيّر أو المأسور يعني في مكان ما أن هناك من يقيّده»، خاتماً البيان بدعوة القضاة إلى الانتفاض لكرامتهم وسلطتهم وبألا يهابوا ظلم أصحاب النفوذ.

قضية

اظهرت لوائح وزارة التربية والجهات المانحة مقاطعة ملموسة للمدرسة الصيفية في القرى «المارونية» التابعة لنفوذ التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. إذ لم يتجاوز عدد المدارس المشاركة 44 مدرسة من اصل 518 مدرسة في كل لبنان. هل لهذه المقاطعة علاقة مع صدور مرسوم إلزامية التعليم ومجانيته ومتصلة باهداف المدارس الكاثوليكية وقانون الهوية التربوية. ام أن الأمر محض مصادفة؟

إلزاميّة التعليم ومجّانيّته vs الهُوية التربويّة

عزوف طائفيّ عن المدرسة الصيفيّة؟

نعمه نعمه *

أطلقت وزارة التربية المدرسة الصيفية ابتداءً من الأول من آب، ولمدة خمسة أسابيع، لتعويض الفقدان التعليمي الذي لحق بالتلامذة خلال حجر كورونا وتعطيل المدارس، وذلك بتمويل من الجهات الدولية المانحة التي تكفّلت بتغطية نفقات التدريس والتشغيل من رواتب الأساتذة ونفقات الكهرباء والقرطاسية وغيرها.

وبحسب لوائح وزارة التربية والجهات المانحة، بلغ عدد المدارس المشاركة في المدرسة الصيفية 518 مدرسة رسمية تضمّ 67348 تلميذاً/ةً (48641 تلميذاً/ةً لبنانيين، 17570 تلميذاً/ةً سوريين، 1137 تلميذاً/ةً من جنسيات مختلفة). ويتضمّن برنامج التدريس تعليم اللغات والعلوم والرياضيات والفنون، إضافة إلى أنشطة دعم نفس اجتماعي.

الوزارة وزّعت استمارات على مديري المدارس الرسمية ومديراتها تدعوهم فيها إلى المشاركة في المدرسة الصيفية بشرط أن تضمّ المدرسة 120 تلميذاً/ةً حداً أدنى و200 حداً أقصى. وتُرك للمديرين خيار المشاركة من عدمها، من دون أي دراسة علمية للحاجات والاعتماد على خارطة توزيع المدارس وفقاً لهذه الحاجات، ما أفضى، ربما، إلى توزيع غير عادل وغير منصف للمدارس، أعادنا إلى مقولة شاعت بداية القرن الماضي: "المدارس الرسمية للمسلمين" وأضيف إليها اليوم "واللاجئين".

في قراءة للأرقام، نجد أن الـ518 مدرسة تمثل ثلث المدارس الرسمية وهي موزّعة على مناطق وأقضية مختلفة، ومطابقة المدارس في اللوائح المشاركة في المدارس الصيفية مع مواقع المدارس في الدليل الصادر عن المركز التربوي للبحوث والإنماء، تظهر أن هناك 383 مدرسة تقع في مناطق وقرى ذات غالبية "سنية/شيعية"، و86 مدرسة في بعض المناطق المسيحية، 42 في القرى "الدرزية". المفاجأة الثانية في تشريح مجموعة المدارس تشير إلى أن هناك 213 مدرسة في المناطق "السنية"، 165 مدرسة في القرى "الشيعية"، 42 في المناطق "الدرزية"، 5 في القرى "العلوية"، 21 في القرى والبلدات "الأرثوذكسية"، 22 في بلدات الطوائف "المسيحية" الأخرى و44 في القرى "المارونية".

مقاطعة طائفية وسياسية

في هذا السياق، يبدو أن هناك مناطق وأقضية بعينها لم تشارك في المدرسة الصيفية وهي ذات توجه سياسي/طائفي محدّد وواضح، ففي محافظة الشمال وجدنا 9 مدارس في المناطق المارونية من أصل 186 مدرسة مشاركة في المحافظة. منطقة القبيات المارونية والقرى المجاورة عزفت عن المشاركة، كذلك قضاء بشري، وقضاء البترون ما عدا شكّا وبقسميا اللتين تقعان تحت النفوذ السياسي لتيار المردة

> **اعترض بعض الاهالي على مشاركة اولادهم في مدارس تضمّ لاجئين**

أو النفوذ المتداخل بين الطوائف. وفي قضاء كسروان حيث النفوذ السياسي والطائفي متداخل بين مختلف الطوائف والزعامات، هناك 4 مدارس فقط مشاركة. وفي قضاء المتن الشمالي الواقع تحت نفوذ متداخل، هناك مشاركة لبعض المدارس أيضاً، أما المنطقة الممتدة من المكلّس حتى بعبدات وما تتضمنه من قرى وبلدات فهي غير مشاركة، ما عدا بكفيا وبتغرين، حيث النفوذ لحزبي الكتائب والسوري القومي الاجتماعي.

وفي قضاء بعبدا، هناك منطقتا الوطني الحر والقوات اللبنانية، وهما بطبيعة الحال سينفيان أي علاقة لهما بالأمر وأي تدخل. ولكن ما يُسمع على ألسنة الأهالي في الغرف المغلقة لهذا المشروع أنهم لن يشاركوا في هذه المدرسة بسبب الاختلاط بين التلامذة اللبنانيين والسوريين. وهو بالنسبة إلى الجهات المانحة شرط لتمويل المشروع، إذ تعتبر أن للطفل الحق في التعلّم من دون تمييز.

ثقافة التمييز أرسيت في هذه المناطق وفي مناطق أخرى أيضاً، وهو شعار مضمر يحمله هذان الحزبان منذ زمن ويلقى تأييداً من مناصريهما حتى وصل الأمر إلى حد حجب حق الأطفال من فرصة تعويض (عليها علامات استفهام) الفاقد التعليمي الذي تضاعف خلال الإغلاق.

المدارس الكاثوليكية

قد تكون القراءة خاطئة، لكنها تجد ما يتقاطع معها على المستوى التشريعي حيث نشرت الجريدة الرسمية، أخيراً، المرسوم التطبيقي لقانون إلزامية التعليم ومجانيته، والذي تأخّر صدوره 10 سنوات في مجلس شورى الدولة! من الواضح أن هناك من عرقل إصداره ومن يعترض عليه كان قد الزم المجلس النيابي بإقرار قانون الهوية التربوية قبل الإفراج عن المرسوم، ففكرة قانون إلزامية التعليم ومجانيته تعود إلى خمسينيات القرن الماضي في زمن حكومة الرئيس عبدالله اليافي وقابلتها المدارس الكاثوليكية بطرح قانون الهوية التربوية، ولكن يومها لم يُقرّ أي من القانونين. قبل أشهر، أُقرّ قانون الهوية التربوية وقبل أيام صدر مرسوم قانون إلزامية التعليم ومجانيته الذي تصرّ عليه الجهات الدولية المانحة. لكن إقرار المرسوم من دون قانون الهوية التربوية يضرّ بالمدارس الخاصة، ومنها المدارس الكاثوليكية التي تصرّ على وجوب أن تدفع الدولة نفقات التعليم عن جميع التلامذة في التعليم الخاص كما في التعليم الرسمي استنادًا إلى اختيار الأهل لمدرسة أبنائهم. وهنا يبدو أن الصراع انتقل من الدولة/المدارس الكاثوليكية إلى صراع بين الجهات المانحة والمدارس الكاثوليكية، فالأخيرة لا ترغب في استمرار الأنشطة التي تعكس مجانية التعليم.

المدرسة الصيفية المموّلة بالكامل من الجهات المانحة والمتقدّمة على خدمات الوزارة وطروحاتها والتي تمثّل الترجمة العملية لمرسوم إلزامية التعليم ومجانيته لا تناسب المدارس الكاثوليكية التي خاضت حرباً مستمرة منذ أكثر من 70 سنة لإقرار قانون الهوية التربوية، والتي قادها في بعض المراحل الأمين العام السابق للمدارس الكاثوليكية الأب بطرس عازار بدعوته الدولة إلى أن تعطي المدارس الخاصة ما تنفقه على التعليم الرسمي لكي تقدّم خدمة التعليم لجميع تلامذة لبنان، أي بمعنى آخر تخصيص التعليم الرسمي.

المدارس الكاثوليكية تصرّ على تعليم أبناء الطائفة المارونية في مدارسها وعلى حساب الدولة وتترك المدارس الرسمية للمسلمين واليوم باتت للمسلمين واللاجئين بحسب تعبير الأهالي في المناطق المانعة للمشروع.

* باحث في التربية والفنون

من مصلحة المدارس الكاثوليكية تعطيل المدرسة الرسمية الصيفية (هيثم الموسوي)

علّة صوتك

السفيرة – القارئة: الصورة الكاملة لسياسة «الشحادة»

فاتن الحاج

اختصر حضور السفيرة الأميركية دوروثي شيا، إلى المدرسة الصيفية الرسمية لتلاوة قصة باللغة الإنكليزية على الأطفال المشهد التربوي اليوم. اكتملت الصورة. أظهرت للعلن كيف تُدار التربية في الخفاء، وكيف يسير تدريب المعلّمين وتنفيذ المشاريع التربوية وتطوّر المناهج التعليمية. كشفت كيف أن الدولة المفلسة عاجزة عن ترتيب أولوياتها فتترك التعليم الرسمي يصارع بلا تأمين أدنى مقوّماته وأبسط احتياجاته، فيما تحرص في الوقت نفسه على إيهام الرأي العام بأن أموره «ماشية وكل شي تمام». هل المدارس الرسمية بخير فعلاً وهل تقدّم الكفايات والمهارات اللازمة للتلامذة؟ وما هي القيم والمبادئ التي تبثّها فيهم؟

في بلد «الشحادين» يصبح أي شيء مباحاً ومبرّراً، ولا سيما حين تكون «الشحادة» المصدر الوحيد والخطير للتمويل الذي يضمن تسيير العجلة التربوية ويترك الساحة للمانحين لفرض شروطهم. عدم توفر الموارد المالية والتربوية لدى وزارة التربية والدولة اللبنانية عموماً جعلها تقع في براثن أموال الجمعيات وخصوصاً تمويل الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID الذي يركز على التربية، فيما صرف هذه الأموال غير خاضع للرقابة وغير معروف ما هو أثرها على السياسات التربوية.

الفاعلون الدوليون في المجال التربوي ثلاثة: البنك الدولي عبر القرض الكبير الذي يقدّمه للمناهج، واليونيسف ودعمها لتعليم اللاجئين السوريين، والوكالة الأميركية للتنمية الدولية التي باتت أشبه بأخطبوط له أذرعه الكثيرة داخل وزارة التربية، وقادرة على إقناع وزراء التربية المتعاقبين بإصدار قرارات تسهل تغلغلها. تحتفظ الوكالة في كلّ مذكّرات التفاهم التي تبرمها مع الوزارة بالسلطة التعاقدية مع الشريك المنفّذ للمشروع، وغالباً ما يكون جمعية محلية كتلك التي تنفذ مشروع «كتابي» مثلاً الذي يُعنى بتعزيز اللغة العربية، والتي تستحوذ منذ سنوات طويلة، وعلى نحو متكرّر على تمويل هائل من الوكالة وتستخدمه بما تراه مناسباً وبحسب رؤيتها وسياساتها الخاصة، إذ تعمل بحرية مطلقة من دون حسيب أو رقيب، وتدفع آلاف الدولارات للمستشارين من دون أن تخرج أي أصوات اعتراضية، فيما وزارة التربية عاجزة عن رقابة الموارد التي تقدمها.

عمل الوكالة الأميركية بدأ منذ 15 عاماً بدراسة واقع الحال في المدارس الرسمية وسحب «داتا» عن المعلّمين والتلامذة وأهاليهم وبيئتهم لاستخدامها والبناء عليها في «التطوير» وتدريب المعلمين وإنتاج موارد تعليمية ووضع سياسات تربوية تفرضها على الوزارة.

أي مناهج ننتظر أيضاً إذا كان البنك الدولي يقبض على أنفاسها، فتوزّع وزارة التربية والمركز التربوي للبحوث والإنماء، القرض المخصّص لتطويرها على الأزلام والمحاسيب والتنفيعات، ويجري التكتّم على حجم الأموال المدفوعة، فتكون الحصيلة غياب المنتج وتراكم ديون إضافية على اللبنانيين؟

أما ملف تعليم اللاجئين السوريين الممّول من منظمة «اليونيسف» فبقي شائكاً وبلا أي معالجة رغم كلّ محاولات الضغط من الرأي العام والاتهامات والدعاوى التي قُدّمت في هذا الشأن.

الصورة الكاملة للسفيرة. القارئة التي خرجت إلى الإعلام دقّت الجرس لتعيدنا إلى 15 سنة خلت. لكن أيّ قصة ستقرأها السفيرة على مسامع أطفال لبنان في حين ما تسبّبه السياسات الأميركية من مشاهد تجويع وحصار وقتل للأطفال راسخ في أذهانهم؟

مظاهر كاذبة تدعو للتساؤل ما إذا كانت الإدارة التربوية تعي فعلاً خطورة هذه الصورة، وهل هي مستعدة للوقوف في وجهها أم أنّ أعضاءها تحوّلوا إلى مستفيدين من الصورة وجزء منها، وهو ربما ما يفسّر أن يحيط الوزير نفسه بمسؤولين إداريين، إيجابيّتهم الوحيدة، أنهم على «قدّ الإيد».

دعوة إلى جمعية عمومية عادية

يدعو الشريك المفوض لشركة معامل دولسي - الياس التنوري وشركاه ت ب الشركاء الموصين إلى اجتماع تعقده الجمعية العمومية العادية للشركة يوم السبت الموافق فيه ٢٠٢٢/٨/٢٧ الساعة العاشرة صباحاً في مركز الشركة الكائن في قاع الريم - زحلة، موضوعه بيع عقارات عائدة للشركة. سنداً لأحكام المادة العاشرة من النظام التعديلي للشركة، وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في هذه الجلسة الأولى، فإن الدعوة تكون موجهة لاجتماع ثاني يعقد في مركز الشركة يوم السبت الموافق فيه ٢٠٢٢/٩/١٠ الساعة العاشرة صباحاً ـ لاتخاذ القرار حول بيع عقارات تعود للشركة، ويكون النصاب القانوني فيها متوفراً بحضور أكثرية الحاضرين من الشركاء.

الشريك الموصي فوزي طنوس تنوري المعروف بالياس
شركة دولسي
الياس التنوري وشركاه

امتحانات

رسوب في المخيّمات الفلسطينيّة: فتّش عن «الأونروا»

انخفض عدد التلاميذ الناجحين في امتحانات الشهادة المتوسطة، في مدارس "الأونروا". من 70٪ في عام 2018 إلى 49٪ هذا العام. في مقابل نسبة نجاح عام تقارب الـ79٪. نتائج تدقّ ناقوس الخطر في أوساط اللاجئين الفلسطينيين الذين استنفروا جهودهم لتعويض الفارق في امتحانات الدورة الثانية

حنين رباح

"لا أمل في الاستمرار، فما جاء في الامتحانات لا أجده بين أوراقي". يقول محمد (15 عاماً) لاجئ فلسطيني، وتلميذ في الصف التاسع الأساسي/ البريفيه. هو واحد من مئات الطلاب الذين يعيدون دراسة المنهج لإجراء امتحانات الدورة الثانية المنتظر تحديد موعدها بعد نحو أسبوعين، إذ يتقدّم أكثر من نصف طلاب "البريفيه" في مدارس "الأونروا" إلى امتحانات الدورة الثانية بعدما بلغت نسبة الرسوب 51% فيما تجاوز معدّل النجاح العام في لبنان الـ79%.

تعكس هذه النسبة هشاشة النظام التعليمي في المخيمات. فمنذ انتشار جائحة "كورونا"، وما رافقها من أزمات اقتصادية واجتماعية، يواجه القطاع التعليمي بشكل عام تحدّيات كثيرة أهمها انقطاع الكهرباء، والإنترنت، وسوء خدمة الاتصالات، وارتفاع الكلفة، وغلاء أسعار الكتب والأدوات المدرسية. أما في المخيّمات فتأتي أزمة وكالة الغوث "الأونروا" لتكون إضافة إلى هذا المشهد المهترئ من التعليم.

مجموعات تقوية

لا تعترف الوكالة بوجود أزمة خاصة بها، بل تعيد السبب إلى الظروف الاقتصادية وجائحة "كورونا" من جهة، وتقصير الطلاب والأهل من جهة ثانية. هذا ما يقوله المسؤول الإعلامي في "الأونروا"، فادي الطيّار مشيراً إلى "عدم التزام بعض الطلاب بالتعلّم الذاتي المفترض أثناء تواجدهم في المنزل". ويلفت الطيّار إلى أن "الوكالة بدأت منذ صدور النتائج بتحليل درجات الطلاب لكلّ مادة ووضع الطلاب في مجموعات بناءً على نتائج هذا التحليل بالإضافة إلى فتح المدارس للطلاب، التواصل مع أولياء الأمور والطلاب لتشجيعهم على إجراء امتحاناتهم للدورة الثانية".

هذه الحلول يرى أكاديميون أنها شكلية ولن تؤدي إلى تكثيف المعلومات للطلاب وتحضيرهم للامتحانات. في حين بدأ الأهالي باللجوء إلى مراكز اللجان الشعبية في المخيّمات ومراكز المجتمع المدني التي تقدّم دعماً أكاديمياً للطلاب.

ما يزيد الأمور سوءاً هو تزامن هذه النتائج مع قرار "الأونروا" بتوقيف مشروع الدعم الدراسي في الشهر الجاري، والذي بدأ عام 2008. هذا القرار رفضه اتحاد المعلمين في لبنان من خلال تنفيذه اعتصاماً لعدة أيام أمام مركز الوكالة في بيروت.

> **سياسة الترفيع الآلي وخفض نسبة الرسوب تسبّبا بعادات دراسية سيئة**

سياسة ارتجالية للوكالة

في المقابل، تحمّل المؤسسات المدنية والبحثية وكالة "الأونروا" ما آلت إليه النتائج في السنوات الأخيرة، بسبب "سياسات تعليمية انفعالية وارتجالية" كما يعبّر رئيس مؤسسة شاهد الفلسطينية، دكتور محمود حنفي.

يعيد حنفي، في حديثه لـ"الأخبار"، أحد أهم أسباب فشل النظام التعليمي الذي تعتمده "الأونروا" إلى الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها الوكالة التي جعلتها "تنظر إلى الطلاب بشكل كمّي لا نوعي، ما يوفر لها نوعاً من الاستمرار المالي". ويرى أن سياسة الترفيع الآلي وخفض نسبة الرسوب اللذين اعتمدتهما الوكالة منذ عام 2017 تسبّبا بعادات دراسية سيئة لدى الطلاب. هذان الأمران توصلت إليهما دراسة نشرتها "شاهد" ترصد من خلالها الأسباب التراكمية التي أثّرت على المستوى العلمي للطلاب الفلسطينيين في مدارس "الأونروا"، وتصوّب باتجاه البحث عن وسائل واليات للخروج من "الأزمة التربوية".

تعتبر الدراسة أن أحد الأسباب المباشرة لهذه النتيجة هو سياسة التقييم الجديدة لمستوى الطالب والتي تعتمد بشكل كبير على الحضور والمشاركة اليومية، ما جعل النتائج غير دقيقة مع تقليص الدوام إلى 50% عن السنوات السابقة.

وعطفاً على تحميل الطلاب المسؤولية من قبل الوكالة لعدم التزامهم بالدراسة المنزلية، ترى الدراسة أن السبب هو "عدم طباعة كرّاسات مساعدة من قبل إدارة التعليم لإلزام الطلاب بتطبيقات عملية خلال وجودهم في المنازل تمكّن المدرسين من قياس تحصيلهم العلمي ومعالجة النقص فيها". ويضيف حنفي أن الوكالة أشغلت المعلمين بقضايا وتفاصيل إدارية لا تصبّ في جوهر عملهم كمدرسين، ما أدى إلى استنزاف الطاقات.

وفي ضوء تراكم الأسباب التي أدّت إلى تراجع نسبة النجاح في الشهادة المتوسطة بعدما كانت حوالى 70% في عام 2018، دعت "شاهد" الوكالة إلى التعاون مع المنظمات الأهلية لدراسة الوضع الحقيقي وبناء خطة عملية للنهوض بالواقع التعليمي. وأوصت بوقف تحويل الأساتذة من ذوي الكفاءات والخبرات الطويلة إلى وظائف إدارية، إلى جانب اتباع نظام تقييم شهري يضع المستوى الحقيقي للطلاب، وإعادة النظر في سياسات "الأونروا" وإحالة المسؤولين فيها إلى المساءلة الإدارية. وناشدت المؤسسة عدم المسّ ببرنامج الدعم العلمي والعمل على تطويره ليشمل المراحل المختلفة من التعليم لسدّ الفجوات العلمية لدى الطالب.

سلمان رشدي و«الإمبريالية الحميدة»

وليد شرارة *

هي معركة «الحضارة» ضد «البربرية». غالبية التعليقات وردود الأفعال الغربية على الهجوم الذي استهدف سلمان رشدي هي بمثابة التنويعات على هذا النغم الواحد، الذي لخّصه قادة «العالم الحر»، هي رأت في رشدي «تجسيداً للحرية ومحاربة الظلامية»، كما قال ماكرون، والرجل الذي «رفض الترهيب والإسكات»، وفقاً لبايدن، وشدّدت على أن محاولة اغتياله هي «اعتداء على حريتنا وقيمنا»، على حد تعبير لابيد. تندرج هذه المحاولة، بنظر جميع هؤلاء، في إطار المواجهة المزمنة والعامّة بين الحرّية، التي تشكّل أهم مرتكزات الحضارة الرأسمالية الغربية، وبين أعدائها الشموليين، من غير الغربيين أساساً،

> هم يتناسون أن رشدي ارتضى أن يتم مثل هذا التوظيف عندما لم يرفض دفاع قادة الغرب الإمبريالي عنه

والدائرة رحاها اليوم في أنحاء الكوكب، من أوكرانيا ومضيق تايوان، مروراً بالشرق الأوسط، ووصولاً إلى مدن الغرب الأورو-أميركي. أمّا في جنوب العالم، وبخاصة في الفضاء الممتد من بين طنجة وجاكرتا، الذي وصفه أحد الجنرالات الأميركيين في أواخر التسعينيات بـ«قوس المجازر»، متناسباً أن يضيف بفعل سياسات بلاده، فإن مواقف الأكثريات الشعبية تتراوح بين اللامبالاة الكاملة والتأييد العلني لاستهداف رشدي. لا وجود لتعاطف معه سوى في أوساط أقلية، مجهرية ولكن مرتفعة الصوت، تعرّف نفسها على أنها «تنويرية وتحديثية»، تماهياً مع «المدينة المعاصرة»، وتمايزاً عن «الدهماء» المحلية، والتيارات الفكرية والسياسية التي تمثّلها. لا ينطبق هذا التوصيف، أي في الحد الأدنى غياب التعاطف مع رشدي، على مواقف شعوب العالم الإسلامي وحدها، بل كذلك على مواقف السواد الأعظم من الصينيين والروس والهنود، ومن شعوب أفريقيا وأميركا اللاتينية. كشفت الأزمات الدولية الأخيرة بين الغرب وبين روسيا والصين مدى عمق الشرخ الذي يفصل الأوّل عن بقية العالم، والأمر نفسه ينسحب على «قضية رشدي». هو تحوّل بملء إرادته، ومنذ صدور رواية «آيات شيطانية» إلى أيقونة غربية توظف لتلميع صورة «الإمبريالية الحميدة» وتقديمها على أنها «أهون الشرور»، وللتهويل بـ«التهديد الإسلامي»، ولن يجد بين المكتوين بنار الغرب ماضياً و/أو حاضراً تعاطفاً يذكر.

القابلية للتوظيف ومسؤولية المثقف

يقرّ بعض المدافعين عن رشدي من حسني النية بأن القوى الغربية سعت، منذ بداية الأزمة المرتبطة برواية «آيات شيطانية»، إلى استغلالها للتحريض على المسلمين، وتبرير سياسات الحرب والتدخل والهيمنة. غير أنهم يرفعون عنه أية مسؤولية في هذا الأمر، مذكرين بمواقفه النقدية حيال السياسات الغربية في بلدان الجنوب، وبجميع أشكال الظلم والتمييز الاجتماعي، والتي تجلت في روايتيه «بسمة الفهد» و«العار». هم يتناسون أن رشدي ارتضى أن يتم مثل هذا التوظيف عندما لم يرفض دفاع قادة الغرب الإمبريالي عنه، وأجهزة دعايته الأيديولوجية-الإعلامية. مسؤولية المثقف الأولى هو أن يحافظ على مسافة نقدية حيال أية سلطة، فكيف إذا كانت سلطة الغرب الإمبريالي الذي أخضع ونهب جنوب الكوكب خلال القرون الـ5 الأخيرة؟ لم يفعل رشدي ذلك لا عن خوف، بل عن قناعة تشاطره إيّاها فلول من اليساريين المرتدين، بأن الصعود الإسلامي في أواخر ثمانينيات القرن الماضي أكثر خطراً على الحريات الفردية ونمط الحياة «الحديث» من الإمبريالية نفسها.

«التهديد الإسلامي»

تزامن صدور «آيات شيطانية» مع نمو الدور السياسي والاجتماعي للحركات الإسلامية وانحسار الأيديولوجيات اليسارية، مع استفحال الأزمات في الاتحاد السوفياتي ومعسكره الاشتراكي، التي أفضت إلى انهياره وتفككه خلال الأشهر والسنوات التي تلت. لكن في الواقع، فإن الالتفات إلى وجود «تهديد إسلامي» بين نخب الغرب السياسية والثقافية حصل قبل 10 سنوات من هذا التاريخ، أي في 1979 مع انتصار الثورة في إيران. لقد كان لهذا الانتصار وقع الزلزال في الفضاء العربي-الإسلامي، وفي جنوب العالم، حيث حظيت هذه الثورة بتأييد واسع واعتبرت دليلاً على الطاقة الثورية الكامنة في الإسلام، القادرة على إطاحة أحد أعتى الأنظمة الديكتاتورية المرتبطة بالغرب. حارب الأخير ما سمّاه «الخطر الشيوعي»، أي حركات التحرر الوطني في بلدان الجنوب، لعقود، ولم يتورع عن محاولات استخدام الدين في هذا المضمار. غير أنه أيقن، بعد الثورة في إيران، أن تأويلاً مختلفاً للدين يستطيع أن يحوله إلى سلاح فعّال بالنسبة للجماهير المليونية الطامحة للتغيير والتحرر من الاستبداد المحلي والهيمنة الاستعمارية. هذا ما يفسر دعم الغرب للعراق في حربه الطويلة والدموية ضد إيران، وتقاطعه في ذلك مع أنظمة الخليج وحتى مع الاتحاد السوفياتي خلال السنتين الأخيرتين من هذه الحرب. «التهديد الإسلامي» من منظور قادة الغرب ونخبه كان ذلك المتمثّل في ما صنّفوه مدّاً ثورياً يهدد مصالحهم ومصالح حلفائهم. هذه هي الخلفية التي حدت بهم للاحتفاء بـ«آيات شيطانية» وبمؤلفها، وبتأمين الحماية الأمنية له على مر العقود. أمّا الأخير، ومعه مجموعة من اليساريين الخائبين من إمكانية التغيير، فقد انتقلوا من اعتبار الإمبريالية العدو الأوّل للشعوب إلى النظر إليها على أنها، وبفضل الطبيعة الديموقراطية لنظمها، «أهون الشرور» مقارنة بالمشروع «الشمولي والقروسطي» للحركات الإسلامية.

«أهون الشرور» الحميدة

سينبري بعض المدافعين عن رشدي، للدلالة على تمايزه النقدي عن بعض سياسات الغرب وممارساته، بالتنويه إلى إدانته للأوجه الأكثر فجاجة لهذه الممارسات، كجرائم العنصرية التي ترتكبها من حين لآخر الشرطة الأميركية، أو بتحذيره من الميول الاستبدادية لدونالد ترامب، أو بمطالبته بمعاملة رهائن معتقل غوانتانامو باعتبارهم أسرى حرب. هو

(أ ف ب)

قام بذلك بالفعل، لكن دافعه كان الحرص على السمعة الديموقراطية للولايات المتحدة. شرح ذلك بنفسه في مقال ارتكبه في «الغارديان» في 6 شباط 2002 بعنوان «الأنتي-أميركانية تجتاح العالم»، رأى فيه أن «دروس التدخل الأميركي في أفغانستان يتم استيعابها عبر العالم. لم يعد الجهاد مسألة سهلة كما كان حتى الخريف الماضي. الدول المتهمة بمساعدة الإرهاب غيّرت من سلوكها لدرجة تسليمها لبعض الأشرار. إيران اعترفت بشرعية الحكومة الأفغانية الجديدة... أميركا قامت في أفغانستان بما ينبغي القيام به، وفعلت ذلك جيداً». بعد ذلك يهاجم رشدي جميع معارضي الغزو الأميركي، ويعزو ذلك، بالنسبة للعرب والمسلمين بينهم، إلى البحث الدائم لدى «الدول الإسلامية عن ستار دخاني للتغطية على فساد أنظمتها وانعدام كفاءتها، واضطهاد مواطنيها وتخلفها الاقتصادي والعلمي والثقافي». هو يشيد برغبة وزير الخارجية الأميركي آنذاك، كولين باول، بمنح معتقلي غوانتانامو وضعية معتقلي الحرب، والتي لم تجد طريقها إلى التنفيذ لأنه عجز عن إقناع بوش الابن بها، ليختم بالتأكيد على «أننا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، نحتاج أن تستخدم الولايات المتحدة قوتها العسكرية وقدرتها الاقتصادية بمسؤولية». لمن كان بعض الشك يراوده حول رشدي المثقف، هو يتكلّم من موقع مستشار «الأمير» وناصحه، من دون أية مسافة نقدية! يقف على أرضية الإمبراطورية العاتية ويضرب بسيفها ويبدي بعدها بعض الملاحظات السطحية.

بين السمات الرئيسية لعالم اليوم استشراء العنف وامتداده ليشمل المراكز الإمبريالية التي نعمت بالأمن لعشرات السنين بينما كانت تنشر القتل والدمار في القسم الجنوبي من المعمورة. وفي ظل حروب محتدمة، وأخرى محتملة، بالتوازي مع تراجع قدرة الغرب على السيطرة، سنشهد نهاية للملاذات الآمنة، واتجاهاً متزايداً لجماعات وأفراد للجوء إلى العنف لتحقيق أهدافهم، بمعزل عن خلفياتهم. رأينا ذلك في السنوات الأخيرة في فرنسا وفي نيوزيلندا وفي واشنطن وأخيراً في نيويورك. هناك من اعتقد أن بإمكانه إشعال الحرائق في أنحاء الكوكب وأن يحمي نفسه من نيرانها، وقد أخطأ في ذلك.

* كاتب من أسرة «الأخبار»

طاولة العجل الذهبي

الأمجد سلامة *

«فلان شخصية عامة»، عبارة تمرّ في يومياتنا كثيراً، ونتعامل معها كالمسلمات من دون أن نتفكر في معناها، والأهم ربما، من دون أن نحلل تبعاتها على تعاملنا مع هذا الـ«فلان». فانتقال «فلان» إلى فئة الشخصيات العامة يطلق في عقولنا آلية تلقائية مختلفة للتعامل مع آرائه والحكم عليها. وهذا بطبيعة الحال من عوارض التحوّل إلى شخصية عامة؛ وهو عملياً الانتقال من مرحلة تكون فيها آراء وإنتاجات «فلان» غير ذات تأثير إلى مرحلة تتحوّل فيها هذه الآراء والإنتاجات إلى تصدّر النقاش حول موضوع ذي أهميّة في الحيز العام للمجتمع. وهنا، بمجرّد أن ينطلق «فلان» إلى الحيّز العام يستحيل إلى أداة سياسية في المشروع الذي يؤمن به - حتى لو كان هذا الانتماء غير معلن ولا يعرفه إلا «فلان» ووسوساته. وبغض النظر عن كل أوهام الفردانية التي تغرقنا فيها الرأسمالية المتأخرة، إلا أنّه في هذا الحيّز لا يوجد فرد مطلق منفصل عن جماعة تخوض في مشروع، وإلا لما أصبح هذا الفرد شخصية عامّة؛ حتى ولو كان هذا الشخص من العاملين في مجالات إبداعية، فلنسمه «مبدعاً»، فالروائي أو الشاعر أو الممثل أو الكوميدي لم يصبح شخصية عامة - أي أنّه لم ينتقل إلى الحيز العام- إلا لأن مجموعة أو مجموعات ما اتفقت على أن أراءه أو إنتاجاته جديرة بالتداول، لتمثّل وجهة من وجهات النقاش العام حول عنوان ما. وهذه العملية بحد ذاتها تمثّل سياقاً ذا طابع سياسي. وعودة إلى الآلية التلقائية التي نتعامل فيها مع الشخصية العامة، يصبح الحكم على «فلان» من الحكم على المشاريع التي ينتمي إليها، ويعمل كأداة سياسية في سياقاتها.

فلنخرج للحظات من «العالم الحلم» الذي تسدله الرأسمالية المتأخرة على أبصارنا، ولنضع مجموعة من قيم هذا العالم على الرف للحظات. لا يمكننا، بالأخص في حالة «المبدع»، أن نرفع راية «حرية الرأي» وكأنها عجل ذهبي مقدّس له خوار، ومن ثم نمضي في طقوس عبادة له، تاخذ شكل الانخراط في دفاع مستميت عن أي أداة سياسية. ألا يحق لنا أن نسأل ما هو المشروع الذي تخدمه الأداة؟ أيكفي الاستهداف بسبب عمل أدبي أو بحثي أو إبداعي للقول إن المستهدفين في القارب نفسه - بغض النظر عن مشاريعهم وعن مشاريع مستهدفيهم؟

شخصياً لا أقبل أن أعبد عجلاً ذهبياً صُنعته من حلي القوم، ولن أسمح بأن يُفرض عليّ عزل «فلان» الفرد عن «فلان» الأداة. سلمان رشدي، الفرد الروائي «المبدع»، أداة سياسية في مشروع استعماري، ارتضى هذا منذ زمن بعيد، وهو يمثّل أسوأ الأدوات السياسية التي تخرج من البلاد المُستَعمَرة: المرسمل على خلفيته المجتمعية وخيانتها ليترقى في مجتمعه الجديد. هو الأداة التي لا تبتغي الإصلاح في مجتمعاتها الأصلية، بل تهشّمها حتى تترقى في مجتمع تتمنى أن يتبناها. يكفي أن نراجع سياق روايتيه «أولاد منتصف الليل» و«العار» وما أحدثتاه من ردود فعل في كل من الهند وباكستان. وهذا قبل التوجّه إلى نقاش رواية «آيات شيطانية»، والتي للمناسبة اختار عنواناً لها موجهاً إلى القارئ الغربي ذي النفس الاستشراقي؛ وذلك لأن الحدث الذي يومئ باتجاهه في الكتاب يُدعى قصة الغرانيق في المرويات والموروثات الإسلامية والشرقية، ولم يطلق عليه اسم الآيات الشيطانية إلا المستشرقون. لا يمكن أن يكون النقاش حول التعامل مع أدوات المشاريع المعادية نقاشاً يلتزم مسلّمات المشاريع نفسها، ومنها حرية التعبير كأداة لاستكمال

> هو يمثّل أسوأ الأدوات السياسية التي تخرج من البلاد المُستَعمَرة: المرسمل على خلفيته المجتمعية وخيانتها ليترقى في مجتمعه الجديد

الاعتداء على مجتمعك. فلتتصور نفسك في حلم، في عالم سريالي موازٍ يمثل أقصى أمانيك ومخاوفك، وإن وجدت أنّك مُضطر أن تلتزم هذه المسلمات كمقدّمات لهذا النقاش، فاجلس على طاولتك في المقهى وارتشف قهوتك وأطلق العنان لخيالك ليُبقي في عالم هذا الحلم، في أوهام الرأسمالية المتأخرة. وأؤكد لك أنك ستجد نفسك على الطاولة مع نداء من أسوأ أنواع المنتفعين الباحثين عن تمويل استعماري لمشاريعهم وحُسن معيشتهم، ومن أسوأ أنواع مثقفي أقذر أجهزة استخبارات الأنظمة العربية وغير العربية، التي لا تجد بدّاً من الاندماج في مشاريع المستعمر. وتذكّر، أنّه في لحظة ما كان موقعك في الصراع على هذه الطاولة.

* كاتب لبناني

فتوى الإمام الخميني... «الرصاصة التي أُطلقت باتجاه هدفها»

صادق النابلسي *

«إن الأهم من معرفة العدو هو معرفة العداء وأسلوب عدائه لنا»
(الخامنئي)

تنطلي على معظم المسلمين خطورة ما اقدم عليه سلمان رشدي في روايته «آيات شيطانية»، معذورون ربما لأنهم لم يقرأوا الرواية، ولا هم مطلعون على حقيقة وخلفية ما يبثّه الأعداء من سموم ثقافية، وما يشنّونه من ضربات وطعنات إلى صدر الإسلام والفطرة الإنسانية. فتعاملوا مع القضية ببرودة وبلادة غالباً. في حين انساقت نخب إسلامية ثقافية، بسبب التشوّش الذي وقعت فيه في فهم أبعاد القضية وتبيّن مكائدها، وربما بفعل ضغط الآلة الإعلامية الغربية، إلى إعلان الحياد الثقافي أو الابتعاد مسافة عن فتوى الإمام الخميني بتموضع اجتهادي يبحث عن جواب آخر لا يُظهر الإسلام في موقع «التشدد». تتعب هذه النخب بتطوير بعض التعاطف الغربي، وتبرّر لنفسها ذلك بما يعانيه العالم الإسلامي من وضع شائك محزن وما يحمله التراث الإسلامي من شوائب وتأويل لا حد لها، فتتماهى مع أطروحة «حرّية التعبير» على إطلاقها، لإبطال شرعيّة حكم يستغلق عندها على الفهم وينأى عن القبول في ظل «شريعة الحداثة» ومنجزاتها الثقافية، أو هروباً من سجالات تأصيل الدين وإشكالياته الحرجة التي جعلت كثيرين في الواقع الإسلامي يخافون أن تحوّلهم وسائل الإعلام عند التعبير عن موقف لا ينسجم مع الأذواق الغربية من «متنوّرين» إلى «متطرفين».

برع الغرب المؤيد لرشدي بتجهيل نفسه عن الفعل المشؤوم وأنّه خاص به ومسؤول عن نتائجه. جعل المسلمين ينشغلون بتبرير دينهم، مُذهِلاً إيّاهم في لجّة الاختلافات الفقهية والالتباسات السياسية، في حين نجح هو في نصب جدران عاطفية ودرامية تحمي «بطلاً»، تقمّص دحض الدين الإسلامي بطريقة ساخرة فظّة ومن وراء ذلك تهشيم كل ما هو جيّد وذو قيمة وعفة في الأديان والمجتمعات البشرية، من دون أن يشعر بالخجل والخطأ وسوء صنيعه هذا.

رواية سلمان رشدي كانت حرباً ثقافية، عدواناً ثقافياً، تهجّماً ثقافياً للحطّ من الإسلام ونبيه، بل وكل الأحكام السماوية النورانية وكل الرسل الإلهيين. خطورة ما كتبه من ترهات وسخافات ومفتريات كانت في الحقيقة أبعد من تشويه صورة الإسلام والهزء من نبيه وصورته النقية الناصعة، فقد كان الغرض تدمير كل القيم السماوية وجعل أمواج الفساد والانحراف الأخلاقي حالة سارية في كل مظاهر الحياة الإنسانية. والحق أنّ الرواية شرّ ما أنتجه الغرب من نص مقروء، وأسوأ ما اختلقه من إفك تاريخي، وأخبث ما صدر عن سياساته الثقافية حتى لو غُلّف ذلك بمنضب أليات جذابة تُسرّب إحساساً عاماً بصحة ما يقوم به.

الدوافع العدوانية للغرب باعتباره نمط تفكير وسياقاً سلوكياً من منظور علم المعرفة، كانت واضحة عند الإمام الخميني، وهي تتسق مع حالات الاعتداء والتطاول على الشعوب والمستضعفين لسحق مصالحهم وجعلهم أسارى وعبيداً له.

والفتوى التي صدمت العدو صدمة عنيفة ووقفت سدّاً منيعاً أمام توغله، وبمعزل عن تأصيلها الفقهي القرآني حول حكم المرتد في الإسلام وما يُثار حوله من ضجيج وصخب، كانت تهدف إلى الحفاظ على العقيدة الإسلامية من أي تبديل أو تغيير أو انحراف. السكوت عن تخرّصات رشدي كان سيمكّن العدو من أن يطاول لاحقاً أسس الدين الإسلامي ويعمل على التشكيك فيها وإحلال عقيدته ومبادئه المادية، القائمة على الابتذال الثقافي وغلبة الشهوات والنزوات، محلّه. موقف الإمام الصلب والحاسم منع أي إنسان من أن تطاول يده حريم الإسلام أو أن يقوم بعض المتذبذبين المسلمين بالتنكر لبعض المبادئ أو إخفائها أو التقليل من أهميتها لإرضاء هذه الدولة أو تلك أو هذه المنظمة الدولية أو تلك.

لو لم يكن موقف الإمام بهذا الوضوح والصلابة لتجرّأ العدو على جعل المسلمين يتجاهلون بعض الأحكام الإسلامية أو يهوّنون من أهميتها كالجهاد والقصاص والحجاب فتضيع تلك الأحكام وتضيع الهوية الإسلامية معها محاباة ومجاملة له. إنّ الغرب يخاف أن تنكشف حقيقته وخدعه والاعيبه لذلك يلجأ إلى الاستتار خلف عناوين الحريات والديموقراطية وحقوق الإنسان وهو يفرح عندما يجد صوتاً عند المسلمين يندّد بفتوى الإمام باعتبارها حدّاً للحريات، ويستمتع بحق الفقيه بالاجتهاد في هذه القضية أصاب الفقيه أو أخطأ، وينتشي عندما تتحول طقوس الاضطهاد التي تحيط برشدي إلى مادة دعائية تحرك القلوب الهشة وربما الذئاب التي نامت من قرون، حتى يتمكن من غرز أصابعه الثقافية في جسد الأمّة ويتقدم إلى الحصون الأخلاقية ليدمرها.

هدف الغرب هو زعزعة إيمان المسلمين باعتقاداتهم ودفعهم للتخلي تدريجياً عن التزاماتهم الدينية وأن يعيشوا حالة الغفلة وعدم الثقة بالنفس والانهزام أمام النزوات النفسية (وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً). لقد أدرك الإمام سريعاً مكر الغرب في هذه القضية وسعيه أن لا يقوم أحد باكتشاف مخططه الخبيث هذا، وأن لا يكون هناك من يدرك ما يرمي إليه من تأثير على الوعي والضمائر والأخلاق، فيلوذ المسلمون بمرجعياتهم ومفكريهم وسوادهم بالصمت، أو يتعاملون مع القضية باعتبارها قضية ثقافية تتصل بحرية التفكير والتعبير ولا تزيد عن ذلك، وأنّ خط هذا النوع من الكتابات ليس إلا سلّة المهملات، وهي بالتالي لا تحتاج إلى أي جهد من الغضب أو إفراط في الغيرة. لكنّ الإمام ليس من الأشخاص الذين ينخدعون بمشهد الاحتيال والتآمر أو يتوهمون أنّ التراجع أمام الأعداء له حدود. فبمجرد السكوت، كانوا سيقومون بهجوم جديد على الإسلام لينهشوه ويزيدوه ضعفاً. لذلك من الخطأ ما وقع به البعض من تصوير القضية باعتبارها قضية شخصية في إطار الصناعة الروائية وإشكالاتها، بل الحقّ إنها في إطار الصناعة العدائية للغرب وكمائنه التي تحتاج إلى موقف سريع حاسم وإلا جاءت الضربة التالية أشدّ من الأولى. حرّية التعبير التي جعلوها مشجباً يعلّقون عليه ممارساتهم الخبيثة كانت مجرد ذريعة. قبل أن تطرح قضية سلمان رشدي، كانت هذه العداوات موجودة ضد الإسلام وأحكامه. لماذا هذا الحكم ولماذا ذاك؟ وقد نجح الغرب في أزمنة قديمة وحالية في تغيير أو تعطيل العديد من الأحكام في بعض المجتمعات الإسلامية نتيجة رضوخ واستسلام القيادات الكبيرة فيها. الأحكام التي تصون الإنسان وكرامته وتعلي من شأنه وتدافع عن حقوقه وتهدف إلى نشر العدالة والأمن والسلام وتقف في وجه الجبابرة وإفسادهم ونهبهم وطغيانهم وحروبهم وجرائمهم وأطماعهم لا يرغبون بوجودها. نعم، ما يحذّر المسلمين ويجعلهم يغفلون عن قيمهم وقوتهم وثرواتهم سيكون مرغوباً به ليتمكّن بعدها الأعداء من التسيّد والهيمنة. إنّ الإسلام خطر عليهم بهذه الأحكام التي تجعله مقتدراً عزيزاً مهاباً. وهم عارضوا فتوى الإمام ليس لمقام رشدي عندهم بل لأنّ الإمام بشجاعته وذكائه أحبط مشروعهم وجاهليتهم ومعاييرهم

> وإن طاولت الفتوى الكثير من النعوت المذمومة من غربيين، وحتى مسلمين، بل ومن مثقّفين محسوبين على خط المقاومة، هي التعبير الحقوقي العادل بوجه الشذوذ في فيضانه المريع

الحقوقية والأخلاقية.

اليوم، هم يتلاعبون بالرأي العام ويخدعونه بذريعة هذه الفتوى التي ما اصدرها الإمام إلا عن معرفة وأصالة ووعي وعقلانية وشعور بالمسؤولية من أن يؤدي السكوت إلى مسار ترسمه قوى الهيمنة الغربية يفضي إلى تعميم حياة الميوعة والانحلال من دون كوابح واعتراضات وأسئلة.

فتوى الإمام التي تنتمي إلى أحكام العقل الإنساني قبل أن تكون تشريعاً دينياً، هي صرخة في وجه المعايير الثقافية الغربية التي ترتكب الفجائع تحت لافتة السلام وحقوق الإنسان. صرخة في وجه الأساليب العدوانية الاستغلالية البشعة التي تطاول الأسرة والمرأة والطفولة والبيئة. صرخة في وجه الجرائم الدموية من هيروشيما ونكازاكي إلى فيتنام وأفغانستان والعراق واليمن وفلسطين وسوريا ولبنان. صرخة في وجه الحضارة المادية التي أغرقت عشرات البلدان وملايين البشر في أشد وأقسى المحن الاجتماعية والأخلاقية من خلال تفكيك العلم والتكنولوجيا والصناعة والسياسة والدولة والمصالح عن الروحانيات والمعنويات والإيمان. أهمية فتوى الإمام أنها هدفت إلى منع أولئك الذين لديهم القوة الإعلامية والدعائية من الضغط على زر القنبلة الثقافية من تفجيرها لأنهم لا يأبهون لكرامات الناس وتعاليم الأديان والفضائل الأخلاقية نتيجة ما يتصفون به من تكبّر وأنانية وغرور وبسبب محورية المال والربح واللذة التي أعطت الضوء الأخضر للدوس على كل الأديان والمقدّسات.

شعب كالشعب الفلسطيني يُسحق تحت أقدام الصهاينة المتغطرسين أمر طبيعي في المعايير الأخلاقية الغربية. اغتيال كاتب عربي مسيحي مؤيد للقيم الإنسانية النبيلة ومناصر للمقاومة كناهض حتر يمرّ مقتله بلا إدانات دولية وصخب حقوقي، في حين أنّ أي كلمة توجّه إلى سلمان رشدي فإنّ كل الإعلام الغربي والمنصات الثقافية تتحرك دفاعاً عن رذائله وإباحيته.

نعم، فتوى الإمام الخميني، وإن طاولتها الكثير من النعوت المذمومة من غربيين، وحتى مسلمين، بل ومن مثقفين محسوبين على خط المقاومة، هي التعبير الحقوقي العادل بوجه الشذوذ في فيضانه المريع، وهي الفكرة النبيلة في خدمة الحياة الإنسانية الشريفة، وهي الماء الذي سقى غرسة الإسلام إرادة جديدة على الصمود والمقاومة مقابل الاستكبار، وهي البطولة التي تدفع عن المسلمين أي شك في دربٍ سيادة الإسلام والعمل بأحكامه. بل هي كما قال الخامنئي يوماً: «أشبه بالرصاصة التي أُطلقت باتجاه هدفها وسوف يأتي يومٌ تصيب فيه هذه الرصاصة هدفها».

* أستاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية الدولية

على الموقع:
مريم ميرزاده
مالات كلمة شيطانية

على الغلاف تتسارع التطوّرات المتّصلة بملفّ إحياء الاتفاق النووي الإيراني، مع تقدُّم طهران بردّها على المقترح الأوروبي الأخير بهذا الشأن. وتلقّي واشنطن نسخة من هذا الردّ. ووصول شذرات منه إلى تل أبيب التي لا تستبشر بكلّ ما يجري خيراً وفيما يرتفع منسوب التفاؤل بإمكانية إعادة تفعيل الاتفاق الذي كاد يصبح غير ذي صلة، تتركّز الأنظار الآن، على ردّ الفعل الأميركي - الأوروبي على الملاحظات الإيرانية. والتي تقول الجمهورية الإسلامية إنها تستهدف «رفع ثمن أيّ خروج أميركي مستقبلاً من الصفقة»، ما يعني مزيداً من الضمانات والتي تتنوّع ما بين نووية ذاتية، وأخرى اقتصادية وسياسية وحقوقية. وأيّاً يكن ما ستؤول إليه هذه المحاولة، فإن إسرائيل تنظر إليها بعيْن القلق، ذلك أن إفضاءها إلى اتفاق سيعني إطلاق يد إيران في المنطقة، بينما تعثّرها مجدّداً سيعني إقفاءها المفاوضات وإقامة مواصلتها تحت السقف نفسه. وفي الحالَين استمرار طهران في تطوير قدراتها على المستويات كافة من دون رادع، وبصورة من شأنها تثبيت واقع ستكون من شبه المستحيل إعادة إبطاله

عودة الحياة إلى المفاوضات النووية
إسرائيل تترقّب: أميركا خدعتنا

علي حيدر

تُتابع مؤسّسات القرار في كيان العدو، بقلق وحذر كبيرَين، الردّ الإيراني على «الاقتراح النهائي» للاتحاد الأوروبي بشأن العودة إلى الاتفاق النووي، والذي أتى وفق صيغة «لا إيجابية تامّة، ولا سلبية تامّة»، وهو موقفٌ ترى إسرائيل أنه يستهدف مضاعفة الضغط والابتزاز المسلّطَين على الطرفَين الأميركي والأوروبي، وتُعرب عن خشيتها من مآلاته. وتنبع هذه الخشية من المخاطر التي ترى القيادة الإسرائيلية أنها أصبحت ملازمة لكلّ السيناريوات التي يمكن أن تؤول إليها المفاوضات، والمتراوحة بين التوصّل إلى اتّفاق، أو الإعلان عن فشل المحادثات، أو حتى مواصلتها وفق القواعد والتقديرات والرهانات نفسها.

في الحالة الأولى، أصبح واضحاً أن إيران متمسّكة بمجموعة ثوابت لم يَعُد في ضوئها من الممكن تكرار التجربة الماضية التي التزمت بموجبها الحكومة الإيرانية بمقتضيات الاتفاق، بينما تنصّل الطرف الغربي من التزامه برفع العقوبات عنها. وهو تمسّك شدّد عليه، غير مرّة، المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي، وتبنّته حكومة إبراهيم رئيسي بحذافيره.

ومع استنفاد الخيارات البديلة التي كان الرهان الأميركي - الإسرائيلي عليها في أن تؤدّي إلى إخضاع النظام الإيراني أو إسقاطه أو على الأقلّ ردعه عن مواصلة تطوير برنامجه النووي، فإن النتيجة الطبيعية للمسار المتقدّم هي أنّ أيّ صيغة سيتمّ التوصّل إليها ستلبّي بالضرورة الشروط الإيرانية في ما يتعلّق برفع العقوبات والضمانات، وغيرها، الأمر الذي يستبطن خطورة بالغة بالنسبة للكثير من أجهزة التقدير في الكيان العبري، وتحديداً «الموساد»، الذي يحذّر من تداعياته على معادلات القوّة الإقليمية في مواجهة إسرائيل. ذلك أن أيّ اتفاق من النوع المذكور سيمنح إيران المشروعية الدولية التي ستفتح الطريق أمام الكثير من الدول لتطوير علاقاتها معها، مع ما سيترتّب على هذا من انعكاسات اقتصادية وسياسية واستراتيجية، على رأسها تعزيز منطق النظام داخلياً وخارجياً، في ظلّ حكومة يرى الغرب أنها الأكثر تشدّداً وخطراً على المصالح الغربية في المنطقة. وتعود المخاوف الإسرائيلية، بشكل رئيس، إلى قناعة تل أبيب بأن إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، والاتحاد الأوروبي، حريصان على تفادي تداعيات فشل المفاوضات، وهو ما يثير قلقاً من إمكانية أن تفاجئ واشنطن، تل أبيب، بانعطافة «تنازلية» كبيرة.

> استنفدت الخيارات البديلة لإسقاط النظام الإيراني أو إخضاعه

أمّا في حالة فشل المفاوضات، فإن الصورة لا تبدو أفضل بالنسبة إلى إسرائيل. إذ إن ما كانت تُراهن عليه من إمكانية التدحرج نحو مواجهة عسكرية مباشرة بين الولايات المتحدة وإيران في هذه الحالة، أصبح أكثر استبعاداً ممّا كان عليه في أيّ مرحلة سابقة، بسبب تغيّر اتّجاه معادلات القوة في المنطقة، وتركّز أولويات الولايات المتحدة على مواجهة روسيا والصين، وهو ما يمثّل متغيّراً نوعياً يُتوقّع أن يُسهم في تعزيز موقع إيران في الصراعات الدولية، نتيجة التقاطع بينها وبين موسكو وبكين في مواجهة الهيمنة الأميركية، إضافة إلى كونه يمنحها هامشاً أوسع في أكثر من مجال اقتصادي واستراتيجي. ومن هنا، تخشى تل أبيب من أن يؤدّي فشل المفاوضات إلى إطلاق عنان إيران في مواصلة تطوير برنامجها النووي من دون كوابح، بالتالي نقلها من توضعها على مسافة صفر من «دولة عتبة نووية» - بحسب رئيس الاستخبارات الإسرائيلي السابق اللواء تامير هايمن - إلى «دولة عتبة» فعلية بالمعنى الكامل، في ما سيشكّل خطراً على الأمن القومي الإسرائيلي، لا يستطيع الكيان تجاهله، ولا معالجته بمفرده بشكل جذري.

> استنفدت الخيارات البديلة لإسقاط النظام الإيراني او إخضاعه

لكن ماذا لو تواصلت المفاوضات وبقيت الأطراف تراهن على إمكانية التوصّل إلى اتفاق؟ يبدي العدو خشيته من هذا السيناريو أيضاً، انطلاقاً من حقيقة أن إيران ستُواصل، بالتالي نقْلها من توضعها على مسافة صفر من «دولة عتبة نووية» إلى «دولة عتبة» فعلية بالمعنى الكامل، في ما يشكّل خطراً على الأمن القومي الإسرائيلي. وفي السياق نفسه، تتّضح خلفيات الأصداء التي تركها «الاقتراح النهائي» للاتحاد الأوروبي على الواقع الإسرائيلي، كونه تضمّن، بحسب التقارير الإعلامية، المزيد من التراجع الغربي في مقابل إيران. ولم يكن مفاجئاً، والحال هذه، في تل أبيب، أن الردّ الإيراني شكّل امتداداً لسياسة «نعم ولكن»، التي تخشى إسرائيل من نتائجها، كونها ستؤدّي إلى سيناريو من اثنين: إمّا مزيد من «التنازلات» الغربية؛ أو كسب إيران المزيد من الوقت في تطوير برنامجها النووي، مع مشروعية دولية بحُكم استمرار المفاوضات. وفي ظلّ التقديرات القاتمة، أتى إجراء رئيس «مجلس الأمن القومي الإسرائيلي» إيال حولاتا، محادثات مع نظيره الأميركي جيك سوليفان، حول الملفّ، فيما يجري حوار مستمر ومكثّف بين جهات سياسية وأمنية إسرائيلية وأميركية، بهدف الحؤول دون تقديم المزيد من «التنازلات» الأميركية في «الملفّات المفتوحة»، والتي تتضمّن، بحسب بعض الخبراء، التحقيقات التي تُجريها «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، والتي تطالب إيران بإغلاقها.

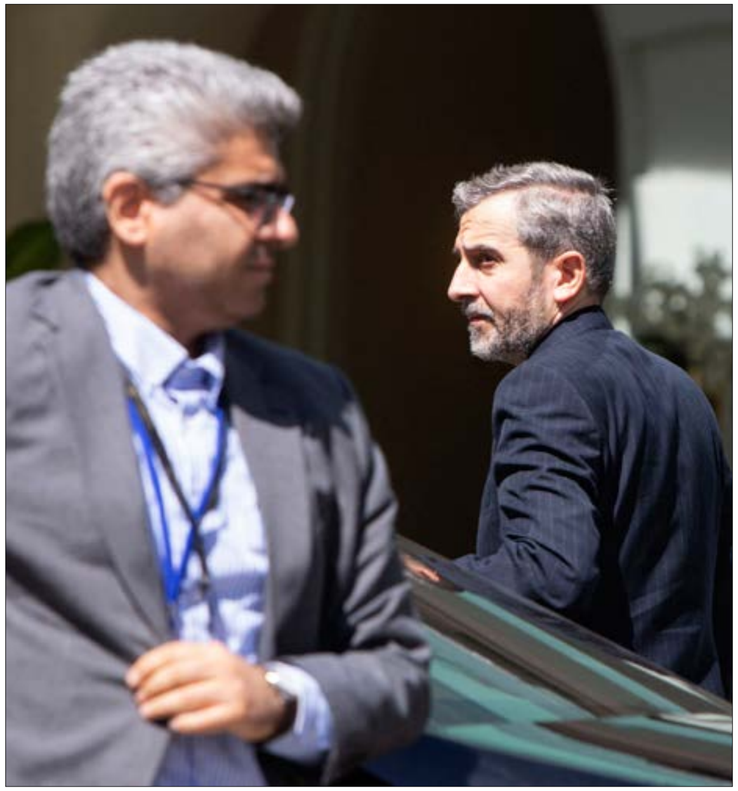
يسود نوع من القلق من أن تفاجئ الإدارة الأميركية إسرائيل بانعطافة تنازلية (أ ف ب)

وبالاستناد إلى ذلك، تتردّد على الألسنة الأطراف الغربية مقولة إنه «في مرحلة ما، قد يصبح الاتفاق غير ذي صلة»، وأن المهلة للتوصّل إلى تسوية غير مفتوحة، وهي توشك على الانتهاء. وفي النقطة الأخيرة بالذات، يبدو أن الغرب يحاول التهويل على إيران، عبر الإيحاء بأن عدم إبرام اتفاق يعني الذهاب إلى خيارات بديلة ستكون أكثر دراماتيكية، اقتصادياً وربّما عسكرياً، على أمل أن يسهم ذلك في دفعها إلى التنازل، أو على الأقلّ كبح تقدّمها النووي، وهو تكتيك كان له أثره على بعض القيادات الإيرانية التي اعتبرت أن البديل من الاتفاق هو الحرب. لكن هذا التقدير تراجع كثيراً بعدما نجحت إيران في تجاوز الكثير من الخطوط الحمراء، من دون أيّ تداعيات دراماتيكية، فضلاً عن أن التطوّرات العالمية المستجدّة جاءت لتدعّم مسارها.

أمام هذا الواقع، تصبح مفهومة خلفية الانقسام في التقدير والموقف داخل المؤسّسة الأمنية الإسرائيلية. وليس مبالَغاً فيه القول إن إسرائيل حائرة ومنقسمة وقلقة، في الوقت الذي تُجمع فيه على أن العامل الإيراني بشكل عام، والنووي والعسكري والإقليمي بشكل خاص، يشكّل متغيّراً نوعياً تصاعدياً وخطيراً على الأمن القومي الإسرائيلي. وفي السياق نفسه، تتّضح خلفيات الأصداء التي تركها «الاقتراح النهائي» للاتحاد الأوروبي على الواقع الإسرائيلي، كونه تضمّن، بحسب التقارير الإعلامية، المزيد من التراجع الغربي في مقابل إيران. ولم يكن مفاجئاً، والحال هذه، في تل أبيب، أن الردّ الإيراني شكّل امتداداً لسياسة «نعم ولكن»، التي تخشى إسرائيل من نتائجها، كونها ستؤدّي إلى سيناريو من اثنين: إمّا مزيد من «التنازلات» الغربية؛ أو كسب إيران المزيد من الوقت في تطوير برنامجها النووي، مع مشروعية دولية بحُكم استمرار المفاوضات. وفي ظلّ التقديرات القاتمة، أتى إجراء رئيس «مجلس الأمن القومي الإسرائيلي» إيال حولاتا، محادثات مع نظيره الأميركي جيك سوليفان، حول الملفّ، فيما يجري حوار مستمر ومكثّف بين جهات سياسية وأمنية إسرائيلية وأميركية، بهدف الحؤول دون تقديم المزيد من «التنازلات» الأميركية في «الملفّات المفتوحة»، والتي تتضمّن، بحسب بعض الخبراء، التحقيقات التي تُجريها «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، والتي تطالب إيران بإغلاقها.

إيران تقدّم أجوبتها: الضمانات أولوية

طهران - **محمد خواجوئي**

سلّمت إيران، ليل الاثنين - الثلاثاء، ردّها الخطّي على النصّ الذي اقترحه الاتحاد الأوروبي، الأسبوع الماضي، لإحياء الاتفاق النووي المبرَم عام 2015، وذلك في أعقاب الاجتماع الذي عقده المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني برئاسة رئيس الجمهورية إبراهيم رئيسي. وعلى الرغم من أنه لم يتمّ الكشف عن تفاصيل هذا الردّ، إلّا أن الواضح وفق التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أن «إيران لديها تحفّظات على جزء من المقترح الأوروبي وتُطالب بتعديله». وكشف عبد اللهيان أن «الطرف الأميركي أظهر أخيراً مرونة شفهية في موضوعَين، لكن ذلك يجب أن يقدَّم بشكل خطّي، والمهمّ أن يمضي موضوع الضمانات قُدُماً»، مؤكداً أنه «إن تمّت تلبية هذا المطلب، فإنّنا جاهزون لخوض مرحلة الإعلان عن الاتفاق بحضور وزراء الخارجية». وشدّد على أنه «إن كان الموقف الأميركي مواكباً للواقعية واللينونة، فإن اتّفاقاً سيحصل، وإن لم يظهروا مرونة، فإنه يجب إجراء المزيد من المحادثات».

وكان الناطق باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، تحدّث عن «تقدّم نسبي» في المحادثات، مستدركاً بأن «هذا التقدّم لا يلبّي بالكامل المطالب القانونية الإيرانية»، فيما أعرب المستشار الإعلامي للفريق الإيراني النووي المفاوض محمد مرندي، عن اعتقاده بأن «تسوية القضايا المتبقّية ليست بالأمر الصعب»، مضيفاً: «لا أستطيع القول إن الاتفاق سيحصل، لكنّنا أقرب إليه أكثر من أيّ وقت مضى». وأكدت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية (إرنا)، بدورها، إمكانية التوصّل إلى اتفاق في حال كان الردّ الأميركي «واقعياً ومرناً». وبحسب الوكالة، فإن المطالب الإيرانية الرئيسة تتمثّل في ضمان انتهاء مفعول العقوبات، وكفالة عدم الانسحاب مجدّداً من الصفقة، وإغلاق ملفّ إيران لدى «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» والمتعلّق بثلاثة مواقع. لكن بعض التقارير تفيد بأن الردّ الإيراني

> أعلن الاتحاد الأوروبي أنه يدرس الردّ الإيراني، و«يستشير الشركاء بشأن طريقة المضيّ قدُماً»

المُقدَّم إلى الاتحاد الأوروبي تضمّن المطلبَين الأوّلين فقط، فيما لم يشمل المطلب الثالث إلّا في حدود طرح أفكار لمعالجة هواجس ظهران فحسب.

وأعلن مسؤولو الاتحاد الأوروبي، في وقت سابق، أن المقترح المصاغ في محادثات فيينا هو «نصّ نهائي»، مشدّدين على أن «الأطراف المشاركة يجب أن تتّخذ القرار في شأنه، وليس هناك مجال للمزيد من التوافق». لكن تصريحات المسؤولين الإيرانيين تُظهر أنهم غير موافقين على تسمية النصّ المذكور بـ«النهائي»، بل يعتقدون بإمكانية تعديله و«إصلاحه». ومن هنا، تتّجه الأنظار إلى ما سيكون عليه رد فعل الأطراف الأخرى تجاه هذا المطلب، فيما يُبرز احتمال عقد جولة واحدة أخرى على الأقلّ لتسوية الخلافات النهائية. وفي الانتظار، أعلن الاتحاد الأوروبي أنه يدرس الردّ الإيراني، و«يستشير الشركاء في ملفّ الاتّفاق النووي بشأن طريقة المضيّ قُدُماً»، فيما قالت الولايات المتحدة إنها ستضع وجهة نظرها تجاه «النصّ النهائي»، مباشرة، في تصرّف مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، قبل أن تُفيد، مساء أمس، بأنها تلقّت الجواب الإيراني، وهي تعكف على دراسته حالياً. وكان المتحدّث باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس، اعتبر، في مؤتمر صحافي الاثنين، أن السبيل الوحيد للعودة المتبادلة إلى الاتفاق يتمثّل في أن تتخلّى طهران عن «المطالب التي تقع خارج إطاره»، ملوّحاً بأنه من دون ذلك، فإن «أميركا ستكون جاهزة بدورها لمواصلة عقوباتها القاسية». أمّا روسيا، فقد أبدت، على لسان مندوبها لدى المنظّمات الدولية، ميخائيل أوليانوف، الردّ الإيراني، ووصفته بـ«البنّاء»، موضحةً أن طهران اقترحت «تعزيز الضمانات الخاصة بالحفاظ على الاتفاق مستقبلاً». واعتبر أوليانوف أن «الكرة الآن في ملعب واشنطن»، متوقّعاً «إجراء لقاء على المستوى الوزاري حول الصفقة النووية قريباً»، يُرجَّح أن يكون موعده الأسبوع الجاري أو المقبل.

أيدت روسيا الردّ الإيراني ووصفته بـ«البنّاء» (أ ف ب)

تقرير

شي جين بينغ في السعودية قريباً
ابن سلمان لبايدن: الصين خلْف الباب

منذ أشهر، يُحكى عن زيارة سيقوم بها الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى السعودية، فيما تجري مقارنة الحفاوة التي سيحظّه بها وليّ العهد محمد بن سلمان، بتلك التي لقيها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب عام 2017، حين رقص «العرْضة» مع والده الملك سلمان. لكن للزيارة التي يريد ابن سلمان إغاظة الرئيس الأميركي جو بايدن بها مغزًى عميقًا بالنسبة إلى الصين التي تسعى، ضمن مخطّط توسيع نفوذها في العالم، لتحقيق اختراق كبير في جدار الهيمنة الأميركية على منابع النفط في الشرق الأوسط، حيث تُعدّ المملكة أكبر مصدّر للنفط في العالم، والصين أكبر مستورد له، وتحديداً السعودي منه

حسين إبراهيم

بعد الاختراق الروسي الذي ساهم التحالف مع السعودية في «أوبك بلس» في تحقيقه، وأعان موسكو على الإفلات من محاولة الحصار الأميركية - الأوروبية في أعقاب حرب أوكرانيا، هل يتحقّق اختراق آخر للهيمنة الأميركية، هذه المرّة على يد الرئيس الصيني شي جين بينغ الآتي إلى المملكة على خلفية توتّر كبير مع واشنطن، نتيجة زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي، الاستفزازية لتايوان؟ زيارة شي للسعودية، والتي طال انتظارها، قد تحْدث هذا الأسبوع، إذا صحّ تقرير لصحيفة «الغارديان» البريطانية، أكّده أيضاً موقع «ذا ميديا لاين»، وتناولته كبريات المحطّات العالمية، ولا سيما الأميركية. وعلى رغم أن الزعيم الصيني يأتي بعد استقرار نسبي للعلاقات السعودية - الأميركية، نتيجة زيارة الرئيس جو بايدن لجدة في منتصف تموز الماضي، والتي مثّلت «بيْعة» أميركية لابن سلمان حاكماً للمملكة، أعقبها تراجع محدود ولكن ثابت في أسعار النفط، في ما اعتبره مراقبون علاقة سببية بين التطوُّرَين، إلّا أن التهدئة لا تعني نهاية المشاكل بين ابن سلمان وبين الديموقراطيين في أميركا، ولا بين السعودية وأميركا، خصوصاً أن وليّ العهد لا يأمن جانب بايدن، ولا يألف الديموقراطيين الأميركيين عموماً. ولذا، ثمّة مساحة بالنسبة إلى الصين لتُقارع فيها الولايات المتحدة، حتى بعد إعادة الأخيرة النظر في تخفيف التزامها بأمن الأنظمة الخليجية، من خلال سحْب أصول عسكرية من المنطقة. وللمفارقة، قُدِّم سحب تلك الإمكانات بوصفه تمهيداً لنقلها إلى شرق آسيا لمواجهة ما اصطُلح على تسميته «صعود الصين» لانتزاع المكانة الأولى عالمياً من الولايات المتحدة، فإذا بالصين هي التي تأتي إلى الشرق الأوسط لمواجهة أميركا هنا، وتَفرض عليها إعادة حساباتها، وهو ما عبّر عنه المبعوث الأميركي إلى اليمن، تيموثي ليندركينغ، حين قال تعليقاً على الأنباء عن زيارة شي إن «الولايات المتحدة ليست ذاهبة إلى أيّ مكان».

ولأن تحسين العلاقة مع الرياض بالنسبة إلى الأميركيين، يمرّ بخفض تعاون المملكة مع روسيا في هذه المرحلة، لا مع الصين، فإن الحفاوة بالرئيس الصيني لن تستفزّهم بالقدر الذي استفزّهم به التعاون النفطي مع موسكو في إطار «أوبك بلس»، والذي يبدو في طريقه إلى التراجع عمّا كان عليه في السنتَين الأخيرتَين. فالمنافسة الصينية للأميركيين، على رغم أنها الأكثر إقلاقاً لهم، إلّا أنها طويلة النَّفس، وتجري بلا صدامات حادّة وضمن قواعد اشتباك متعارف عليها بين الطرفين، وفق ما أظهره ردّ الفعل الصيني على زيارة بيلوسي لتايوان، والذي ظلّ محدوداً، على عكْس ما يجري مع موسكو التي سعت واشنطن لتطويقها من بوّابة أوكرانيا وفشلت، وتحاول الآن الحدّ من الأضرار التي تسبّبت بها العملية العسكرية الروسية في هذا البلد لها ولحلفائها الأوروبيين. أمّا بالنسبة إلى ابن سلمان، فإن الرئيس الصيني هو «بدل عن ضائع» بغياب ترامب أو ما يُعادله أميركياً، في انتظار عودة الدولار، والذي لوّح به ابن سلمان في ذروة تأزُّم العلاقة مع الأميركيين، يكاد لا يتحدّث عنه أحد في المملكة الآن.

> ابن سلمان لا يثق ببايدن ويريد إبقاء خيار تنويع العلاقات قائماً

بدورها، فهمت واشنطن ما يخيف السعوديين، ولذا فهي وافقت على إبقاء الحماية الأمنية لأنظمة الخليج، وفق ما أعلنته بعد قمّتَي جدّة، السعودية - الأميركية، وتلك التي جمعت بايدن بقادة «مجلس التعاون الخليجي» ومصر والأردن والعراق.

وإذا كانت أميركا تُعاير السعودية ودول الخليج بأنها هي مَن أرسلت الجيوش لحمايتها - بينما روسيا والصين لا تفعلان ذلك -، فإن السؤال الذي يشغل بال تلك الدول هو هل ما زالت الولايات المتحدة مستعدّة لتفعيل هذه الحماية؟ وبأيّ ثمن؟ على الأرجح، لن تمثّل إعادة النظر الأميركية في قرار الانسحاب من الشرق الأوسط، والذي يعني ترك أنظمة الخليج لمصيرها، عامل اطمئنان كافياً للأخيرة. كما أن العلاقات الأميركية - السعودية تَسِمها تعقيدات كثيرة؛ خصوصاً بعدما صارت قضية داخلية أميركية تدْخل ضمن التنافس الحزبي. وفي هذا السياق، وضع السعوديون، وفق حسابات معروفة للحكومة السعودية على «تويتر»، تسريب الديموقراطيين في واشنطن أنباء عن أن الوثائق المصادَرة من منزل ترامب تتضمّن ملفّات نووية فائقة السرّية كان ينوي إعطاءها للسعودية مقابل المال. كذلك، يواجه ابن سلمان الذي لم يُمنح حصانة رؤساء الدول في الولايات المتحدة، نزاعات قضائية كثيرة، بصورة شخصية مباشرة، مثل الصراع المرير مع سعد الجبري، أو عبر معاونيه، كما في حالة إدانة هيئة محلّفين في سان فرانسيسكو الموظّف السابق في «تويتر»، أحمد أبو عمو، بالتجسّس على معارضين سعوديين وتسليم بياناتهم لقاء مبالغ مالية كبيرة تلقّاها من مدير مكتب وليّ العهد، بدر العساكر. ولذا، لا يخفي النظام السعودي رغبته وسعيه لإنهاء سيطرة الديموقراطيين على مجلسَي الكونغرس في الانتخابات النصفية في تشرين الثاني المقبل، ومن ثمّ إخراجهم من البيت الأبيض عام 2024. وتشير دلائل كثيرة إلى أن هذا الأمر يمثّل أحد أهمّ أهداف التطبيع السعودي غير المعلَن، وإنما المتسارع، مع إسرائيل، وهو الذي أثمر ضغطاً إسرائيلياً كبيراً على بايدن لزيارة المملكة ومبايعة ابن سلمان الذي يمثّل وجوده في الحُكم مصلحة إسرائيلية، وهو ما أكّده علناً بايدن نفسه والإسرائيليون.

الرئيس الأميركي السابق إلى البيت الأبيض، والتي قد تكون أصبحت أبعد احتمالاً بالنظر إلى المشكلات التي واجهها الأخير بعد مداهمة منزله في فلوريدا لاستعادة وثائق سرّية. ومن هنا، لا يجد وليّ العهد السعودي بدّاً من الاستمرار في تنويع علاقاته الدولية، أو على الأقلّ إبقاء الخيارات الأخرى قائمة، من دون الإضرار بالمصالح الأميركية بشكل كبير. ولذلك، مثلاً، يسدي ابن سلمان خدمة للصينيين بتسليم المعارضين الأويغور الذين يأتون للحجّ من بلدان أخرى، فيما الاتفاق على بيع النفط السعودي لبكين باليوان الصيني بدل

التهدئة مع واشنطن لا تعني نهاية المشاكل بين ابن سلمان وبايدن (أ ف ب)

فلسطين

جدل الصواريخ «النظيفة»: «خطأ» المقاومة لا يُجرّمها

كثيرة هي أساليب التهشيم التي استخدمتها إسرائيل في عدوانها الأخير على قطاع غزة، مستهدفةً تشويه صورة حركة «الجهاد الإسلامي»، وإيجاد شرخ بينها وبين بيئتها الحاضنة وجمهور المقاومة عموماً. ولعلّ من أبرز تلك الأساليب محاولة إلصاق المسؤولية عن المجازر التي استهدفت المدنيين بالحركة، بالاستثمار في مجموعة ثغرات شارك في تظهيرها «الإعلام العشوائي وغير المسؤول». وعلى رغم أن مصادر المقاومة تقرّ بأن الأخطاء البشرية واردة، وبأن تحقيقاً فُتح لمعرفة ملابسات بعض الحوادث التي أحاطتها الشكوك، إلّا أنها تشدّد على أن هذه الأخطاء - في حال وقوعها - ليست الأولى من نوعها، وأن معالجتها تتمّ من وراء الكواليس حتى «لا تُغسل يد الاحتلال من الدماء»، خصوصاً أن الأخير لا يتورّع عن التنصّل من مجازره بأيّ وسيلة، ولو تطلّب الأمر كذباً صريحاً، كما في حالة مجزرة مقبرة الفالوجا التي عادت مصادر أمنية إسرائيلية أمس لتُقرّ بمسؤولية جيش العدو عنها

غزة ـ **يوسف فارس**

خلّفت معركة «وحدة الساحات» جدلاً كبيراً حول وقائع لم ينتهِ التحقيق الداخلي في مدى صدقيّتها؛ إذ استغلّ جيش الاحتلال توثيق كاميرات الصحافة والمواطنين، سقوط عدّة صواريخ فلسطينية بعد لحظات من انطلاقها، داخل قطاع غزة، للتنصّل من مسؤوليّته عن عدّة مجازر أوقعت العشرات من الشهداء المدنيين، من بينهم أطفال. وقال المتحدّث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، في هذا الإطار، إن «صواريخ الجهاد الإسلامي الفاشلة قتلت عدداً أكبر من المدنيين في غزة مقارنة بالغارات الإسرائيلية»، فيما ادّعت صحيفة «هآرتس» أن إسرائيل مسؤولة فقط عن مقتل 29 فلسطينياً من بين 49 قضوا نحبهم خلال الجولة الأخيرة، وعزّزت ادّعاءها بجملة تفاصيل غير مؤكّدة، قائلة إن «16 مدنياً فلسطينياً من بينهم ثلاث طفلات وطفل وأربع نساء، لا علاقة لهم بالقتال قُتلوا في هجمات الجيش، فيما 19 فلسطينياً، 12 منهم أطفال وطفلات، لا علاقة لهم أيضاً بالقتال، قُتلوا من جرّاء صواريخ فلسطينية فشل إطلاقها». وعلى رغم المسؤولية الإسرائيلية التاريخية والمطلقة عن مقتل أو جرح أيّ فلسطيني في أيّ من المعارك والحروب أيّاً يكن مصدر إطلاق النار؛ بالنظر إلى مشروع الاحتلال هو الذي تسبّب بظهور حالة المقاومة من أساسها، إلّا أن مصدراً في المقاومة يشدّد، في حديث إلى «الأخبار»، على أن ثمّة «جملة محرّمات ومحظورات لا تجوز معالجتها في الإعلام»، ضارباً مثالاً على ذلك «الأخطاء الداخلية البشرية التي حدثت طيلة مسيرة المقاومة وعُولجت داخلياً؛ كون النقاش المعلن حولها وتقاذف التهم، يسهمان في غسل الإسرائيلي من المسؤولية عن الدماء». ويستدرك المصدر بأنه «أمّا وقد وقعنا في مأزق استغلال بعض الأحداث المؤسفة، فإن التوضيح مهمّ، ليس لتبرئة ساحة المقاومة من أخطاء كهذه تظلّ واردة وقد تكرّرت ليس في جولات القتال فحسب، وإنّما أيضاً في شكل أحداث داخلية ناجمة عن أخطاء بشرية أو اختراق أمني تبيّن لاحقاً أن الإسرائيلي وراءه».

وفي تعليقه على الدعاية الإسرائيلية، يعتبر المصدر ذاته أن جيش الاحتلال «استغلّ عدّة ثغرات نتجت من أداء الإعلام العشوائي وغير المسؤول، في التصويب على المقاومة وتحميلها مسؤولية أحداث هي بريئة منها»، موضحاً أنه «في مجزرة جباليا، أعلن الجيش الإسرائيلي منذ اللحظة الأولى تفاصيل دقيقة لهجومه على المخيم، قائلاً إن المجموعة الفلسطينية التي أطلقت رشقة صاروخية الساعة التاسعة من مساء يوم السبت 2022/8/6، حاولت التحصّن في مسجد قريب عقب انسحابها، واضطرّ سلاح الطيران المسيَّر لملاحقتها واستهدافها ما تسبّب بوقوع ضحايا مدنيين»، مستدركاً بأنه «عقب ذلك، استغلّ المتحدث باسم الجيش انتشار مقطع لصاروخ سقط إثر انطلاقه، في إلصاق الحدث بالمقطع المتداول، علماً أن المكان الذي أُطلق منه الصاروخ المذكور تظهر فيه بلدية غزة، أي أنه انطلق وسقط في حيّز مكاني بعيد جداً عن مخيم جباليا». ويتابع المصدر أنه «بعد تلك الحادثة، صار ملاحَظاً أن كلّ عمليات القصف التي تُسبّب سقوط ضحايا من المدنيين، نفّذتها الطائرات الحربية الإسرائيلية بالتزامن مع رشقات المقاومة الكبيرة؛ ففي تمام الساعة 3:30 دقيقة من مساء يوم الأحد 8/7، أطلقت المقاومة أكثر من 130 صاروخاً تجاه 58 مستوطنة ومدينة في لحظة واحدة، وفي الوقت نفسه أطلقت الطائرات المسيّرة الإسرائيلية صاروخاً تجاه مجموعة من الأطفال في مقبرة الفالوجا في جباليا، تسبّب باستشهاد 5 أطفال، وفي لحظتها حاول الاحتلال التبرّؤ من المجزرة، غير أن بقايا الصاروخ الإسرائيلي كانت في أيدي السكّان». لكن ألم تقع أخطاء؟ يجيب المصدر بأن «الواقعية تقتضي أن نقول بأن مشروع صناعة الصواريخ محلّياً هو جهد بشري، بدأ من العدم، ومنذ تصنيع أوّل صاروخ في مطلع الانتفاضة الثانية عام 2000، سقطت مئات الصواريخ على منازل السكّان، وكانت الألطاف الإلهية فقط تُقلّص هامش الضحايا، وفي الجولة الأحدث وجولات ماضية، بقيت هذه الفرضية هاجساً مرعباً لدى المقاومة، وإمكانية أن يكون وقع خطأ من هذا النوع في المعركة الأخيرة واردة أيضاً، لكن الأمر بجُله لم ينتهِ التحقيق فيه، كما أن نتائج التحقيق وما سيترتّب عليه من معالجات، لن تكون مادّة بين يدي الصحافة». وفي هذا السياق، تُطرح مصادر في المقاومة مجموعة من الفرضيات التي يجري التحقّق منها في الوقت الراهن، وهي التالية:

أوّلاً: أن تكون ما نسبته 1% من الصواريخ التي أُطلقت في الجولة الأخيرة سقطت بسبب خطأ مصنعي أو سوء تخزين أو اضطراب في بيئة الانطلاق، مثل انهيار التربة أو انحراف الجسم المحيط بالصاروخ نتيجة عوامل جوّية، ما أسهم في انحراف مساره عند الإطلاق.

ثانياً: كان ملاحَظاً تعمُّد منظومة «القبّة الحديدية» إطلاق صواريخها الاعتراضية فوق المناطق المأهولة التي تقطعها الصواريخ في أثناء انطلاقها، ما يزيد من إمكانية تفجيرها - في حال نجح الاعتراض - فوق الأحياء المدنية وسقوطها. كما أن بعض صواريخ «القبّة» سقطت عقب فشلها في الاعتراض داخل تلك الأحياء، وقد قامت وزارة الداخلية في غزة بتفكيكها إثر انتهاء الجولة.

ثالثاً: حاول عملاء الاحتلال، في وقت سابق، «تشريك» بعض الصواريخ؛ وقد كشف فيلم وثائقي أصدره المكتب الإعلامي لـ«كتائب القسّام» في نهاية كانون الأول 2019 حمل عنوان «سراب»، عن مخطّط للعملاء للوصول إلى الصواريخ داخل مرابضها، وإفسادها حتى تنفجر قبل الانطلاق أو بعد ثوان من انطلاقها، ما يتسبّب بوقوعها على منازل المواطنين.

رابعاً: قد تكون إسرائيل بدأت فعلياً في استخدام سلاح «الليزر» الذي يؤدّي مهمّة اعتراض الصواريخ، عبر تأثيرات لم يتمّ التحقّق منها، إمّا عن طريق تحويل مسارها، أو تفجيرها في الحيّز المكاني الذي انطلقت منه.

من جهته، يرى الباحث السياسي، إسماعيل محمد، أن «السلوك الإسرائيلي يُظهر تضاعُفاً خطيراً في جهود الدعاية حول أثر صواريخ المقاومة على بيئتها الحاضنة»، معتبراً، في حديث إلى «الأخبار»، أنه «بسبب تفرُّد الجهاد بالفعل الميداني، فقد كان عليها أن تتحمّل نتاجات الجولة، إيجاباً وسلباً، وقد سهّل اتّهامها بأيّ خطأ وراد الحدوث، في هذه الجولة، على عكس الجولات السابقة، لا أحد أبدى وضوحاً سوى الجهاد، ولا أحد تحمّل عبء النقد الداخلي سواها أيضاً». ويُذكّر محمد بأن «إسرائيل حاولت تدعيم كذبها حتى في وقائع أكثر وضوحاً، كما في قتْل محمد الدرة على مرأى كاميرات العالم، حيث تبرّأت من دمه، بل وزوّرت المشهد كلّه في المجتمعات الغربية، وأظهرت الدرة على أنه طفل إسرائيلي يطلق الفلسطينيون عليه النار (...) الكذب الإسرائيلي صارخ ووقح حتى من دون دلائل عملية، فما بالك إذا توفّرت قرينة، وإمكانية للتبرّؤ من نتيجة عوامل جوّية، ما أسهم في انحراف مساره عند الإطلاق.

النقاش المعلن حول الأخطاء وتقاذف التهم يسهمان في غسل الإسرائيلي من المسؤولية عن الدماء (أ ف ب)

> **بسبب تفرُّد «الجهاد» بالفعل الميداني، كان عليها أن تتحمّل نتاجات الجولة إيجاباً وسلباً**

مجزرة الفالوجا: إسرائيل تدّعي «الطهرانية»

اعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي، صباح أمس، بمسؤوليّته عن ارتكاب مجزرة مقبرة الفالوجا خلال معركة «وحدة الساحات»، بعد أن ادّعى سابقاً أنها وقعت بسبب سقوط صاروخ أطلقته حركة «الجهاد الإسلامي» ضمن رشقة طالت أكثر من 58 مستوطنة، و«فشل في الوصول إلى هدفه». وكان استشهد في المجزرة كلّ من الأطفال جميل إيهاب نجم (13 عاماً)، جميل نجم الدين نجم (4 أعوام)، حامد حيدر نجم (16 عاماً)، محمد صلاح نجم (17 عاماً)، ونظمي فايز أبو كرش (14 عاماً)، إثر استهدافهم بصاروخ من طائرة إسرائيلية مسيّرة أثناء تواجدهم داخل المقبرة التي تتوسّط منازلهم. ونقلت صحيفة «هآرتس» العبرية، عن مصادر في جيش الاحتلال، تأكيدها أن سلاح الجوّ الإسرائيلي يقف خلْف قصف المقبرة، بعدما كانت الصحيفة ذاتها نشرت تقريراً للصحافية الإسرائيلية، عميرة هاس، قالت فيه إن «أطفال عائلة نجم جميعهم قُتلوا بصاروخ فلسطيني»، علماً أن التحقيق الذي أجراه جيش العدو، ولم يعلن عنه رسمياً، أكد أنه لم يتمّ رصد إطلاق صواريخ من «الجهاد» في ذلك الوقت، فيما تُظهر بيانات القوّات الجوّية الإسرائيلية أنها هاجمت أهدافاً في المنطقة آنذاك. وأضافت «هآرتس» أن الجيش الإسرائيلي اختار عدم التطرُّق علناً للهجوم، إلّا أنه جرت مناقشات حوله خلال محادثات مغلقة شارك فيها مسؤولون كبار في المؤسّسة الأمنية. وعلى رغم أنّ الاعتراف الإسرائيلي أغلق باباً استُهدفت منه المقاومة معنوياً وشعبياً خلال المعركة، إلّا أنه يفتح أبواباً جديدة، يرى المحلّل السياسي، أيمن الرفاتي، أنها «تهدف إلى تعزيز فكرة أن جيش الاحتلال يمتلك مساحة من المصداقية والشفافية والاعتراف بالأخطاء». ويعتقد الرفاتي، في حديث إلى «الأخبار»، أن «الاعتراف الإسرائيلي أغلق باباً استُهدفت منه المقاومة معنوياً وشعبياً خلال المعركة»، مشيراً إلى أن «الاعتراف الإسرائيلي يأتي في سياق تحميل المسؤولية عن المجازر لأطراف أخرى، وهو ما نظرت إليه «الجهاد» على أنه محاولة متجدّدة من قِبَل تل أبيب للتملّص من التزاماتها».

(أ ف ب)

> **الاعتراف الإسرائيلي أغلق باباً استُهدفت منه المقاومة معنوياً وشعبياً خلال المعركة**

في غضون ذلك، أجرى سفراء الاتحاد الأوروبي، أمس، جولة على عدد من المؤسّسات الصحّية في قطاع غزة، حيث تفقّدوا جرحى العدوان الإسرائيلي الأخير، وعاينوا الأوضاع في تلك المؤسّسات. وأعلن رئيس الوفد، ممثّل الاتحاد الأوروبي في فلسطين، سفين كون فون بورغسدورف، تضامنه مع الضحايا، داعياً إلى تحقيق شفّاف ومستقلّ حول القتل غير القانوني للمدنيين. وقال: «لا يزال الناس في غزة يعانون بشكل كبير من المصاعب الناجمة عن 15 عاماً من الإغلاق والقيود الاقتصادية، وقد تفاقم هذا بسبب الجولات المتكرّرة من الهجمات العنيفة، حيث فقد العديد من الفلسطينيين الأبرياء حياتهم وعانوا من الإصابات»، حاضّاً «جميع الأطراف على التقيّد التامّ بوقف إطلاق النار». ومشدّداً على أنه «من دون تغيير جذري في الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية في غزة، بما في ذلك إنهاء الإغلاق وتحقيق المصالحة بين الفصائل الفلسطينية، سيكون المدنيون هم مَن يدفع ثمن غياب الإرادة السياسية من جانب إسرائيل باعتبارها السلطة القائمة بالاحتلال، والمسؤولين الفلسطينيين، لتحقيق حلّ سلمي، يسمح بإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة وقابلة للحياة وديموقراطية تشكّل غزة جزءاً لا يتجزّأ منها».

يوسف...

تمديد اعتقال السعدي: مباحثات القاهرة - «الجهاد» مسدودة

غزة ـ **رجب المدهون**

مع تمديد الاحتلال اعتقال القيادي في «الجهاد الإسلامي»، الشيخ بسام السعدي، تتواصل المباحثات التي تُجريها الحركة مع الوسيط المصري لمتابعة اتّفاق التهدئة، وسط مؤشّرات إلى تنصّل العدو من الاتّفاق الذي أنهى جولة «وحدة الساحات» الأسبوع الماضي. وبحسب ما علمته «الأخبار» من مصادر في «الجهاد»، فإن اتّصالات مكثّفة أجرتها قيادة الحركة مع المصريين خلال الأيام الأخيرة، وشدّدت خلالها على ضرورة الإسراع في الإفراج عن الأسيرَين السعدي وخليل عواودة المُضرب عن الطعام. لكنّ النيابة العسكرية في دولة الاحتلال عادت ومدّدت، أمس، اعتقال الأوّل لمدّة 6 أيام أخرى بحجّة استمرار التحقيقات معه، وهو ما نظرت إليه «الجهاد» على أنه محاولة متجدّدة من قِبَل تل أبيب للتملّص من التزاماتها.

تقرير

إثيوبيا نحو الملء الرابع: مصر «تتفرّج بعيْنيها»

القاهرة - **الأخبار**

مع إعلان رئيس الحكومة الإثيوبية، أبي أحمد، نجاح عملية الملء الثالث لسدّ النهضة، بأكتمال تخزين نحو 17 مليار متر مكعّب من المياه ووصول المخزون إلى 600 متر فوق سطح البحر، فإن أديس أبابا تكون قد خطت خطوة متقدّمة إضافية، للعام الثالث على التوالي، في سياسة فرْض الأمر الواقع، والتي قد لا يخفّف من وقْع فصلها الأحدث على مصر سوى عاملَين: الأوّل، وفرة مياه الأمطار؛ والثاني، تغيير آلية ومواعيد فتح بوّابات السدّ العالي لضخّ المياه في النيل. ولم تنجح مفاوضات السنوات السبع الماضية بين مصر والسودان وإثيوبيا في إنجاز أيّ اتّفاقات، بل أنفقت مئات الملايين من الدولارات على الدراسات والاستشارات المرتبطة بها، والتي لم يؤخذ بنتائجها، في وقت استكملت فيه أديس أبابا المشروع كما خطّطت له في عام 2011، ولم تتعثّر فيه إلّا لأسباب داخلية مرتبطة بتوتّرات السنتَين الفائتَتين، ومشاكل فساد مالي واجهت الإدارة السابقة للمشروع.

وتتبقّى أمام إثيوبيا، اليوم، 4 سنوات يفترض أن تقوم فيها بتخزين نحو 48 مليار متر مكعّب، لكي تصل بحيرة السدّ إلى سعتها القصوى، الأمر الذي سيشكّل أزمة بالنسبة إلى مصر والسودان، خاصة إذا ما صادفتا سنوات جفاف أو تراجع لكمّيات الأمطار. وفشلت المحاولة المصرية الأخيرة للعودة إلى مجلس الأمن الدولي، خاصة مع عدم تلقّي القاهرة دعماً من الإمارات، التي تشغل منصب العضو العربي غير الدائم في المجلس، والتي دعت إلى إعلاء الوساطة الأفريقية، في حين لم يَعُد الانخراط المصري مع قادة «الترويكا» الأفريقية فعّالاً أو مؤثّراً في ظلّ تمسّك إثيوبيا بمطالبها، وعدم وجود آلية للضغط عليها لتقديم تنازلات. وكانت تراجعت المطالب المصرية من التوقيع على اتّفاق ملزم لا تجد أديس أبابا الآن ما يجبرها على توقيعه، إلى رغبة في إعلانات سياسية من الحكومة الإثيوبية عن التزام التفاوض مع مصر والسودان حول السقف الزمني المناسب للتخزين في بحيرة السدّ مع وجود مراقبة دولية وأفريقية، والتوقّف عن التصريحات الاستفزازية المرتبطة بإهدار الحقوق التاريخية ومخالَفة الاتّفاقات الدولية.

وهكذا، لم يَعُد التفاوض المصري حول مدى صلاحية السدّ وموقعه، ولا على الكمّيات التي سيتمّ ضمان تدفّقها، بل بات مقتصراً فقط على ضوابط التشغيل وضخّ المياه إلى مجرى الملاحة في نهر النيل، خاصة في ظلّ احتمال مرور سنوات شحّ خلال فترة الملء، ما يوجب على أديس أبابا، من وجهة نظر القاهرة، إيقاف عملية الملء خلال هذه السنوات، لكنّ إثيوبيا ترفض ذلك بشكل رسمي، على اعتبار أن أيّ تعديلات على المشروع ستؤثّر سلباً على كمّيات الكهرباء التي سيتمّ إنتاجها منه. وفي هذا الإطار، أعلن أبي أحمد، أخيراً، افتتاح جزء من التوربينات الجديدة التي ستقوم بتوليد الكهرباء، متمسّكاً بأحقّية بلاده في «إدارة مواردها الطبيعية بالطريقة المناسبة»، لكنّ المضيّ في هذا السبيل

> **لم تلقَ التحرّكات الإثيوبية النشطة أيّ نشاط مصري مقابل بالمستوى نفسه**

سيشكّل تهديداً خطيراً للأمن القومي المصري، خصوصاً في ظلّ غياب أيّ آلية لتبادل البيانات مع الجانب الإثيوبي، بالإضافة إلى غياب الضوابط المرتبطة بالكمّيات التي سيتمّ ضخّها في حالات شحّ الأمطار.

ولم تلقَ التحرّكات الإثيوبية النشطة أيّ نشاط مصري مقابل بالمستوى نفسه، في وقت لا يزال فيه الملفّ بايدي إثيوبيا بمطالبها، وعدم وجود آلية للضغط عليها لتقديم تنازلات. وكانت تراجعت المطالب المصرية من التوقيع على اتّفاق ملزم لا تجد أديس أبابا الآن ما يجبرها على توقيعه، إلى رغبة في إعلانات سياسية من الحكومة الإثيوبية عن التزام التفاوض مع مصر والسودان حول السقف الزمني المناسب للتخزين في بحيرة السدّ مع وجود مراقبة دولية وأفريقية، والتوقّف عن التصريحات الاستفزازية المرتبطة بإهدار الحقوق التاريخية ومخالَفة الاتّفاقات الدولية.

وهكذا، لم يَعُد التفاوض المصري حول مدى صلاحية السدّ وموقعه، ولا على الكمّيات التي سيتمّ ضمان تدفّقها، بل بات مقتصراً فقط على ضوابط التشغيل وضخّ المياه إلى مجرى الملاحة في نهر النيل، خاصة في ظلّ احتمال مرور سنوات شحّ خلال فترة الملء، ما يوجب على أديس أبابا، من وجهة نظر القاهرة، إيقاف عملية الملء خلال هذه السنوات، لكنّ إثيوبيا ترفض ذلك بشكل رسمي، على اعتبار أن أيّ تعديلات على المشروع ستؤثّر سلباً على كمّيات الكهرباء التي سيتمّ إنتاجها منه. وفي هذا الإطار، أعلن أبي أحمد، أخيراً، افتتاح جزء من التوربينات الجديدة التي ستقوم بتوليد الكهرباء، متمسّكاً بأحقّية بلاده في «إدارة مواردها الطبيعية بالطريقة المناسبة»، لكنّ المضيّ في هذا السبيل

> **لم تلقَ التحرّكات الإثيوبية النشطة أيّ نشاط مصري مقابل بالمستوى نفسه**

سيشكّل تهديداً خطيراً للأمن القومي المصري، خصوصاً في ظلّ غياب أيّ آلية لتبادل البيانات مع الجانب الإثيوبي، بالإضافة إلى غياب الضوابط المرتبطة بالكمّيات التي سيتمّ ضخّها في حالات شحّ الأمطار.

لم تنجح السنوات السبع من التفاوض بين مصر والسودان وإثيوبيا في التوصّل إلى أيّ اتفاقات (من الويب)

سوريا

فلول «القاعدة» تترقّب الخليفة
همٌّ ما بعد الظواهري يشغل الجولاني

لم يُحدث إعلان الولايات المتحدة اغتيال زعيم تنظيم «القاعدة»، أيمن الظواهري، نهاية شهر تموز الماضي، ردود فعل كبيرة في الوسط «الجهادي» السوري. باستثناء بعض القادة والمقاتلين القدامى الذين يتبعون الجيل الأول، أو احتكّوا معه بشكل كبير، والذين بادروا بشكل منفرد إلى نعْي الرجل، وعلى رغم محدوديّة تلك الردود، إلّا أن خشية حقيقية تسري في أوساط الفرع السوري السابق للتنظيم إزاء الخليفة المحتمل للظواهري، بالنظر إلى احتمال قيام الأخير بإعادة تحريك فلول «القاعدة»، ومزاحمة أبو محمد الجولاني على مناطق سيطرته. وإن كان هذا السيناريو يظلّ ضعيفاً، إذْ خفّفي الحسابات هشاشة تلك الفروع، ودخولها في سلسلة صراعات وتقلّبات مازالت مستمرّة

علاء حلبي

لم يغيّر أبو محمد الجولاني، زعيم «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً) عادته في استغلال التقلّبات الحاصلة في الميادين «الجهادية» والسياسية وحتى العسكرية، لصالحه، إذ سارع، أخيراً، إلى استثمار الإعلان عن مقتل زعيم تنظيم «القاعدة»، أيمن الظواهري، في مشروع تغيير جلد الهيئة وتبييض صفحتها، والذي بدأه قبل ستّة أعوام من الآن، إثر انفكاكه عن التنظيم وتصدُّره قيادة إدلب، كنتيجة لسلسلة من المعارك والتجاذبات الداخلية مع أطراف «جهادية» عدّة. وبينما التزمت «تحرير الشام» وزعيمها، ابتداءً، الصمت إزاء اغتيال الظواهري، خرج بعض القياديين فيها بنعَوات خجولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وفي بعض غرف الدردشة، فكان من بين المعزّين به عضو «مجلس الإفتاء الأعلى» ورئيس «المجلس الشرعي» في الهيئة عبد الرحيم عطون (أبو عبدالله الشامي)، والقيادي العسكري ميسر بن علي الجبوري (الهراري) المعروف بأبي ماريا القحطاني، والقيادي التونسي عبد الرحمن الإدريسي، قبل أن ينتشر بيان تعزية مزوّر باسم «تحرير الشام» سارع الجولاني هذه المرّة إلى التفاعل معه ونفيه.

> اسم خليفة الظواهري يثير قلق الجولاني الذي يخشى من انفلاتات أمنية في مناطق سيطرته

وبدأ الجولاني حياته «الجهادية» في سوريا بعد حصوله على دعم من تنظيم «داعش» الذي نشط في العراق آنذاك. لكنه سرعان ما استعان بـ«القاعدة» للانقلاب على زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي، ليتحوّل إثر ذلك إلى زعيم الفرع السوري «القاعدي»، بعدما لم يكن معروفاً لقيادَيْ الصفّ الأمامي في التنظيم. إلّا أنه وبسبب عدم وثوق الظواهري وأولئك القياديين بقدرة الظواهري على قيادة المنطقة التي يسيطر عليها، خصوصاً أنه وبعد إعلانه الولاء لـ«القاعدة» تمكّن من تجنيد عدد كبير من المقاتلين، أرسل الظواهري إلى سوريا مجموعة من قادة الصفّ الأول، أبرزهم أبو الفرج المصري وأبو الخير المصري، بينما كشفت تصريحات عديدة لاحقة أن زعيم «القاعدة»، الذي ابتعد عن التواصل مع فروع التنظيم لأسباب قال إنها أمنية لفترات طويلة، أوْكل مهمّة إدارة الملفّ السوري إلى سيف العدل المصري، أحد المرشّحين حالياً لخلافته.

وفي عام 2017، دخَل الجولاني، بعد بضعة أشهر من إعلان انفكاكه عن «القاعدة»، في سلسلة صراعات داخلية، تبعتْها عمليات تصفية تولّاها هو بشكل مباشر، أو عن طريق اغتيالات نفّذتها طائرات أميركية - بمعاونته - وأدّت إلى مقتل معظم قياديّي الصفّ الأوّل في التنظيم، ومن بينهم أبو الفرج المصري وأبو الخير المصري، وآخرون. وقد حاول أنصار «القاعدة»، المنشقّون عن الجولاني، إعادة إحياء فرع الجماعة في سوريا عبر تجارب عدّة، آخرها تنظيم «حراس الدين» الذي يقوده سمير حجازي، المعروف باسم أبو همام الشامي أو فاروق السوري، والقائد العسكري السابق لـ«جبهة النصرة»، والذي طاولت تنظيمه الوليد سلسلة استهدافات عبر طائرات «التحالف الدولي»، بالإضافة إلى اعتقالات وعمليات تضييق مستمرّة قادها الجولاني نفسه لإنهاء وجود الفصيل، وهو ما نجح في تنفيذه بشكل كبير.

وأمام المشهد «الجهادي» الحالي في سوريا، والذي يتصدّره الجولاني بعدما نجح في التخلّص من معظم خصومه، سواءً البغدادي الذي اغتالته واشنطن في إدلب عام 2019، أو خليفته أبو إبراهيم القرشي الذي صفّته الولايات المتحدة أيضاً في إدلب في شهر آذار الماضي، بالإضافة إلى ضحايا سلسلة الاغتيالات التي نفّذتها طائرات أميركية ضدّ قيادات «القاعدة» في إدلب، لا تُخفي مصادر «جهادية»، تحدّثت إلى «الأخبار»، أن اسم خليفة الظواهري يثير قلق الجولاني الذي يخشى من انفلاتات أمنية في مناطق سيطرته، في وقت يسعى فيه إلى التمدّد نحو ريف حلب الشمالي، بعد أن تمكّن من توثيق علاقته بالأميركيين، وأصبح ذا حظوة كبيرة في تركيا التي تستثمر قبضته الأمنية على إدلب لتنفيذ مشاريع سكنية تستهدف إعادة توطين اللاجئين السوريين. ويدور في الأوساط «الجهادية» السورية، سواءً في غرف الدردشة أو عبر بعض مواقع التواصل الاجتماعي، الحديث عن سيناريوات عديدة محتملة لمصير «القاعدة» في سوريا، في ظلّ بروز احتمال تولّي سيف العدل المصري زعامة التنظيم، وهو السيناريو الذي لا يرغب فيه الجولاني، بالنظر إلى ما أظهره الأوّل، خلال إدارته الملفّ السوري، من رغبة كبيرة في التخلّص من الأخير، واستعادة نفوذ «القاعدة» وتوحيد صفوفها. ولا تستبعد المصادر «الجهادية» أن تكون الدعاية المعاكسة التي بدأت تنتشر ضدّ تسليم المصري قيادة التنظيم، بحجّة أنه موجود في إيران (وهو ما نفته طهران)، بتدبير من الجولاني الذي يملك ذراعاً إعلامية نشطة.

وبالإضافة إلى مخاوفه تلك، يخشى الجولاني أيضاً من تسليم الدفّة لشخصية تعيد تفعيل الهيكلية المركزية لـ«القاعدة»، بعد أن قام الظواهري خلال فترة قيادته بتغيير نظام الإدارة، حيث أفسح المجال لتعدُّد الفروع، وأعطى حرية كبيرة لقادتها لإدارة مناطق نفوذهم، وهو الامتياز الذي ارتكز عليه الجولاني للتضييق على الفرع السوري، ما يعني في حال تغيّر تلك السياسة أن مواجهته لن تكون هذه المرّة مع الفرع، وإنّما مع التنظيم كاملاً، وهو ما سيسبّب له ضربة داخلية جديدة سيكون تأثيرها أكبر بكثير من تأثير انفكاكه وما تبعه من انشقاقات. وعلى رغم هذه الهواجس، تشير المعطيات الميدانية في سوريا إلى أن محاولات إعادة إحياء «القاعدة» ستكون بالغة الصعوبة، وذلك بسبب القبضة الأمنية التي يفرضها الجولاني على مناطق نفوذه، وتواصله الذي بات شبه علني مع القوات الأميركية، بالإضافة إلى الوجود التركي المباشر على الأرض في إدلب، الأمر الذي يعني مواجهات على جبهات عديدة سيخوضها التنظيم في حال قرّر النشاط بشكل علني، أو حاول الاستحواذ على مناطق نفوذ واضحة.

بناءً على ما سبق، يمكن ترجيح الرؤية المُوازية المنتشرة في الأوساط «الجهادية» في سوريا، والتي تفترض ميْل «القاعدة» إلى التوجّه نحو أفريقيا، حيث تتوافر مساحات جغرافية أكثر ملاءمة لنشاط التنظيم. ويعني ذلك، في حال تحقّقه، استمرار الوضع القائم حالياً على الأرض في سوريا، والمتمثّل في الانقضاض المتواصل على ما تبقّى من وجود «قاعدي» هناك، وتشديد قبضة الجولاني الذي لن يتخلّى عن نفوذه في إدلب ببساطة.

التزمت «هيئة تحرير الشام» وزعيمها الصمت بعد الإعلان عن اغتيال الظواهري (أ ف ب)

انطلاق قطار الانتخابات المحلّية: المستقبل يصنعه الماضي!

تُظهر السلطات السورية اهتماماً كبيراً بانتخابات الإدارة المحلّية المُزمع إجراؤها في أيلول المقبل، واضعةً رهاناً كبيراً عليها في مهمّة ضخّ دماء جديدة في المجالس المحلّية، تساعدها على تنفيذ أولوياتها في المرحلة المقبلة. وعلى رأسها وضع خطط التنمية وتطبيقها. لكنّ الخطوات الإجرائية التي اتُّخذت من قِبَل الحكومة لإتمام هذا الاستحقاق، لا تبدو مشجّعة لتوقُّع تغيّرات جوهرية عمّا انتجته التجارب السابقة، من مجالس محلّية تعبّر حصراً عن إرادة حزب «البعث» وتحالفه

بلال سليطين

أصدر الرئيس السوري، بشار الأسد، أخيراً، مرسوماً يقضي بإجراء انتخابات الإدارة المحلّية في 18 أيلول المقبل، وذلك بعد أيام من اجتماع «المجلس الأعلى للإدارة المحلّية» في سوريا، وإقراره مجموعة من الخطوات التي تصبّ في خانة إنجاز الاستحقاق في موعده من دون تأخير، إضافة إلى العمل على وضع «الخطّة المركزية للإدارة المحلّية»، والتي تأخّر إقرارها قرابة 10 سنوات، على رغم أهمّيتها في تبيان كيفية المضيّ بمشروع اللامركزية الإدارية قُدُماً، وطبيعة الموارد المتاحة له والمخاطر والصعوبات التي تُواجهه. وشدّد رئيس مجلس الوزراء، حسين عرنوس، عقب الاجتماع المذكور، على ضرورة «توسيع اللامركزية الإدارية، ونقل مجموعة من الصلاحيات إلى الجهات المحلّية لتكون قادرة على القيام بواجباتها والمهمّات الملقاة على عاتقها»، لافتاً إلى «حاجة الدولة السورية إلى مجالس تمتلك خبرات وكفاءات وتتمتّع بثقة المجتمع المحلّي لتعزيز التواصل مع الناس وحلّ مشكلاتهم»، واصفاً هذه الانتخابات بأنها «ركيزة أساسية لصُنع قيادات مستقبلية في المستويات الأعلى». لكنّ الحكومة لم تأتِ على ذكر البُعد السياسي لذلك الاستحقاق، وإمكانية شموله مناطق سيطرة «قسد» شمال شرقي سوريا. وفي هذا الإطار، أوضح مصدر في وزارة الإدارة المحلّية، في حديث إلى «الأخبار»، أن الانتخابات ستنعقد فقط في المناطق التي يمكن تأمينها من قِبَل وزارة الداخلية، مشيراً إلى أنه «يتمّ إيلاء اهتمام خاص للمناطق التي تمّت استعادة السيطرة عليها كالغوطة وريف حمص ودرعا، حيث يؤمل نجاح مرشّحين منها يتمتّعون بثقة المجتمعات المحلّية».

ولم يكد موعد الانتخابات يُحدَّد، حتى أعلن فتح باب الترشيح لها ابتداءً من يوم الجمعة 5 آب، وإلى يوم الخميس 11 منه، وذلك بما يتلاءم مع قانون الإدارة المحلّية الذي يحدّد مدّة الترشّح بأسبوع، لكن يبدو أن ذلك انطوى على شيء من الاستعجال، إذ يرى بعض المراقبين أنه كان من الأفضل أن تُجرى الانتخابات في تشرين الأول المقبل، ويُفتح باب الترشّح لها قبله بعد أسبوع من إصدار المرسوم، بحيث يتسنّى للجميع التفكير في التقدُّم لها، وتتمكّن وزارة الإدارة المحلّية ومنظّمات المجتمع المدني من تحفيز المواطنين على المشاركة فيها ترشيحاً. ويَظهر هذا الرأي منطقياً إلى حدّ كبير؛ بالنظر إلى أخطاء التجارب السابقة، والتي أنتجت مجالس محلّية من طرف واحد، تُعبّر فقط عن إرادة حزب «البعث» وتحالفه الذي يسيطر على جميع المجالس، مع استثناءات طفيفة وخروقات نادرة لقوائمه حصلت في انتخابات 2018 ضمن بعض الدوائر.

> لم يكد موعد الانتخابات يُحدَّد، حتى أُعلن فتح باب الترشيح لها

ومن هنا، فإن الحملة التي أطلقتها وزارة الإدارة المحلّية خلال الأيام الماضية، بالتعاون مع «الاتحاد الوطني لطلبة سورية»، لتحفيز الشباب على الترشّح، لم تحصد الأثر المرجوّ منها؛ ذلك أن المزاج العام السلبي تجاه الانتخابات، والعزوف عن الترشّح لها، لن يتغيّرا ببضعة تصريحات أطلقها مسؤولون في حزب «البعث» والحكومة، وإنّما يحتاج الأمر إلى جملة خطوات واضحة، تُظهر وجود تغيير حقيقي وملموس. وبناءً عليه، يبرز احتمال أن تكون الانتخابات الجديدة مجرّد تكرار لاستحقاقات سابقة، وهو ما لا تريده وزارة الإدارة المحلّية، التي أجرت مراجعة قبل أشهر للتجارب السالفة، واعترفت - على الأقلّ داخلياً - بقصورها عن إيصال قيادات مؤهّلة. لكنّ الوزارة تأمل، وفق حملتها الترويجية للاستحقاق، أن يشكّل الأخير «نقلة نوعية في تحسين مستوى الخدمات والنهوض بالمجتمعات المحلّية في المجالَين التنموي والخدمي، عبر انتخاب مجالس محلّية جديدة تقود العمل المحلّي في المرحلة القادمة، وتُتابع عملية التنمية والنهضة بمشاركة كاملة مع المجتمع المحلّي في كلّ المحافظات». إلّا أن هذا الهدف لا يمكن أن يتحقّق ببضعة منشورات على صفحات المحافظات في «فيسبوك»، تشرح قانون الإدارة المحلّية وبنوده، بل يتطلّب تغييراً جذرياً سواءً في المرشّحين أو آليات الترشّح أو طريقة إجراء الانتخابات وآليات الرقابة عليها، وقبل كلّ شيء معالجة مشكلة القوائم المُعلّبة التي تنجح دائماً وتتكرّر طريقة ترشيحها ذاتها منذ زمن طويل، على رغم تغيير اسمها من «الجبهة الوطنية التقدمية» إلى «الوحدة الوطنية».

الحملة التي أطلقتها وزارة الإدارة لتحفيز الشباب على الترشّح، لم تحصد الأثر المرجوّ منها (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 4098

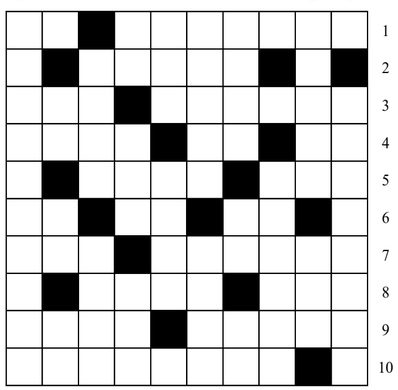

أفقيا

1- من أكثر الأقليات إضطهاداً في العالم في ميانمار – زار الأماكن المقدسة – 2- عائلة ممثلة فرنسية معتزلة – 3- مستنقعات في فلسطين – من الفاكهة – 4- تعب – نهر إيطالي – أسلحة قديمة – 5- لعاب الفم – خلاف تقبّل – 6- حرف عطف – حرف نصب – للإستدراك – 7- تواترات صوتية – لقب تركي في مصر – 8- عائلة أديب لبناني راحل – مُدهش – 9- قلعة لبنانية – موسيقى عسكرية – 10- فترة مشهورة في تاريخ نابليون حكم فيها بعد عودته من جزيرة إلبا

عمودياً

1- قاعدة عسكرية بريطانية في جزيرة قبرص – 2- أبي – أدام النظر إليه بسكون الطرف – 3- من أودية لبنان – 4- يقسّم الكتاب الى أبواب – حُب – صرخة بالأجنبية – 5- مدينة ليبية – خلاف وراء – 6- كل ما بدا لك من ضوء أو صبح – مدخول شهري – 7- أمر قطيع – بواخر – عزم وقوة – 8- لمعان البرق – مخترع الحروف الناتئة لتعليم العميان – 9- متشابهان – بواسطتي – خصب – 10- الإسم الحقيقي للشاعر الزجلي الراحل زغلول الدامور

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ليف – اركان – 2- بلوشستان – 3- نق – تل – لو – 4- اندروبوف – 5- توّ – لبن – 6- اله – رم – طه – 7- عر – مسمار – 8- رتبَ – 11 – بغي – 9- وسترن – سالم – 10- قورش الكبير

عمودياً

1- لبنان – عروق – 2- يلقَ – ارتسو – 3- فو – وِفْل – بتر – 4- شتر – هم – رش – 5- اسلوت – سانا – 6- رت – بورما – 7- كانو – ما – سُك – 8- ان – فل – رباب – 9- بط – غلي – 10- اوبنهايمر

sudoku 4098

	2		3	4	5		9	
6						4		
1		3		9				2
4		2	1			8		
		6			9		2	5
5			7					
2					7			9
	1			2			7	6
9		5			6		1	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4097

6	9	1	3	4	8	2	7	5
7	5	8	1	9	2	6	3	4
3	4	2	7	5	6	1	9	8
4	2	3	5	6	9	7	8	1
9	7	5	4	8	1	3	2	6
1	8	6	2	3	7	5	4	9
5	6	4	9	7	3	8	1	2
2	3	9	8	1	5	4	6	7
8	1	7	6	2	4	9	5	3

مشاهير 4098

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل سوري شاب خريج المعهد العالي للفنون المسرحية. قام بتمثيل دور عمر بن الخطاب في مسلسل عمر. اخر أعماله «كسر عضم»

8+11+9+4+3 = السن ■ 5+1+2+6 = أصل البناء ■ 10+7 = بحر

حل الشبكة الماضية: **ماكسيم غوركي**

إعداد **نعوم مسعود**

رياضة

الكرة المعولمة

«زحمة النجوم» تهدّد باريس سان جيرمان

جولتان فقط على انطلاق الدوري الفرنسي لكرة القدم. اظهرتا مدى التوتر الحاصل داخل أسوار نادي باريس سان جيرمان. مشكلات داخل غرفة تبديل الملابس، دفعت الإدارة إلى عقد اجتماع في محاولة لتهدئة الأجواء بين النجوم. والحد من تأثيرها على مشوار الفريق في البطولات المحلية والقارية

حسين فحص

كان السويدي زلاتان إبراهيموفيتش في السابق «ملك» غرفة ملابس باريس سان جيرمان بلا منازع. الآن، يتصارع كل من الفرنسي كيليان مبابي والبرازيلي نيمار على الزعامة، وهو الأمر الذي بات يُنذر بإمكانية تخلي النادي عن أحدهما.

شغل مبابي الوسط الرياضي خلال الصيف، إثر الشائعات التي ربطته بمغادرة باريس لصالح ريال مدريد. وبعد أسابيع من التشاور، بقي مبابي في النادي الباريسي مقابل حصوله على أعلى أجر في العالم إضافة لصلاحيات تفوق مدرب الفريق نفسه. هنا، كانت بداية الأزمة. بعيداً عن تداعيات تضخم الأجر على المدى البعيد بما يتعارض مع قوانين اللعب المالي النظيف، ساهمت امتيازات مبابي الجديدة في خلق أجواء سلبية داخل غرفة الملابس. اصبح مبابي حجر أساس مشروع باريس سان جيرمان، وهو ما لم يرض النجم البرازيلي بحسب صحيفة «ليكيب» الفرنسية.

على أرض الملعب، تم تداول مقطع مصور لمبابي ونيمار في التدريبات قبل أيام حيث ظهر عدم تناغم بين الثنائي، لتتصاعد أزمة اللاعبين بعد الفوز الكبير أمام مونبلييه مساء السبت بنتيجة (5-2)، حيث أهدر مبابي ركلة جزاء. طلب مبابي من نيمار إعطاءه الكرة لتسديد الضربة الثانية باعتباره المنفذ الأساسي لركلات الجزاء في الفريق، غير أن نيمار قرر التسجيل بنفسه، ورصدت عدسات الكاميرا لقطة توقف الفرنسي عن الجري عندما فضّل فيتينيا عدم تمرير الكرة له. وبحسب «ليكيب»، وصل التوتر بين الثنائي لأعلى مستوياته عندما انتقد أحد مشجعي الفريق عبر «إنستغرام» سياسة باريس سان جيرمان بجعل مبابي أهم لاعب في الفريق على حساب نيمار، وأبدى النجم البرازيلي إعجابه بهذا المنشور ليثير الجدل داخل إدارة النادي الفرنسي.

ظهرت الخلافات بين مبابي ونيمار خلال الأيام الماضية (أ ف ب)

قلق واضح

أصبح نيمار ومبابي صديقين سريعاً عندما انضما إلى باريس سان جيرمان عام 2017، لكن علاقتهما انهارت خلال الأشهر الستة الماضية. عندما كان مستقبل الفرنسي موضع شك في الموسم الماضي، ابتعد عن المجموعة الكبيرة الناطقة بالإسبانية في الفريق، بما في ذلك نيمار وميسي، واتجه نحو المجموعة «الفرنكوفونية» ليتقرب من الظهير الأيمن أشرف حكيمي بحسب صحيفة «The Guardian».

جدد مبابي عقده وتأمل بأن تراجع مستوى نيمار سوف يؤدي إلى رحيله، لكن ذلك لم يحدث. كان نيمار الشخصية المحورية في باريس سان جيرمان خلال معظم سنواته الخمس في فرنسا، غير أن مستواه انجرف خلال الأشهر الـ18 الماضية. ومع تألقه هذا الموسم، تجددت مكانته داخل الفريق.

يبدو أن مبابي أصبح يستشعر خطر نيمار، وبحسب الشائع في الوسط الرياضي، يسعى مستشاروه للتخلص من البرازيلي منذ أشهر. من المرتقب رؤية كيف ستحل إدارة الفريق المشكلة، بالنظر لتضارب صلاحيات مبابي الجديدة مع مكانته الحقيقية في الفريق.

يُقال إن مزاج مبابي كان سيئاً بشكل واضح في ملعب التدريب الأسبوع الماضي، وهو ما لاحظه زملاؤه لكنهم لم يكونوا على دراية بالأسباب (تم الإبلاغ بعد المباراة مساء السبت أن المهاجم يعاني من مشكلات شخصية).

بريميرليغ

داروين نونيز «يسقط» في أول اختبار

حسين سمور

لم يكن أكثر المتشائمين من جمهور نادي ليفربول الإنكليزي يتوقع هذه البداية الصعبة للوافد الجديد داروين نونيز. نجم نادي بنفيكا البرتغالي السابق طُرد من المباراة الأولى التي لعبها على ملعب أنفيلد وأمام جماهير فريقه الجديد يوم الإثنين، بعد أن أهدر أكثر من كرة سهلة أمام المرمى خاصة خلال الشوط الثاني، وهو ما طرح علامات استفهام كبيرة حول إمكانية قيادته الفريق لتحقيق البطولات هذا الموسم. طرد نونيز جاء نتيجة تصرف ساذج، وهو «نطح» لاعب فريق كريستال بالاس الذي نجح باستفزازه. وجاء الطرد في وقت كان فيه ليفربول متأخراً بالنتيجة (1.0)، ويحارب من أجل العودة.

المهاجم الأوروغوياني لم يظهر حتى الآن بصورة القادر على حمل ليفربول وقيادته إلى الانتصارات، وهذا الأمر بدأ يشكل قلقاً لدى الجمهور والجهاز الفني على حد سواء، خاصة وأن نونيز لم يحظ برحيل السنغالي ساديو مانيه عن الفريق. وفي حديث لمدرب ليفربول يورغن كلوب تعليقاً على حادثة الطرد: «يدرك داروين بأنه خذل زملاءه. بطبيعة الحال، كانت الحادثة تستحق البطاقة الحمراء، لقد تم استفزازه، لكن لم يكن يتعين عليه الرد بهذه الطريقة». وأضاف المدرب الألماني في حديث نقلته وكالة الصحافة الفرنسية: «إنه ليس رد فعل نريد أن نراه. يجب أن يعلم بأنه سيواجه معارك بدنية من هذا النوع لأن

> **اضاع نونيز الكثير من الكرات السهلة خلال مباراة كريستال بالاس الأخيرة قبل أن يُطرد**

قلب الدفاع يقوم بهذا الأمر».

البطاقة الحمراء سَتُبعد المهاجم الجديد ثلاث مباريات لفريقه في الدوري، بينها مباراة حساسة يوم الإثنين المقبل أمام مانشستر يونايتد، على أرض الأخير. وأثار هذا التصرف ردود فعل غاضبة من قبل جمهور الفريق، خاصة وأن مانشستر سيتي بات يبتعد بفارق أربع نقاط كاملة عن «الريدز» الذي لم يفز حتى الآن واكتفى بتعادلين خلال أول جولتين. الخطأ ممنوع خلال الجولات المقبلة، خاصة إذا ما أراد الفريق المنافسة كما في المواسم المقبلة على جميع البطولات الممكنة محلياً وقارياً. فترة العقوبة التي تعرّض لها نونيز يجب أن يتركز خلالها العمل على تطوير الحضور الذهني خلال المباريات، إضافة إلى التدرّب على إنهاء الهجمات، خاصة بعد أن أضاع الأوروغوياني العديد من الكرات السهلة خلال المباريات التي لعبها منذ وصوله إلى إنكلترا.

سيتم إيقاف نونيز ثلاث مباريات (أ ف ب)

الكرة اللبنانية

اتحاد الكرة يُشكّل لجنتي الانضباط والاستئناف

حدّدت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم ملعبي نهائيي كأسي النخبة والتحدي يوم السبت والأحد المقبلين، حيث قررت اللجنة إقامة نهائي كأس النخبة بين العهد والأنصار على ملعب برحمدون يوم السبت عند الساعة 16،30. أما نهائي كأس التحدي الذي سيجمع الصفاء مع الإخاء الأهلي عاليه فسيقام على ملعب طرابلس يوم الأحد المقبل عند الساعة 16،30.

وقررت اللجنة التنفيذية تشكيل لجنتي الاستئناف والانضباط بعد أن كانت قد حلّت كلّ اللجان في الجلسة الماضية. وتشكّلت لجنة الانضباط من المحامي أسعد سعيد رئيساً، وعضوية المحامين محمد بلطجي، خضر دغمان، أنطوني مخايل، حسن هاشم وجهاد هاشم. أما لجنة الاستئناف، فتشكّلت من المحامي علي محيدلي رئيساً، وعضوية المحامين جاك طبر، إلياس حلو، مجد مغربي، ذو الفقار ضاهر ومحمد عراجي.

من جهة أخرى، وضعت لجنة المسابقات جدول مباريات الدوري اللبناني للدرجة الأولى مع التوقيت والملاعب، حيث سيلعب في الأسبوع الأول يوم الجمعة في 2 أيلول الصفاء مع الشباب الغازية على ملعب الصفاء عند الساعة 16،00. كما يلعب الجمعة عند الساعة 16،30 الحكمة مع النجمة على ملعب جونيه البلدي. وتستكمل المرحلة يوم السبت بمباراتين، فيلعب البرج مع السلام زغرتا عند الساعة 16،00 على ملعب بحمدون، والأنصار مع شباب الساحل على ملعب جونيه عند الساعة 16،30.

ويُختتم الأسبوع الأول بلقاءي الإخاء الأهلي عاليه مع العهد على ملعب بحمدون عند الساعة 16،00، وطرابلس مع مضيفه التضامن صور عند الساعة 16،00 في صور.

(الأخبار)

سيلعب العهد مع الأنصار في نهائي كأس النخبة على ملعب برحمدون يوم السبت المقبل (طلال سلمان)

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الإبتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين مي أبو زيد وسما سوري المستدعى ضدهما: أرنيست سعيد رحمة وميراي عادل مرهج والمجهولي محل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2022/1217 والمقامة من حسن علي عز الدين بموضوع إزالة شيوع على العقارات 111 و112 و126 من منطقة النفاخية العقارية.

والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم
سلام الغوش

تبليغ قضائي

من محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا تقدم الطاعن خالد عامر رشيد بالطعن 2022/547 يطلب فيه الاستحصال على سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 3121/بحمدون القرية حصته البالغة 1200 سهم وتصحيح قيود الطاعن ليصبح الاسم خالد اسم الأب عامر اسم الجد رشيد العائلة رشيد اسم الأم مريم مواليد 1937/11/26 حيفا الرقم الوطني 9371011159 الجنسية أردني على العقار المذكور.

لكل ذي مصلحة إبداء موقفه أمام قلم هذه المحكمة ضمن مهلة 15 يوماً تلي النشر.

رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع تعديل اسم تاجر

بناء للطلب تاريخ 2022/8/3 تقرر تعديل الاسم التجاري للمحل المعروف باسم: «الكترونيات المنار» المسجل تحت رقم 2021/4009805 البقاع ليصبح: «الخالد للتجارة – K.H EL KHALED FOR TRADING – K.H

لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.

امين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في راشيا الوادي

طلب السيد سلمان معروف ريدان سند تمليك بدل عن ضائع لموكل موكله فايز يوسف اسماعيل بالعقار رقم 1968 من منطقة راشيا العقارية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في راشيا

طلب أحمد رشيد الباشا للمورثة مريم محمد حمود شهادات قيد بدل عن ضائع بالعقارات 726 – 996 – 1129 – 1307 – 2869 من منطقة مذوخا العقارية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في راشيا

طلب جورج خليل الغريب للمورث الياس يوسف أبو رزق شهادتي قيد بدل ضائع بالعقارين 1106 و5403 عيتا الفخار.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في راشيا الوادي

طلب السيد أحمد محمود حمزة سند تمليك بدل عن ضائع لموكله سعيد حسن قاسم أحمد بالعقار رقم 192 من منطقة الرفيد العقارية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

إعلان تبليغ أوراق مدنية

تدعو محكمة الغرفة الإبتدائية الثانية في البقاع/زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.

المستدعى ضدهم: محمود صبحي صبح ونجيب صبحي صبح ومحمود محمد صبح وماي ضاهر ابوخير وفيكتور جورج ابوخير وبريسيلا اليس جورج ابوخير، المجهولي محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الإستدعاء المقدم من المستدعي موسى عباس شرف بوكالة المحامي حسين عادل شرف المسجل لدينا برقم أساس 2021/30 تاريخ الورود 2021/8/31 والذي يطلب بموجبه: إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لوضع إشارة الإستدعاء على صحيفة العقار رقم 3821 من منطقة مشغرة العقارية، إبلاغ الشركاء في الملك المستدعى ضدهم نسخة عن هذا الاستدعاء ومرفقاته واتخاذهم مقام مختار لهم ضمن نطاق المحكمة ليصار بعدها الى تقرير ما ترونه مناسباً لإزالة الشيوع وتدريك المستدعى بوجههم «الشركاء بالملك» الرسوم والمصاريف والأتعاب كافة.

يتم التبليغ بإنقضاء مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المستدعى ضدهم المذكورين أعلاه إتخاذهم محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء ملاحظاتهم على الإستدعاء ضمن المهلة القانونية وإلا يصار الى ابلاغهم جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة بإستثناء الحكم النهائي.

رئيس الكتبة
حسين الموسوي

إعلان تبليغ أوراق مدنية

تدعو محكمة الغرفة الإبتدائية الثانية في البقاع/زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.

المستدعى ضدهم: محمود صبحي صبح ونجيب صبحي صبح ومحمود محمد صبح، المجهولي محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الإستدعاء المقدم من المستدعي موسى عباس شرف بوكالة المحامي حسين عادل شرف المسجل لدينا برقم أساس 2021/32 تاريخ الورود 2021/9/30 والذي يطلب بموجبه: إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لوضع إشارة الإستدعاء على صحيفة العقار رقم 3817 من منطقة مشغرة العقارية، إبلاغ الشركاء في الملك المستدعى ضدهم نسخة عن هذا الاستدعاء ومرفقاته واتخاذهم مقام مختار لهم ضمن نطاق المحكمة ليصار بعدها الى تقرير ما ترونه مناسباً لإزالة الشيوع وتدريك المستدعى بوجههم «الشركاء بالملك» الرسوم والمصاريف والأتعاب كافة.

يتم التبليغ بإنقضاء مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المستدعى ضدهم المذكورين أعلاه إتخاذهم محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء ملاحظاتهم على الإستدعاء ضمن المهلة القانونية وإلا يصار الى ابلاغهم جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة بإستثناء الحكم النهائي.

رئيس الكتبة
حسين الموسوي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب عبد الرحمن جرادي لموكلته نجوى رشاد الصلح سند بدل ضائع للعقار 913 وسطاني.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب كل من فؤاد عبد الكريم فرج وإيمان عبد الرحمن عبود بصفتهما مشترين من شركة مجموعة هاي لاند للبناء ش.م.ل. سند تمليك بدل عن ضائع باسم البائع /شركة مجموعة هاي لاند ش.م.ل. بالقسم 20 من العقار 1486 مزرعة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب كل من منى هلال يموت وهلال عبد القادر يموت بالأصالة عن نفسه وبوكالته عن كل من فاطمة ومحمد علي هلال يموت بصفتهم ورثة عائدة محمد علي كشلي سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورثة عائدة محمد علي كشلي بالقسم 23 من العقار 3075 المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب حسن أحمد خليفة بصفته مشتري سند بدل ضائع للعقار 977 الصرفند بإسم زهراء خليل حربة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب نقولا حبيب عيد لمورثته تريزا جرجس ديب سندات بدل ضائع للعقارات 460 – 463 و 464 القرية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في جزين

طلب البير حبيب سليم لموكله سعيد روبير سليم وهبة شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 333 – 336 و 338 جزين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب خيرالله كامل ناصر الدين لموكليه محمود وكامل وهبي ناصر الدين سندات بدل ضائع للعقارات 111 – 112 – 113 و114 البهودية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب المحامي محمد فروخ وكيل شادي رجب بكه لموكليه اديب محمد جابر وساره رجب بكه سندات بدل ضائع للعقار A9/1117 قنارات.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب حسن سلام وكيل الياس عساف طنوس وكيل يوسف انطوان فاخوري لمورثته نسيمه سعيد العمار سندات بدل ضائع للعقارات 1017 – 1028 – 1044 – 1048 – 1086 – 1087 – 1095 – 1098 – 1099 – 1135 – 1136 – 1137 و 1140 الحجة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

طلبت مريم جميل عليان لموكلتها زينب جميل عليان سند بدل ضائع للعقار 26 العزية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

طلب محمد بزيع وكيل عصام دخل الله لموكله عادل علي حجيج سند بدل ضائع للعقار 509 قانا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

طلب المحامي علي بشروش وكيل مروان وهشام بشر عرب بصفتهما مشتريان سندات بدل ضائع للمالك صخر عباس عرب في العقار 1250 قسم 41 و43 و89 و90 و 91 و 92 و 93 و 94 بلوك A صور.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب محمد خير عمر الحاج لموكله محمد درويش فواز سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 12 من العقار 3237 رأس بيروت.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب محمد أمين حسن بوكالته عن جهاد الشيخ زين الخطيب وكيل هنا هائل الاتاسي سند تمليك بدل عن ضائع باسم / هنا هائل الاتاسي بالقسم 42 من العقار 2225 مصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب الخبير اسماعيل ابراهيم عبدان لموكلته لوريس توفيق جبرائيل شبا (اردنية) زوجة كمال عبده عفنان الشاعر سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 29 من العقار 680 عين المريسة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب المحامي علي بشروش وكيل مروان وهشام بشر عرب بصفتهما مشتريان سندات بدل ضائع للمالك صخر عباس عرب في العقار 1250 قسم 41 و43 و89 و90 و 91 و 92 و 93 و 94 بلوك A صور.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب بهجت عبد الرزاق القادري سند تمليك بدل عن ضائع بالقسم 12 من العقار 722 منطقة باشورة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب مازن سمير الدنا بوكالته عن كل من داني حسان تابت رفعت مالك 2400 سهم رقبة ولينا فؤاد القاضي مالكة 1200 سهم استثمار سند تمليك بدل عن ضائع باسم داني حسان تابت رفعت بالقسم 5 من العقار 822 عين المريسة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب محمد حسان تابت رفعت مالك 2400 سهم رقبة ولينا فؤاد القاضي مالكة 1200 سهم استثمار سند تمليك بدل عن ضائع باسم داني حسان تابت رفعت بالقسم 5 من العقار 822 عين المريسة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب محمد محمود عبيد بوكالته عن ليلى عفيف سلمان (زوجة عصام يونس) سند تمليك بدل عن ضائع للقسم رقم /13/ من العقار رقم /968/ من منطقة المصيطبة العقارية.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب محمد محمود عبيد بوكالته عن ليلى عفيف سلمان (زوجة عصام يونس) سند تمليك بدل عن ضائع للقسم رقم /13/ من العقار رقم /968/ من منطقة المصيطبة العقارية.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب محمد خير عمر الحاج لموكله محمد درويش فواز سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 12 من العقار 3237 رأس بيروت.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب كل من فؤاد عبد الكريم فرج وإيمان عبد الرحمن عبود بصفتهما مشتريين من شركة مجموعة هاي لاند للبناء ش.م.ل. سند تمليك بدل عن ضائع باسم البائع /شركة مجموعة هاي لاند ش.م.ل. بالقسم 20 من العقار 1486 مزرعة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب جورج خليل الغريب للمورث الياس يوسف أبو رزق شهادتي قيد بدل ضائع بالعقارين 1106 و5403 عيتا الفخار.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في راشيا الوادي

طلب السيد أحمد محمود حمزة سند تمليك بدل عن ضائع لموكله سعيد حسن قاسم أحمد بالعقار رقم 192 من منطقة الرفيد العقارية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

إعلان تبليغ أوراق مدنية

تدعو محكمة الغرفة الإبتدائية الثانية في البقاع/زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.

المستدعى ضدهم: محمود صبحي صبح ونجيب صبحي صبح ومحمود محمد صبح وماي ضاهر ابوخير وفيكتور جورج ابوخير وبريسيلا اليس جورج ابوخير، المجهولي محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الإستدعاء المقدم من المستدعي موسى عباس شرف بوكالة المحامي حسين عادل شرف المسجل لدينا برقم أساس 2021/32 تاريخ الورود 2021/9/30 والذي يطلب بموجبه: إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لوضع إشارة الإستدعاء على صحيفة العقار رقم 3817 من منطقة مشغرة العقارية، إبلاغ الشركاء في الملك المستدعى ضدهم نسخة عن هذا الاستدعاء ومرفقاته واتخاذهم مقام مختار لهم ضمن نطاق المحكمة ليصار بعدها الى تقرير ما ترونه مناسباً لإزالة الشيوع وتدريك المستدعى بوجههم «الشركاء بالملك» الرسوم والمصاريف والأتعاب كافة.

يتم التبليغ بإنقضاء مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المستدعى ضدهم المذكورين أعلاه إتخاذهم محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء ملاحظاتهم على الإستدعاء ضمن المهلة القانونية وإلا يصار الى ابلاغهم جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة بإستثناء الحكم النهائي.

رئيس الكتبة
حسين الموسوي

إعلان تبليغ أوراق مدنية

تدعو محكمة الغرفة الإبتدائية الثانية في البقاع/زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.

المستدعى ضدهم: محمود صبحي صبح ونجيب صبحي صبح ومحمود محمد صبح، المجهولي محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الإستدعاء المقدم من المستدعي موسى عباس شرف بوكالة المحامي حسين عادل شرف المسجل لدينا برقم أساس 2021/32 تاريخ الورود 2021/9/30 والذي يطلب بموجبه: إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لوضع إشارة الإستدعاء على صحيفة العقار رقم 3817 من منطقة مشغرة العقارية، إبلاغ الشركاء في الملك المستدعى ضدهم نسخة عن هذا الاستدعاء ومرفقاته واتخاذهم مقام مختار لهم ضمن نطاق

إعلان

من أمانة السجل العقاري في راشيا

تعلن «الأخبار»

عن حاجتها إلى مساهمين وكتّاب في الميادين التالية: مراجعة كتب فكرية وفلسفية، تحقيقات ثقافية، رصد إعلامي وتلفزيوني، مقالات في الموسيقى والفنون. للتقديم، إرسال السيرة ونموذج من الكتابات إلى البريد التالي:
HR@al-akhbar.com

◄ مطلوب ►

مطلوب موظّف لصيانة ماكنات القهوة خبرة لا تقلّ عن 3 سنوات لمنطقة البقاع.
ت: 01/680680

مطلوب موزّعون مع خبرة لا تقلّ عن 3 سنوات في بيع المواد الغذائية والمشروبات لمناطق المتن - كسروان - جبيل - بيروت والضاحية.
للمراجعة: 01/680680

فنون بصرية

نافذة بيروتية على محترف العالم: بهجة لونية وإيقاعات بصرية

شارل خوري ــ «لبنان» (أكريليك على كانفاس ــ 80 × 100)

حدث تشكيليّ مميّز استضافته أخيراً «غاليري شريف تابت» في بيروت، ضمّ أعمالاً لفنانيْن من الهند وتونس والأردن وسويسرا، فضلاً عن البلد المضيف لبنان. عشرة فنانيْن هم ديبلي سِنْ بهاتّا، نيفين مطر، كمال أبو حلاوة، علي الزنايدي، سومانا مالاكار، جوزيف فالوغي، رندة دوشاداريبنيان، عبد الرزاق حمودة وشارل خوري. يلفتنا للتوّ ما يأتينا من الفنّ الهندي المتميّز بالخطوط والتكوينات والألوان الحارّة التي تقفز تلقائياً إلى العين. هذه لوحات سومانا مالاكار الثلاث تجسّد أحصنةً وسط طبيعة تشكّل

> البرودة تطغى على أعمال نيفين مطر، وكذلك النزعة الفولكلورية والبورجوازيّة

الأساطير الهندية خلفيّة لها، وطقوساً محلّية تستدعي اللاوعي من الباطن، والأسلوب يراوح بين الكلاسيكي والتجريدي، فضلاً عن التأثيرات السوريالية. ألوانها فرحة تزوّد اللوحة الصامتة بما يشبه الغناء والموسيقى، وثمة تكثيف واختزال قويّان. الحصان يحتلّ أماميّة المشهد والمساحة الأوسع، فجماله لا يحتاج إلى فراغات محيطة ولا إلى تزيين، ما يمكن أن يذكّرنا بالرسّام اللبناني الكبير الراحل رفيق شرف الذي رسم أيضاً حصاناً من لحم ودم، نابضاً بالجمال والحركة، من غير إضافات، بعيداً عن النمطيّة الكلاسيكية الجامدة، متّبعاً أسلوب «نقطة وحرف وكلمة»، ومنطلقاً بالخط المتحرّك غير الجامد، ومستلهماً التراث الشعريّ العربيّ، خصوصاً عمر الخيّام ونزار قباني وأبو القاسم الشابي وأحمد فؤاد نجم وجبران خليل جبران وآخرين. تنشدّ العين تلقائيّاً إلى روح الكلمات التي يخطّها بجمالية أسرة، فتعشق معانيها.

أعمال اللبنانية ـ الأميركية نيفين مطر تلقي على المدينة نظرةً جماليةً هندسيةً عاطفية، ذات ألوان مشبعة، كأنّها تعيد بناء المدينة وبيوتها الشرقيّة الطابع (النوافذ القناطر التي يعلوها الشبك الخشبيّ، وشجر النخيل الذي يزيّن واجهةَ العمارة القرميديّة..) بعد خراب ودمار نالا منها. ورغم الخطوط الدقيقة التي تنمّ عن حرفة أكاديميّة، إلاّ أنّ «الهندسة» التشكيليّة تنحو لديها إلى مجسّمات معماريّة في مكتب مهندس معماريّ. فالبرودة تطغى مضموناً، وكذلك النزعة الفولكلورية والبورجوازيّة («البيوت تشبه بيوت «سوليدير» المرمّمة التي لا يقطنها إلّا أصحاب الملايين»)، وبالتالي يغدو السؤال: أين الفنّ التشكيليّ وشروطه الإبداعيّة والمضمونيّة في ما تعرضه الرسّامة مطر؟

فيليب فرحات، الذي بدأ رسّاماً غرافيتيّاً على الجدران في الرابعة عشر من عمره ثم تابع دروسه الفنية في الجامعة اللبنانية، يغوص في أعماله في الواقع السياسي المؤثر في هذه المرحلة من عمر الوطن، فيلجأ إلى عناصر ومفردات أسطوريّة كالثور الذي يرمز أساساً إلى القوّة والخصب والفحولة، كي يحوّله إلى رمز للبهيميّة والشرّ، وبالتالي إلى الاستبداد والفساد المستفحلين في مجتمعنا، ولعلّ في ذلك بعض المباشرة في التعبير الفنّي.

رندا دوشاداريبنيان تستقي مواضيع لوحاتها الثلاث (حبر على ورق أو أكريليك) من الطبيعة أو من الأحلام الشرقية اللصيقة بعوالم «ألف ليلة وليلة» (جسد متمايل على أنغام عود وطبلة). لوحاتها تعكس روحاً متفائلة، فرحة، متجسّدة بخطوط دقيقة وشفافة.

من ناحيته، يقدّم الفنان جوزيف فالوغي أعمالاً ثلاثة (زيت وأكريليك) تجريديّة تغلّف المحسوس بالمتخيّل. لوحاته عبارة عن محسوسات بصريّة متعددة الدلالة والشكل، منطوية على ذاكرة وخواطر وانفعالات تملي تكوين اللوحة وألوانها المتماهية بشفافية مع المعاني.

أمّا في لوحات شارل خوري، فثمة امتلاء وكثافة قامات وألوان بين طبيعة وإنسان وحيوان وطقوس ومخيّلة هندسيّة. عناصر كثيرة لا تُفقد اللوحة توازنها في الخطوط والألوان والضوء والظلّ، حتى تكاد الأبعاد تكون منحوتةً في بناء هندسيّ متين وإحساس فطريّ غير متعارض معه.

تلفتنا في هذا المعرض الجماعيّ، من جنسيّات ومذاهب ومشارب فنية متنوّعة، ميزة التنوّع، فلا ثيمة محدّدة، ولا تقنيات أو أساليب متشابهة، بل غنى تشكيليّ يفتح لنا نوافذ على المشهد الفنّي و الثقافيّ المتنوّع عالميّاً.

سومانا مالاكار ــ «قوة الحصان 2» (أكريليك على كانفاس ــ 90 × 70 سنتم)

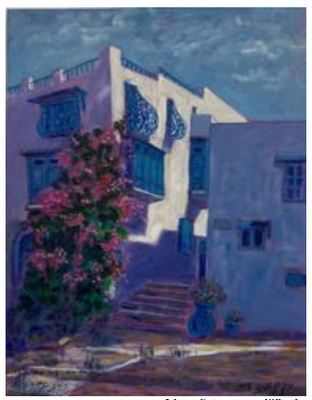

علي الزنايدي ــ «بيت البير ماركي» (أكريليك على كانفاس ــ 80 × 61 سنتم)

الزنايدي، أحد أبرز الفنانين التشكيليين في بلده وخرّيج معهد الفنون الجميلة عام 1975. تتميّز لوحاته بدفء ألوانها وإشراقها، وبالعلامات والرموز، إذ عاش في أحياء تونس العتيقة التي تركت تأثيرها على ملوانته عمارة ولوناً وضوءاً. يستلهم مضامين لوحاته من المشهد اليومي الواقعي ومن مزاولي الصناعات الحرفيّة، ومن حركة العابرين ووجوههم، مازجاً معالجاته بين التشخيصي والتجريدي، ومعتمداً الألوان الدافئة والباردة معاً.

أمّا الأردني كمال أبو حلاوة (رئيس رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين سابقاً) فتتّسم لوحاته بنفحة تعبيريّة تشي بخبرة تشكيلية مديدة وتمرّس جليّ في استخدام اللون. التجريد لديه وسيلة لإغناء الواقعيّ من التفاصيل والجزئيّات والاكتفاء بالأشكال المفضية إلى الفكرة الجوهريّة في اللوحة. تراكم لونيّ وتركيز على المنظور والعمق. الخطّاط التونسيّ المعروف عالمياً عبد الرزاق حمودة (مقيم حالياً في سويسرا) من أبرز فنّاني الخطّ والتشكيلات الحروفيّة والرسم بالنقطة في العالم العربي، تعكس أعماله اتجاهاً فكريّاً أو فلسفيّاً ومن دون فارس بمتطيه. الحصان وحده جمال خالص.

نموذج آخر في المعرض من الفن الهندي تمثل في لوحات ديبلي سِنْ بهاتّا الذي يشدّد على الإيقاعات البصريّة. تمضي لوحاته إلى آفاق بعيدة عبر خليط من الألوان والأشكال، مثل نوتات موسيقية بصريّة. صحيح أن لوحاته تميل إلى التجريد، بيد أنّها مليئة بالزخارف والأشكال السابحة في فضاء كونيّ واسع. التدرّجات اللونيّة تؤدي المعنى وهي مشغولة بدراية وجمال وعمق.

إلى أعمال الفنان التونسي علي

استعادة

تكتبها ريما النخل

جوليانا سيرافيم وفادي برّاج وجورج دوش

معرض «غرائبيّ» يوجّه تحية إلى الروّاد

معرض استعاديّ لأربعة فنّانين تشكيليين راحلين اختُتم أخيراً في «غاليري أجيال» (الحمرا ـ بيروت)، ضمّ خمسة وعشرين عملاً بين لوحات زيتيّة وكولّاج ورسم بالحبر وغرافور، اختيرت من مجموعات خاصة لكلّ من جوليانا سيرافيم (1934 -2005) وفادي برّاج (1940-1988) وجورج دوش (1940-2018) وسيسي سرسق (1923-2015) التي أنجزت ثلاثة بورتريهات بالفحم والألوان الزيتيّة للفنانين الثلاثة سارو‌فيم وبرّاج ودوش. هذا المعرض الصيفيّ (أي خارج الموسم التقليديّ للمعارض) أضاء على نماذج من أعمال روّاد ثلاثة، ليحيي ذاكرة ماضٍ جميل، كاشفاً النقاب للمرة الأولى عندنا عن لوحات الفنان المصريّ الأصل جورج دوش، فضلاً عن ملصقات معارضه التي كانت تقام في أشهر الغاليريات الباريسيّة.

البداية مع أعمال جوليانا سيرافيم الأنيقة، البسيطة والجذّابة. فنّها سهل الإغواء، كأنّها لا تريد سوى ذلك، بيد طريّة، مطواعة، أنثويّة بامتياز، فلو رسمت المرأة فكأنّها تُعزيها في مناخات شرقيّة حيث البُعد السحريّ مفتوح على عوالم «ألف ليلة وليلة». احتفاليّة بصريّة شرقيّة متناغمة مع سارو‌فيم نفسها، المرأة الجميلة، التي تضع نساء لوحاتها في مهرجان من الإغواء الشرقيّ الرومانسيّ، مضيفة عليه طابعاً سوريالياً تغذّيه مخيّلة خصبة وألوان زاهية. فانتازيا من الأسطورة والحكاية. بيد أنّ سارو‌فيم لا تكتفي بهذا الشكل التعبيريّ، بل تختبر أشكالاً أخرى مثل فنّ «الغرافور» الذي أنجزت به أعمالاً كثيرة، فضلاً عن تجاربها في الخطّ العربي حيث تعالج الحرف بديناميّة مميّزة تقرّبه من البناء الزخرفيّ، وكانت لها معارض خاصة بهذا الأسلوب في جونيه (حيث عاشت) وباريس والأوروبية، وأطلقت مواضيع جديدة مثل المرآة- الزهرة، والمرآة -الفراشة، فوُصفت منذ ذلك الحين بالفنانة النسويّة بامتياز.

إلى فادي برّاج وأسلوبه التجريديّ ورموزه الخفيّة، علماً بأنّه لا يقلّ غرائبيّة عن كلّ من سيرافيم ودوش. فالفنانون الثلاثة تجمعهم بقايا ذكريات الماضي بحيث يهرب كلّ منهم إلى عوالم باطنيّة تنّسم بسرعة التقاط المنظر الهارب (من الذاكرة) لتثبّته يد رشيقة خطوطاً لولبيّة ودوائر وبقعاً لونيّة، كأنّنا في إعصار تلك الذاكرة الهاربة من النسيان. يرسم برّاج (بموادّ مختلفة) كسائر الفنانين الذين عشقوا بيروت الزمن الجميل، لقطات سريعة من حياة المدينة اليوميّة، ناسها، أسواقها، مقاهيها البحريّة، وحتّى المشرّدين على أرصفتها. أثر برّاج الغياب التامّ عن معارض بيروت عندما تحوّلت «مدينته» هو إلى ما يشبه سجناً يشعره بالاختناق، فعاش آلام الهجرة والمنفى والضياع والمرض... فالموت. وقد صوّر بيروت في أعماله الأخيرة مدينة متألّمة، مفجوعة، محاصرة بالغياب.

جورج دوش، المصريّ الجنسيّة الذي تعود جذوره إلى آخر سلالات العائلة الملكية، درس الفنّ في «أكاديميّة جوليان» وفي «مدرسة الفنون الجميلة» في باريس. عمل في ميدان تصميم السينوغرافيا للأعمال المسرحيّة (تحديداً الأزياء والديكورات) كما في تصميم المجوهرات. عُرف بثقافته العالية وسعة اطّلاعه وموهبته الخاصة. عاش مدّة طويلة في بيروت، فاختلط بأجواء مثقّفيها، وفنّانيها، وأصبح فناناً معروفاً من خلال معارضه التي أقامها في السبعينيّات في غاليريات باريسية مثل «روديون» و«جاك هنري بيرّان» و«لويون»، في الفترة عينها التي حظيت فيها

جورج دوش ــ من دون عنوان (ألوان مائية على بطاقة ــ 34 × 51 سنتم ــ 1971)

> جوليانا سيرافيم رسمت المرأة في مناخات شرقيّة مفتوحة على «ألف ليلة وليلة»

جوليانا سيرافيم بشهرتها في الرسم و«الغرافور». أعمال دوش في المعرض تعكس أسلوبه المفتتن بالطبيعة بغرائبية، تتميّز فيها طريقة رسم الوجوه التي تبدو كأنها تجسّد هيئات ملوك قدامى من أزمنة الأساطير، فضلاً عن الغابات الغريبة والاستوائية التي يكثر فيها النبات العالي والكائنات الهجينة. ونُدهش عند النظر إلى لوحته بعذوبة الألوان وبالفرشاة المتأنية والغرائبيّة التي يولّدها مزيج الألوان الزيتيّة والكولّاج.

مؤثّرة كانت جولتنا في هذا المعرض الاستعادي الجميل لفنّانين يُعتبرون من روّاد الحركة التشكيلية اللبنانية والعربيّة، أثروا الحقبة المزدهرة بإبداعاتهم لسنين مديدة، قبل أن تبعدهم الحرب مرغمين عن بيروت، الحضن الدافئ والنشاط الدائم والملتقى الأول للوافدين من مختلف الجنسيّات إلى محترفها الأبهى في المشرق العربيّ.

تحيّة

«أرواح نابضة بالحياة» وصدق الإحساس

بمبادرة من «النداء الإبداعي» التي تهتمّ برعاية الفنانين ذوي الاحتياجات الخاصة وتطوير مواهبهم، عُلّقت لثلاثة أيام أعمال هؤلاء الفنانين في «أوبرا غاليري» (بيروت) تحت عنوان «أرواح نابضة بالحياة» (vibrant Souls). معرض ليس كباقي المعارض للفنانين ذوي الشهرة العالمية الذين دأبت هذه الغاليري على تنظيمها، بل هو لفنانين لبنانيين ذوي موهبة رغم وضعهم الخاص. مبادرة هي الأولى من نوعها في لبنان والمنطقة، والفنانون المشاركون ينتمون إلى ثلاث جمعيّات لبنانية: «الجمعيّة اللبنانيّة للتوحّد»، مركز zvarnotz الذي يُعنى بإعادة تأهيل الأشخاص الذين يعانون اضطراباً سلوكيّاً، و«المدرسة اللبنانية للضرير والأصمّ».

عبّر الفنانون المشاركون باللوحة عمّا في داخلهم، وهذا يكفينا لنتسرّى في داخلنا نحن زائري المعرض، فتشعريرة ناتجة عن صدق وإحساس وقيمة فنّية مدهشة. فالحاجة الجسدية الخاصة لا تحجب الموهبة ولا تمنعها، بل قد تفضي إلى إبداع يعجز عنه الآخرون. الألوان في أعمال الفنانين، وهم من أعمار مختلفة، ترفد الأشكال والأفكار والمضامين بالإحساس والتوازن، كأنها تعكس نظرة طفولية بريئة تجذب إلى عفويتها وصدقها. تجربة جميلة، مفعمة بالمشاعر، والفرق بين عمل وآخر ورسّام وآخر يكاد يكون طفيفاً، إذ تتماثل المشاعر وتتّحد الغايات النبيلة التي تصبّ في الدعوة إلى الفرح والسلام والمحبّة.

الفكرة انطلقت بها المسؤولة عن «أوبرا غالري» سلوى شلهوب إثر اكتشافها أعمال أولئك الفتية والشبّان وإعجابها بها، فلم تتردّد في تخصيص معرض لهم. تقول: «ذُهلت بما رأيت من إبداع في أعمالهم، حتّى أن نصف هذه الأعمال بيع قبل افتتاح المعرض وعقب نشر الدعوة إليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي». اختير الفنانون من مختلف المناطق اللبنانية وتابعوا ورشة تدريبيّة مجانية أشرف عليها محترفون في مجال الفنون التشكيلية، ومُنحوا الأدوات والمواد اللازمة مجاناً.

خرج المرء من هذا المعرض بشعور خاص لا يضاهيه أي شعور آخر

> قيمة فنية مدهشة لدى هؤلاء الشبان ذوي الاحتياجات الخاصة

في معارض احترافية، هو مزيج من الدهشة والبهجة أمام الأعمال المعلّقة والإحساس العارم بالصدق التامّ والخالي من أي تصنّع أو افتعال أو ادّعاء فنّي، فضلاً عن التقدير الذي تستحقّه الغاليري والقيّمون عليها لمبادرتهم الفريدة وإنسانيّتهم المميّزة التي تجانب التمييز وتنحني للجميل والمبدع، أنّى كان مصدره وصانعه.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 17 آب 2022 العدد 4702

قضية

التطبيع يتسلّل إلى «عُمان الحديثة»

فارس فارس

قبل مدّة، أصدرت «جامعة إدنبرة» رسمياً كتاب «السلطان قابوس وعُمان الحديثة (1970-2020)». العمل الذي كشفت عنه إحدى أهم الجامعات في العالم، والمصنّفة ضمن المؤسسات الأكاديمية السبع العتيقة في بريطانيا والرقم 19 عالمياً، من تأليف مجموعة من الباحثين من جنسيات مختلفة، بإشراف الباحثين الإسكتلندي ألن جيمس فرومهيرز والعُماني عبد الرحمن السليمي. لا يختلف اثنان على نوعية الكتاب، إذ شارك فيه عدد من الباحثين المتخصصين في الشأن العماني، لكن المفاجأة كانت وجود اسم مدير «مركز موشيه ديان لدراسات الشرق الأوسط» في «جامعة تل أبيب»، عوزي رابي، كمقدّم للفصل الأوّل بصفته «خبيراً» شرق أوسطياً!

العمل الذي يبلغ سعره قرابة مئة دولار أميركي، وذو الطباعة الفاخرة، يقع في 480 صفحة مقسّمة إلى 18 فصلاً/ قسماً، كتبتها أسماء

(سارة قائد ـ البحرين)

بارزة مثل البروفسور في «جامعة واشنطن» كالفن ألن، وعالم الآثار الأميركي وأستاذ علوم الإنسان جوناثان مارك كينوير، والبروفسورة المتخصّصة في شؤون الشرق الأوسط من «جامعة كوينز كوليدج» ماندانا لامبيرت وسواهم.

أما على صعيد الإشراف، فألن جيمس فروميهيرز وعبد الرحمن السليمي يمتلكان خبرة كبيرة في الشأن العُماني بالتأكيد، ما أتاح لهما اختيار باحثين ضليعين في هذا المجال لديهم «إطلالة» واضحة على عُمان اليوم والماضي، كما يريد الكتاب تقديمها. لكن أن يُضاف «باحث» صهيوني إلى هذا الكمّ الهائل من الباحثين المقدّرين، فهو نوعٌ من الإصرار على شكل من التطبيع «اللاثقافي». فما شأن الباحث الصهيوني الذي نفترض (منطقياً) أنّه لم يزر عُمان، وإذا فعل فهو لم يفعل إلا منذ سنوات قليلة وبالتالي لا يعرف عنها إلّا القليل؟ ألم يكن الأجدر مثلاً النظر في أسماء باحثين آخرين زاروا عُمان ومكثوا ودرسوا فيها، من حَمَلة جنسيات مختلفة لا تسبب حرجاً ولا ضيقاً ولا شعوراً بالتطبيع مع الصهاينة لدى جمهور عربي عريض؟ إلّا إذا كان الكتاب موجّهاً بالدرجة الأولى للغرب، وليس للعرب من الكتاب سوى اسمه.

باختصار، هي محاولة صهيونية جديدة، وضيعة كالعادة، للتسلّل إلى العقل الجمعي العربي، عبر عالم الأبحاث. وهذا ليس جديداً، فكثير من الأبحاث العربية اليوم تُستخدم فيها نصوص واستدلالات لباحثين صهاينة، تحت حجج مختلفة كالاقتباسات البحثية، وجنسية الكاتب الغربية الثانية التي يحملها، وقس على ذلك.

على بالي

أسعد أبو خليك

قد سمعتم الخبر. الحكومة الأميركيّة اتهمت مواطناً إيرانيّاً (وهو لا يسكن في الولايات المتحدة) بتدبير محاولة اغتيال ضد جون بولتون، مستشار الأمن القومي لدونالد ترمب ومُتلقّي درع الأرز من وفد 14 آذار بسبب حبّه الكبير... لإسرائيل. وعندما قرأتُ الخبر أيقنت أنّ هناك ما هو مريب فيه. كيف ولماذا يدبّر الحرس الثوري الإيراني (والمواطن الإيراني متهم بالانتماء له) عمليّة اغتيال لجون بولتون؟ متى كانت آخر مرّة قام فيها النظام الإيراني بتدبير محاولة اغتيال ضدّ أميركي، أو غير أميركي؟ قلتُ لأقارن نصّ الخبر بين الصحف: نصّ الخبر هو نفسه بين «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» وغيرهما من الصحف الأميركيّة. لم أقرأ اسم مكتب التحقيقات الفدرالي في الخبر. قلتُ لألقي نظرة أخيرة على نص الخبر في الـ «غارديان» البريطانيّة. الخبر هنا يختلف: حديث عن «مخبر» لمكتب التحقيقات الفدرالي ضالع في القضيّة. أدركتُ عندها حقيقة الخبر. منذ 11 أيلول، تتوالى أخبار، أو خبريّات، عن محاولة من الحرس الثوري الإيراني لاغتيال السفير السعودي في معطم صيني في واشنطن عبر بائع سيارات مستعملة في تكساس، وهو على تنسيق مع عصابات مخدّرات في المكسيك. هذا خبر حقيقي، وفق الحكومة الأميركيّة. أحياناً تقرأ أخبار مخيفة: محاولة لنسف جسور وأبنية في نيويورك من قبل تنظيم إرهابي خطير. تدقّق في الخبر وتكتشف: يزرع مكتب التحقيقات الفدرالي عملاء له في جوامع وعلى مواقع التواصل. يعثرون على مسلم «أبله» أو معتوه أو على رجل إيراني في إيران مختلّ عقليّاً، بعد محاولات فاشلة للتخابر مع مئات غيره. يقوم المخبر من مكتب التحقيقات الفدرالي بطرح فكرة مثل أن يقول: ما رأيك لو تقوم أنت بتفجير مبنى أو جسر أو اغتيال فلان؟ وبمجرّد أن يوافق المعتوه على الخطّة أو يشترك في تصوير مبنى أو جسر، تصبح الخطة لأعداء أميركا ويقوم مكتب التحقيقات الفدرالي ووزارة العدل بعقد مؤتمر صحفي يأتي فيه: كشف مخطّط إرهابي خطير لتفجير جسر أو مبنى أو اغتيال جون بولتون. يحيا العدل.

المفكرة

موريسيو يزبك: عرض بصري في عاليتا

■ في 20 آب (أغسطس) الحالي، يُنظم «متحف الفن الحديث والمعاصر» (MACAM) في عاليتا (جبيل) معرضاً بعنوان «انهيار العصر البلاستيكي» برعاية «زيكو هاوس». المعرض من تنفيذ الفنان البصري اللبناني ـ البرازيلي موريسيو يزبك (الصورة). يحتلّ الأخير الطبقة الأرضية من مصنع الجير المجاور لـ MACAM، حيث قام بتجارب كيميائية مكثّفة وأضاف تجهيزات فنيّة مستخدماً بقايا الطعام والمواد الموجودة في الموقع، بهدف خلق عرض بصري. يشارك الدي. جاي Ramjahtouré (رامي شاهين) في العرض عبر دمج مجموعة خاصة من الأصوات الإلكترونية والمؤثرات الصوتية ومقطوعات موسيقية من مختلف أنحاء العالم. كما سيُقدم فريق «جوكرز» عرض ألعاب نارية. علماً أنّ «انهيار العصر البلاستيكي» ثمرة إقامة فنية ليزبك استمرت ثلاثة أشهر في «متحف الفن الحديث والمعاصر».

معرض «انهيار العصر البلاستيكي»: السبت 20 آب ـ س: 19:00 ـ «متحف الفن الحديث والمعاصر» (MACAM) في عاليتا (جبيل ـ شمال بيروت). للاستعلام: 03/322432

الكباريه المهاجر وصل إلى حمّانا

■ تدعو «مجموعة كهربا» إلى حضور عرض «الكباريه المهاجر» (الصورة)، في 20 و21 آب (أغسطس) الحالي في «بيت الفنان ـ حمّانا». «الكباريه المهاجر» منصّة لـ «التعبير عن الفكر الحرّ والمتسامح، ومكان للمتعة والترفيه، ولنقد الأفكار النمطية المُسَيطر عليها وحتّى الأخلاقيّة»، وفق القائمين عليه. يشارك في العرض ثمانية فنانين، يقدّمون سهرة تتناوب فيها عروض التهريج والرقص وتحريك الدمى ومشاهد أخرى أكثر شاعرية، كلها تُلقي بطريقة أو بأخرى نظرة حادّة على موضوع الهجرة الذي يؤرّق اللبنانيين. وفق البيان التعريفي، تتناول العروض «عالمنا وحدوده. تلك الحدود المادية المختلقة الحاضرة التي تنظّم وتسيطر وتحدّ وتحظر حركتنا وتداولها، وتلك التي هي أكثر مكراً متأصّلة في قصصنا وفي أجسادنا وذاكرتنا. تتحدّث إلينا عن الإتجار بالأعضاء والانتظار عند الحدود، عن المهاجرين غير الشرعيين ومُهربيهم، عن العنصرية التي تكون أحياناً ساذجة، لكنها مع ذلك حقيقية للغاية ومُتجذّرة بعمق في أريافنا. أخيراً، تتحدث إلينا عن التلاعب: ذلك الذي يتعلق بالجسد وذلك الذي يتعلق باللغة والفكر». يتألف فريق العمل من إيريك دينيو

(إخراج، سينوغرافيا، أقنعة ودمى)، ماتي فيسنيك (نصوص)، دونا خليفة (تأليف موسيقي)، تمارا بدر الدين (تصميم الإضاءة)، كريستيل خضر (ترجمة) وبشارة عطالله (أزياء). ويشارك في العرض كلّ من ماريليز عاد، دونا خليفة، سهى نادر، ساني عبد الباقي، بشارة عطالله، سامر زاهر وأوريليان الزوقي.

«الكباريه المهاجر»: السبت 20 والأحد 21 آب ـ س: 20:30 ـ «بيت الفنان ـ حمّانا» (قضاء بعبدا). للاستعلام: 76/907348

موعد بيروتي مع مصطفى أبو علي

■ اليوم الأربعاء، تُقدّم «سينما بلاش» بالتعاون مع المجلة الثقافية الشهرية «رحلة» عرضاً للفيلم التسجيلي «ليس لهم وجود» (1974 ـ 25 د) للمخرج الفلسطيني الراحل مصطفى أبو علي (الصورة) في «مانشن» (زقاق البلاط). الفيلم من إنتاج «سينما الثورة الفلسطينية» صوّر في ظروف استثنائية. يوثّق «ليس لهم وجود» الغارات الصهيونية الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في النبطية وعين الحلوة والرشيدية وبرج الشمالي في جنوب لبنان. علماً أنّ عنوانه مقتبس من تصريح أدلت بها رئيسة وزراء الكيان الصهيوني السابقة غولدا مائير اعتبرت فيه أنّ الفلسطينيين «ليس لهم وجود». يلي العرض لقاء مع محمد العلي مؤسس مبادرة «موسوعة مخيم النبطية»، وهي مجموعة تهدف إلى «تقريب أبناء مخيم النبطية المُدمّر والأجيال الجديدة، والحفاظ على الذاكرة الجماعية من خلال جمع ونشر الصور وأرشفتها».

عرض فيلم «ليس لهم وجود»: اليوم الأربعاء ـ س: 19:00 ـ «مانشن» (زقاق البلاط ـ بيروت). الدعوة عامة.

وصار للعرقوب مركز صحي

■ بحضور مجموعة من الفعاليات السياسية والاجتماعية، افتتح أوّل من أمس «مركز العرقوب للرعاية الصحية الأولية» (كفر حمام)، كثمرة للتعاون بين «دار الإفتاء» في حاصبيا ـ مرجعيون و«مؤسسة عامل الدولية» والبلديات وبإشراف وزارة الصحة العامة. يهدف المركز إلى خدمة أهالي وسكّان المنطقة عبر برامج صحية واجتماعية تنموية تنفّذها «عامل» التي تولّت إعادة تأهيل المركز وتجهيزه. يوفر المركز شهرياً برامج صحية واجتماعية وأدوية أساسية لحوالى 1200 مريض لبناني وسوري.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnewspaper

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com